اتجاهات حديثة فى

الإخراج الصحفى

د. إسمـــاعيل إبراهيـــم



دار الفجـر للنشـر و التوزيـع

اتجاهات حديثة في

الإخراج الصحفي



اتجاهات حديثة
في
الإخراج الصحفي

تأليف

د.إسماعيل إبراهيم

دار الفجر للنشر والتوزيع

2015

اتجاهات حديثة
في الإخراج الصحفي

تأليف

د.إسماعيل إبراهيم

حقوق النشر	رقم الإيداع
	20699
الطبعة الأولى 2015	
جميع الحقوق محفوظة للناشر	ISBN
	978-977-358-319-4

دار الفجر للنشر والتوزيع

4 شارع هاشم الأشقر – النزهة الجديدة

القاهرة – مصر

تليفون : 26242520 – 26246252(00202)

فاكس : 26246265 (00202)

Email: info@daralfajr.com

إهداء..وعرفان لأصحاب الفضل

أهدي هذه الصفحات إلي الأساتذة الذين علمونى أساسيات الإخراج الصحفى، سواء في قسم الصحافة بكلية الآداب جامعة القاهرة، وهم الأستاذ الدكتور إبراهيم إمام (رحمه الله) والأستاذ الدكتور فؤاد سليم، والذين علمونى كيف أرسم الماكيتات وأشرف على تنفيذها خلال التدريب فى جريدة الجمهورية الأستاذ محمد أحمد عيسي (رحمه الله)، وخلال عملى فى جريدة الأهرام الأستاذ ماهر الدهبى (رحمه الله) الذى أدين له بكثير مما تعلمته فى هذه المهنة، والأستاذ فريد مجدى(رحمه الله) والأستاذ مصطفى سامى والأستاذ سامى دياب، ومن رجال التوضيب الرائعين في أقسام التوضيب بالأهرام : الريس ربيع، والريس حنفى وعم سلام، ومحمد محمود وعباس إسماعيل وعباس عكاشة، وأنور عبد الفتاح(رحمهم الله) وطه عبد الفتاح وغيرهم ممن أثروا تجربتنا في تنفيذ صفحات الأهرام،وإلى فارس إخراج المجلات الذى طور معى إخراج مجلة زهرة الخليج اللبنانى محمد بهيج قرق(رحمه الله).

د. إسماعيل إبراهيم

أما قبل

قبل أن نبدأ الحديث عن فن الإخراج الصحفى مـن حيـث أهميتـه ووظائفـه وأهدافـه وأدواته، ودوره فى إعطاء شخصية مميزة للصحيفة، لابـد أن نعطـى لهـذا الجنـدى المجهـول الذى يقف وراء كل هذه المجهودات ويؤدى كـل هـذه المهـام حقـه ، وهـو سـكرتير التحريـر الفنى، الذي يطلق عليه الـبعض (المخـرج الصـحفى) فهـو صـانع النجـوم، وهـو كـاتم أسرار الجريـدة أو الإصـدار الصـحفى، وسر أسرارهـا، والأمـين عـلي كـل حـرف مـن حـروف العمـل الصحفى، ومن هنا اشتق اسمه واكتسب معناه، فهو مشـتق مـن السريـة وحفظهـا في نفـس الوقت، والأمين عليها.

وكان لى شرف العمل كسكرتير تحرير فنى أكثر من عشر سنوات طوال مشوارى الصحفى، فى جريدة الأهرام،فى بداية عملى بالصحافة، رغم أننى لم أفكر يوما طوال سنوات الدراسـة في أن أكون سكرتيرا للتحرير، رغم أننى تدربت بالفعل علي الإخراج الصحفى وأنـا فى السـنة الثالثـة بقسم الصحافة بكليـة الآداب جامعـة القـاهرة، وكـان تـدريبى مـع سـكرتير تحريـر جريـدة الجمهورية الراحل الأستاذ محمد أحمد عيسى ، الذى كان فى الوقت ذاته يكتب مقالا ثابتـا فى الجريدة بعنوان (أقصر يوميات)، فلم يكن الإخراج الصحفى قد أصبح شعبة أو تخصص فى دراسة الصحافة، وإنما كان مادة درسناها مرة واحدة .

فقد تصادف عندما ذهبت للعمل بالأهرام أن الرجـل الـذي قـدمنى، وتوسـط لى هنـاك،وهو الأستاذ "صابرعيد" مدير أقسام الجمع والتوضيب فى المؤسسة وقتها(1976) والذى أديـن لـه بالفضـل في التحـاقى بمؤسسـة الأهـرام العريقـة، قـدمنى يومهـا إلي صـديقه الأسـتاذ "مـاهر الدهبى" مدير التحرير الفني للجريدة ورئيس قسم سكرتارية التحرير الفنية،وهو الذى فـتح لى باب التدريب معه في القسم، فتعلمت على يديه، هو وبـاقى الـزملاء فى سـكرتارية تحريـر الأهرام قواعد الإخراج الصحفى، التي وجدتها مختلفة تماما، عـما كنـا ندرسـه، فى الكليـة،فلم يكن ما علمونا إياه خلال الدراسة سوى حرف صغير فى كتاب الإخراج الصحفى الكبير.

في صالة تحرير الأهرام بالدور الرابع تعلمت مبادىء مهنة سكرتير التحرير الفنى، مع أساتذة كبار أعطوا لجريدة الأهرام سر تميزهـا، فقـد كانـت تسـكن في ثنايـا (ماكيتـاتهم) سرالخلطـة الأهرامية ، التى كانوا يبدعونها بمهارة واقتدار في مطبخ الأهـرام، الـذى كـان يمتـد مـن صـالة التحريـر بالـدورالرابع إلى صـالة الجمـع والتوضـيب بالـدورالثالث،فى هـذه المسـاحة وجـدت اختلافا كبيرا، ومسافة شاسعة بين الدراسة النظرية والواقع العملى فى الجريدة، ولذلك أعجب من كليات الإعلام، وأقسام الصحافة التى لا توجد بها صحف أو مجلات لتدريب الدارسين بها من خلال العمل فيها، حتى ولو كانت تصـدر مـرة واحـدة في العـام،وأن يُـترك تـدريس هـذه المواد العملية إلى أساتذة أكاديميين فقط، لم يمارسوا مهنة الإخراج الصحفى!.
ورغـم أننـى التحقـت بسـكرتارية التحريـر الفنيـة بـدون إرادتى إلا أننـى أصـبحت مميـزا في السكرتارية الفنية، وهو الاسم الذى يعرف به قسم الإخراج الصـحفى بمؤسسـة الأهـرام، وأنـا أميل إلى التسمية الأولى، لأنها تعبرعن المضمون الأوسع لمهـام سـكرتير التحريـر الفنـى ، فهـو ليس مجرد من يخرج الصفحات، من خـلال رسـمها عـلي مـا كيتـات الصـفحات، وإنمـا يقـوم بالإشراف على تنفيذ الماكيتات ، ومتابعة سير المواد الصحفية فى اتجاهاتها المختلفة، بمجـرد أن يتسـلمها مـن رؤسـاء الأقسـام أو المشرفـين عـلى إعـداد الصـفحات تحريريـا، وحتـى طباعـة الجريدة.

كنت أحضر إلى الجريدة منذ الثانية عشرة ظهرا، وأظل أدور فى فلك الصـفحات ومـع المـواد التحريرية مابين أقسام الجمع والتوضيب والتصحيح والزنكوغراف والمكبس وحتى المطبعة، إلى أن تصدر الطبعة الأولى فى الساعة الحاديـة عشرة لـيلا، وقـت أن كانـت الأهـرام وسـائر الصحف تجهز بالرصاص أوالـ(Hot Metal) وظللت هكذا، حتى أصبحت أصغر مـن تـولى الإشراف على الطبعة الأولى للعدد الأسبوعى الذى يصـدر يـوم الجمعـة، وهـذا يعنـى أننـى كنت أجلس مع الأساتذة الكبار فى اجتماع مجلـس التحريـر وبجـوار رئـيس التحرير،وكنـت مسئولا عن متابعة كل صغيرة وكبيرة حتى صدور الجريدة ووصـولها إلى يـد القـارىء وكـان

عمرى لم يتعد الرابعة والعشرين عاما.

كانت هذه هى نقطة البداية التى صنعت منى صحفيا متمرسا، يجيد العمل التحريرى بكافة أنواعه وأقسامه، وحتى أصبحت مديرا لتحرير" الأهرام" ومن قبله مديرا لتحرير مجلة "زهرة الخليج" ثم مديرا لتحرير "الأهرام المسائى" لأنه من السهل أن تتعلم فنون التحرير، ولكن ليس سهلا أن تكون سكرتير تحرير فنيا، بدليل أن الأهرام كان يعمل بها وقت أن كنت سكرتيرا للتحرير حوالي 300 صحفيا، لم يتجاوز عدد سكرتيرى التحرير الفني منهم سوي حوالى 11 محررا، فقد كان سكرتير التحرير الفنى ولا يزال عملة نادرة، ومن سكرتيرى التحرير الذين أصبحوا كتابا صحفيين كبار ورؤساء تحرير مميزين، الأساتذة: موسى صبرى وجلال الدين الحمامصى وغيرهما.

وهنا لابد أن أنوه إلى تجربة كلية الإعلام وفنون الاتصال بجامعة 6 أكتوبر والتى كان وراءها الأستاذ الدكتورمرعي مدكور عميد الكلية فى تكليفى بإصدارجريدة" الجامعة" لتكون بمثابة معملا وورشة صحفية يتعلم فيها الطلاب فنون التحرير والإخراج، وهى تذكرنى بتجربة "صوت الجامعة" التي كان يصدرها طلاب كلية الإعلام بجامعة القاهرة فى سبعينيات القرن العشرين، وكان يشرف عليها الأستاذ جلال الدين الحمامصى،وكان لها الفضل فى تقديم جيل من الصحفيين والإعلاميين أثروا الحياة الصحفية والإعلامية المصرية والعربية محررين وكتابا ومخرجين صحفيين ورؤساء تحرير،ومذيعين ومذيعات لامعين ولامعات.

1- <u>الصفحة الأولي لجريدة الجامعة التي يصدرها طلاب كلية الإعلام وفنون الاتصال بجامعة 6 أكتوبر</u>



د. أحمد عطية سعدة رئيس الجامعة.. فى حوار خاص:
هدفنا حصول الطالب علي حقوقه
التفاصيل 3

السفير خير الدين .. نائب رئيس مجلس أمناء الجامعة:
جامعتنا أمم متحدة نوعية
التفاصيل 5

سياسات الجامعة وقراراتها تصب فى مصلحة الطالب 13

جامعة ٦ أكتوبر تطلق مشروع التعليم الالكترونى بأيدى طلابها 04

15 ديسمبر 2103 م .. 10 محرم 1435هـ .. الاصدار الأول .. السنة الأولى العدد الأول

الجامعة

دورية صحفية تصدر عن كلية الإعلام وفنون الاتصال . جامعة 6 أكتوبر

رئيس مجلس الإدارة:
أ.د أحمد عطية سعده

رئيس التحرير:
مرعى مدكوز

دراسات عليا .. للمرة الأولى فى جامعة خاصة

افتتاحية

المقدمة

يقول"ويكهام ستيد" أحد أعـلام الصـحافة الإنجليزيـة، ورئـيس تحريـر جريـدة " التـيمس" في مطلع القرن العشرين:"من الضرورى لكل صحيفة تريد لنفسها النجـاح والـرواج، أن تحـرز فى كل يوم نصراً جديداً فى الإخراج ، تتغلب به علي عناصر الركود والانحلال، وأكثر ما يكون ذلك عن طريق التحرير الصحفى قبل أى شيء آخر".(1)

وهذا يؤكد أن مقومات الجريدة الناجحة والمؤثرة هى الإخراج الجيد للمضمون الجيد، فمهما كان الشكل جيدا، ولم يرتق المضمون إلى مستواه ، فكأنك ترسم على الماء، أو تبنى قصورا مـن رمال.

فالإخراج الجيد يحتاج إلى مضمون جيد، وكما يقولون في المثل العامى"إيش تعمل الماشطة فى الـوش العكـر"، والماشـطة هـي المـرأة الريفيـة التـي تتـولي مهمـة تـزيين العـروس وتجميلهـا وتجهيزها في يوم عرسها، فإذا كانت مقومـات جـمال العـروس متـوافرة ، اتقنـت " الماشـطة" مهمتها، وأظهرتها بشكل مبهر في عين عريسها، وعيون كل من يراها، وهذا هو نفس ما يفعله المخرج الفنى، أو سكرتير التحرير في أبسط تعبير عنـه، وتلـك هـى مهمـة الإخـراج الصـحفى ببساطة.

وفهم "ويكهام ستيد" لتلازم التحرير الدقيق والجيد، مع الإخراج المناسب، والذى يـبرز المـادة التحريرية، ويسهل وصولها بنعومة ورفق إلى القاريء يؤكد معنى آخر، وهو أن يكون سكرتير التحرير الفنى على دراية كاملة وتامة بفنون التحرير المختلفة ، إضافة إلى معرفته التامة بكل قواعد وأسس الأخراج الصحفى وجمالياته، وأن يكون مبدعا وخلاقا.

وهنا لابد أن نشير إلى خطأ تقع فيه معظم المؤسسـات الصـحفية المصريـة، وهـو عـدم الإعـداد الجيد لمن يعملون في أقسام الإخراج الصحفى، ويتركون ذلك للصدفة البحتة، فتوزيـع المحـررين عـلي أقسـام الجريـدة يـتم فى الغالـب الأعـم، تبعـا لمعيـار الواسـطة والمحسـوبية، حيـث نـرى

الانضمام إلي الأقسام يأتى طبقيا، فأولاد المسئولين الكبار في الجريدة، أو أقاربهم أو معارفهم، يلتحقون بالأقسام التحريرية الراقية، ومنها القسم الدبلوماسى، أو الشئون السياسية،... وهكذا، ولايذهب إلى أقسام الإخراج سوى" الغلابة" أو من يختارون هم هذا التخصص، رغم أهميته.

كما أنه من الضرورى أن يكون هناك نظام الصحفى الشامل في العام الأول للصحفى فى الجريدة، أى فى فترة وجودة تحت التمرين، بحيث يدور على الأقسام المختلفة خلال العام الأول، ثم تقوم لجنة من كبار الصحفيين بالجريدة فى تقييمه، وتسكينه في القسم الذى يتفق مع استعداداته وقدراته، مع الاستعانه بتقارير وتوصيات مسئول كل قسم تدرب فيه، ومن الضرورى أيضا أن تكون هناك دورات تدريبة مستمرة لسكرتيرى التحرير الفنيين، ولابد أن تعود تخصصات دراسة الإخراج فى أقسام الصحافة، التي اختفت للأسف.

ولأهمية دور سكرتير التحرير الفنى الصحفى، سواء للجريدة أم القارىء، وتأكيدا على دور فن الإخراج الصحفى فى إعطاء الجريدة شخصيتها المتميزة، وجعلها قادرة على المنافسة فى ظل هذا التطور المذهل والهائل لوسائل الإعلام الجماهيرية فى عصر الإعلام الرقمى،وجذب القارىء إليها يأتى هذا الكتاب، الذى يدور حول الإخراج الصحفى وفرسانه،فى عصر الإعلام الرقمى.

ويجمع الكتاب بين الناحيتين النظرية والتطبيقية فى آن واحد، وهذا هو المنهج الذى توخيته وسرت عليه، منذ بدأت التأليف فى مجال الدراسات الصحفية، فإذا كانت النظريات مطلوبة لتكوين خلفية معرفية للدارسين، فإن الناحية العملية مطلوبة وبشدة، للربط بين الدراسات النظرية والواقع العملى، وتخريج سكرتير تحرير فنى مزود بالمعرفة العلمية والجوانب الفنية، فالإخراج الصحفى علم وفن، ولابد أن يكون ذلك فى إطار مواكبة التطور التكنولوجى فى دنيا الإعلام.

مـن هنـا يـأتى هـذا الكتـاب ليواكـب التطـورات التكنولوجيـة والطباعيـة فى مجـال الإخـراج الصحفى، حيث يقدم للدارسين فى مجال الصحافة عموماً والإخراج خصوصاً الخلفيـة العلميـة والعملية اللازمة حول الإخراج الصحفى بمفهومه الحديث والأسـس والمفـردات الخاصـة بهـذا المفهوم للتعريف بها من جهة وأيضاً لتزايد الحاجة لفهم هذه المصـطلحات وكيفيـة التعامـل معها في ظل تطور أشكال الاتصال المطبوع وظهور أشكال عديدة مـن بـرامج الـنشر المكتبـى والنشر الصحفى، ويحاول الكتاب تعزيز استيعاب بعض التفاصيل والمفردات الإخراجية سـيما الفنية منها، وفى إطار واقع عملى معاصر، من خلال توضيح مفهوم الإخراج الصحفى وأهميته ومبادئه والعوامـل المـؤثرة فيـه كـما يتطـرق إلى العنـاصر التيبوغرافيـة والجرافيكيـة المكونـة لصفحات الصحف، ويبين الكتاب أهم وأشهر البرامج المستخدمة فى توضيب وإخراج صفحات الجرائد والمجلات عن طريق الحاسب الآلى، وخاصـة فـيما يتعلـق بمراحـل الإخـراج وطبيعتـه كعملية تحريرية من خلال الشكل، والعلاقة الجدلية بين الشكل والمضـمون، وكـل مـا يتعلـق بكيفية تنفيذ هذه المراحل والأدوات والأساليب الحديثة المرتبطة بعملية التنفيـذ، مـن أسـس علمية نظرية وعملية تطبيقية مواكبة للتطورات الحديثة على أرض الواقع.

ويقع الكتاب في بابين : الأول تحت عنوان : الأصول النظرية للإخراج الصحفي ، الفصل الأول بعنوان مفهوم الإخراج الصحفى ووظيفته وأهدافه وهو يتناول تعرف الإخراج الصـحفي ومـا يحققه مـن وظـائف وأهـداف، كـما يتنـاول المـذاهب الإخراجيـة المختلفـة ، والثـاني بعنـوان العناصر التيبوغرافية،و يتحدث عن العناصر التيبوغرافية المختلفـة التـي يسـتخدمها سـكرتير التحرير ويحركها علي الصفحات لتحقيق أهدافه.

أما الفصل الثالث بعنوان"أسس تصميم وإخراج الصفحات" ويتناول أسـس تصـميم وإخـراج الصفحات المختلفة، والفصل الرابـع يـدور حـول أهميـة الصـفحة الأولي إخراجيـا، والمـذاهب المختلفة لإخراجها.،وخصص الفصل الخامس لإخـراج الصـفحات الداخليـة المختلفـة وإخـراج الإعلانات والصور ومراحل ذلك.

والباب الثاني هو الجزء التطبيقى فى الكتاب، واعتمدت فيه علي خبرة ثلاثة أجيال من سكرتيرى التحرير فى جريدة الأهرام، ويضم 4 فصول:ـالفصل الأول بعنوان سمير صبحى ..وأسس إخراجية،والثانى: سامي فريد ..سكرتير التحرير..ذلك الجندي المجهول والفصل الثالث: أنور عبد اللطيف..والحياة الثانية للصحف، أما الفصل الرابع فيتناول البرامج المساعدة لسكرتير التحرير.

وأتمنى أن يشكل هذا الكتاب إضافة جديدة فى تطوير العمل الإعلامى من خلال مواكبة التطورات التكنولوجية والاستفادة منها في تطوير العمل الصحفى.

مصادر المقدمة:

1- سمير صبحي، الجورنال من الصفحة الأولي للصفحة الأخيرة، دار المعارف القاهرة، الطبعة الأولي ،1995، ص269.

الباب الأول

(الأصول النظرية
للإخراج الصحفى)

الفصل الأول

(مفهوم الإخراج الصحفى
وظيفته وأهدافه ....)

فى كتابه " الصحيفة المختفية" "The Vanishing Newspaper" يقول فيليب ميار Philip Meyer: إن إبريل عام 2040 سيشهد آخر نسخة ورقية لجريدة مطبوعة(1) حتى أن ميردوخ صاحب كبرى إمبراطوريات الصحف بدأ يوجه استثمارات ضخمة في مجال النشر الالكترونى بحجة أن مستقبل صناعة الأخبار أصبح فى يد جيل من الشباب مولع بالتكنولوجيا الحديثة، ولم يعد ملزما بالطرق التقليدية لمتابعة الأحداث وأن أيام احتكار الصحف للقارئ قد ولت!.

ومعني ذلك أن الصحافة الورقية تلفظ أنفاسها الأخيرة، مما جعل المهتمون بالصحافة وأساتذتها في الولايات المتحدة الأميركية يتحدثون بجدية عن خطر داهم ومحقق على الصحافة الورقية من الصحافة الالكترونية والفضائيات،وقد اتخذ البعض من انخفاض توزيع الصحف بنسبة 18% في 2006 وإغلاق بعض الصحف والمجلات الورقية وتحول البعض الآخر إلي النشر الالكترونى علامات على بدء العد التنازلى الذي قال عنه فيليب ميار بالفعل.

لكن هذه الحالة من التشاؤم والصورة السوداء عن مستقبل الصحافة الورقية،سرعان ما تبددت بعد المحاولات الناجحة لمواجهة التحدى الاليكترونى والاستفادة منه فى تطوير الصحافة الورقية وصمودها، كما حدث فى تجربة تطوير الجارديان لتواكب التشوه والتغير الذي حدث في أذواق القراء وتطوير الموقع الالكترونى الخاص بها ليكون نسخة مطابقة من الأصل المطبوع ، وأيضا من خلال إعادة تبويب الصحيفة ، والاهتمام بالصحافة البصرية التي تعتمد على مخاطبة حواس القارئ وغرائزه وإعادة تقديم المحتوى على أساس قاعدة المحتوى هو الملك..وتدعيمه بالرسوم التوضيحية والخرائط والمزج بين الرسوم والصور، وغيرها من الحلول المرتبطة بحلول جديدة خاصة بالورق والحبر والطباعة والصور الأفضل والتصميم المناسب.

وهذه الحلول معناها أننا فى حاجة إلى التفكير فى الحياة الثانية للصحف.. فكما كان المصرى القديم يؤمن بالبعث بعد الموت وأن الإنسان سوف يعود مرة أخرى إلى نفس حالته الأولى

يستخدم نفس الأوانى والحلى والملابس والأدوات.. فإن الصحف كذلك لابد أن تنتقل إلى الحياة الثانية ولكن قبل الممات.

يقول أنور عبد اللطيف (مدير تحرير الأهرام الفنى) ليس صحيحا أننا معشر مخرجى الصحف سننقرض مثل الديناصورات كما قال فيليب ميار فى كتابه الصحيفة المختفية وأن آخر نسخة مطبوعة سيتداولها القراء ستكون في إبريل عام2040(2).

الصحيح ـ كما قال أدريان مونيك الأستاذ بجامعة سيتى ـ أن الأمر يحتاج من الصحف فقط الى إعادة ابتكار الذات وأن تطور نفسها بما يتلاءم مع العصر. فلم يشهد التاريخ أن وسيلة إعلامية ألغت وسيلة إعلامية أخرى سواء كانت إذاعة أو حتى صحيفة ما، بشرط أن تطور أدواتها وتعرف كيف تعيد ابتكار نفسها وتروض قاتل الصحف.. وقاتل الصحف ليس الكمبيوتر ولا الإنترنت كما وصفته صحيفة الايكونوميست فى عدد خاص خصصت له عنوان "من قتل الصحيفة " ولكن قاتل الصحف الحقيقى كما قال "دان ذادك" المدير الفنى بصحيفة بوسطن جلوب هو عدم القدرة على المنافسة والتطور والاستفادة من خدمات الإنترنت وثورة الاتصالات.

والذى أخذ أكثر من حقه أيضا هو ما نشر عن تحول إمبراطور الصحافة ميردوخ إلى عالم الفضائيات والنشر الالكترونى بشرائه موقع "ماى سبيس" بمبلغ 580 مليون دولار، وتوقف مجلة "لايف" ، وبيع شركة "نايت ريدر" الأمريكية بعد 114 عاما من العراقة والجوائز الصحفية ،وتدنى سعر سهم شركة "نيويورك تايمز" إلى أقل من 50% ، لأن كل هذه الظواهر السلبية كما قال "كارل جيليز" المصمم الفنى فى صحيفة "يوأس ايه توداى" دليل على حيوية سوق الصحافة الأمريكية وارتباطه الوثيق بحركة رأس المال والمنافسة الشديدة علي الوصول للقارىء ، والدليل أن هذه الظواهر موجودة بصورة أقل فى أوروبا وغير موجودة فى الهند أو فى الصين ، وأضاف جيليز: صحيح أن توزيع الصحف فى تذبذب ولكن الصحيح أيضا أن توزيعنا لم يقل عن 2.5 مليون نسخة منذ أكثر

من 5 سنوات رغم هذه التقلبات..

طوق النجاة:

وطوق النجاة الذى ينقل الصحافة إلى الحياة الثانية وينقذها من الموت هو الشخص المعنى بتغليف الصحف وتقديمها بشكل جذاب ومبتكر ،لأنه المعنى مباشرة بإعادة ابتكار الصحف.. هذا الرجل هو المخرج الصحفى أو المصمم الجرافيكى أو المدير الفنى أو الصحفى الخلاق أو المصمم الاعلامى أو مصمم الوسائط المتعددة وهو ما نسميه فى مصر المدير الفنى أو سكرتير التحرير الفنى.

يقول "روب مونتجمرى" الخبير الطباعى ـ والذى زار مصر أكثر من مرة بدعوة من هيئة تطوير الإعلام والمجلس الأعلى للصحافة ـ إن الحاجة ضرورية الآن الى الصحفى المرئى Visual Journalist الذى يحرص علي الإبهار البصرى في قصته الصحفية ، وهو الذى يكتب بعقلية المصمم ويصمم بعقلية الصحفى المشارك فى الحدث منذ البداية.

ويقول المدير الفنى لصحيفة الجارديان "مارك بورتر" وهو يحكى تجربته فى إعادة ابتكار الجارديان وكيف أن انجذاب قطاع كبير من القراء الى الإنترنت كمصدر للمعلومات وانتشار هوجة تصغير حجم الصحف فى بريطانيا إلى القطع النصفى "التابلويد" أديا الى تشوه فى ذوق القارىء البريطانى وجعلاه يدرك أن الصحيفة التى لاتفكر فى التغيير تعطى إشارة خاطئة لقارئها معناها أنها غير مهتمة بما يحدث حولها!

وتحدث "مارك يورتر" عن دستور الجارديان الموضوع منذ أكثر من 100 سنة والذي يحكم الطريقة التى تدار بها مهما اختلف الناشر أو المالك.. وقد استغرقت عملية إعادة ابتكار الجارديان 18 شهرا بدأت بالاستقرار علي قطع" البرلنر" وهو أكبر من "التابلويد" وأقل من الحجم الكبير"البرود شيت".. ثم اختيار شكل الشعار وفونت العناوين وهو اسمه الجارديان المصرى Egyptian Gurdian وقد حرصوا على عدم تغيير اسم الفونت لما فيه من

دلالة عل العراقة والاصالة.

ويقول "تشارلز أبل" الحائز على عدة جوائز عالمية فى تصميم الصحف : إن بعض المحترفين فى مجال الصحافة يعتقدون أن القراء حيوانات بصرية ويعشقون الرسوم التوضيحية التى تأخذ بالابصار من منطلق طبيعة بشرية تجعل الإنسان يترجم كل ما يقرأه إلى أشكال وصور فى خياله.. ونقطة البداية فى جذب القارىء هى خدمة المحتوى، فالمحتوى هو الملك.. وقسم الاخراج هو ضابط الإيقاع فى الصحافة البصرية وجعل القارىء يتفاعل مع المادة ومن الأفضل أن نجعله يبتسم!.

وأحدث وسيلة لتجسيد التقارب بين المطبوعة والمالتى ميديا هو الجرافيك أو الرسوم التوضيحية.. فهو الجسر الذى تعبر عليه الصحافة المطبوعة الى عالم النشر الألكترونى..، و كل الجرائد الآن تعتبر مواقعها على الإنترنت امتدادا طبيعيا لوجودها المطبوع!

** كلمات مدير تحريرالأهرام الفنى تؤكد أن الإخراج الصحفى من خلال سكرتير التحرير الفنى أو المدير الفنى أو غيرها من المسميات هو طوق النجاة للصحافة الورقية ، في رحلتها الصعبة وسط أمواج المنافسة العاتية ، ومن هنا تأتى أهمية دراسة فن الإخراج الصحفى.

المبحث الأول

(مفهوم الإخراج الصحفى)

كلنا يعرف المثل الشعبى الذى يقول"لبس البوصة، تسير عروسة" وهذا يعنى أن المضمون، أوالمحتوى، إن لم يوضع في شكل جميل، لن يراه أحد، فكم من شىء غير جميل، رآه الناس جميلا، بفضل من وضع له الرتوش الأخيرة، أو زينه وجمله، ومن هنا تأتى أهمية" الماكيير" أو الـ (Make Up).

ولتقريب مفهوم الإخراج أكثر يمكن تشبيه الجريدة أو الصحيفة بالمبني أو العمارة مثلا، فلكى تُبنى العمارة، لابد لها من تخطيط أو رسم هندسى، ولابد من وجود مهندس إنشاءات يرسم أساسات البيت ودعائمه، ثم يتولى مهمة الإشراف على تنفيذ هذا الرسم حتى يكتمل البناء،ولابد من وجود مهندس ديكور يصمم ديكورات البناء ويشرف أيضا على تنفيذها، وهذا مايقوم به المخرج الصحفى، أو سكرتير التحرير الفنى، الذي يرسم مشروع الصفحات التي ستصدر في اليوم التالى، ويورزع عليها عناصر البناء الصحفى، ثم يشرف على تنفيذها، حتى يتمكن القاريء من قرائتها واستيعابها بسهولة.

ولتوضيح مهمة سكرتير التحرير الصحفى أكثر يمكن أن نشبهة أيضا بالترزى الرجالى أو الحريمى، فالترزى مهمته أن يصنع من القماش ملابس جميلة وأنيقة ومتناسبة ومتناسقة مع جسم من يرتديها، وتزيينها ، أو إضافة الإكسسوارات الخاصة بالزى، حتى يبدو في أبهى صورة، وهذا يستلزم أن تتوافر لديه الأنواع الجيدة أو الممتازة من الأقمشة والمواد الأخرى اللازمة لتصميم ملابس راقية وأنيقة،وهكذا هو المخرج الصحفى، لابد أن تتوافر لديه المواد الصحفية الراقية، أى المكتوبة بحرفية، ومكتملة الأركان، ومعها (إكسسواراتها) المكملة، وهى الصور والعناوين،وغيرها من عناصر الإبراز والجذب، التي تمكن سكرتير التحرير من إخراج صفحة أو صحيفة ذات شخصية متميزة.

وهذا يؤكد أن الفن الصحفى لا يتحقق بالتحرير وحده أو بالصور فقـط ولا بهـما معـا، وإنمـا يعتبر تصميم الصفحات وطريقة عرض الموضوعات وأساليب تنظيم المواد الصحفية من أخبار ومقالات وتحقيقات وإعلانات وصور ورسوم كاريكاتير وغيرها، جزءا مكمـلا للفـن الصـحفى. ولا يرمى الإخراج الصحفى إلى أغراض جمالية بحتة ؛ لأنه فن تطبيقى يحقق أغراض الصحافة الناجحة من حيـث الوضـوح والدقـة والصـدق في التعبـير ويسر القـراءة، وجاذبيـة الصـحيفة للقراء. وإذا كان التحرير يمثل المعنى أو المضمون. فإن الإخراج يمثل المظهر أو الشكل، غير أن العلاقة بينهما وثيقة، فلا بد للشكل أن يعكس المضمون بأمانة وصدق وجاذبية(3).

"فن تقديم المعلومة"

وإذا أردنا أن نضع تعريفا مبسطا لعلم "الإخراج الصـحفى"فإنـه يمكـن القـول إنـه هـو "فـن تقديم المعلومة" فإذا كان التحرير الصحفى يهتم فى المقـام الأول بالحصـول عـلى المعلومـات، فإن " الإخراج" هو الـذي يتحمـل مهمـة تقـديم هـذه المعلومـات إلى القـارىء بشـكل سـهل ومريح، مستخدما في ذلك كل ما أتيح له من إمكانيات تكنولوجية، أضـيفت لـه فى السـنوات الأخيرة.

والإخراج الصحفى هوال(Make Up) للصحيفة ، أى أنه تلك العملية، التي يـتم مـن خلالهـا، عرض "المضمون" الصحفى، الذي تحمله المادة التحريرية والإعلانيـة، بعـد كتابتهـا وتحريرهـا وتقديمه فى" شكل " مناسب، يروق لقارئ الصحيفة، ولطبيعتها، كوسيلة اتصال مطبوعـة، لهـا سماتها المميزة، ولها قراؤها ذوو الاهتمامـات، والميـول والعـادات الاتصـالية، فى ظـل منافسـة الوسائل الاتصالية الأخرى.

وهو أيضـا فـن توزيـع الوحـدات التيبوغرافيـة وتحريكهـا عـلى صـفحات الـورق طبقـا لحركـة معينة ، أو طبقا لخطة معينة ،و هو علم وفن يختص بتحويل المادة المكتوبة إلى مادة مطبوعـة قابلـة للقـراءة تـؤدى الغايـة التـي توخاهـا المخـرج، أو بمعنـى آخـر يخـتص الإخـراج بتوزيـع

الوحدات الطباعية (الحروف والعناوين والنصوص والأشكال والصور والخرائط) وترتيبها فى حيز الصفحة واختيار ألوانها بأسلوب يغرى القارئ بقراءتها ويلفت انتباهه إلى ما فيها.

ويهدف الإخراج إلى تحقيق فعالية كبيرة وتأثير بصرى فعال للمادة المطبوعة ، سواء كانت نصوصا مكتوبة مجردة ، أو مصحوبة بالعناصر الفنية المساعدة كالصور والعناوين ، وسواء كانت خاصة بالصحف اليومية أو المجلات أو المطبوعات الإعلانية.

فالعملية الإخراجية هى التي تقوم بعرض الموضوعات بطريقة جذابة ومشوقة، وفق أهميتها النسبية وبطريقة تسهل قرائتها واستيعابها، كما أنها تهدف إلى خدمة المضمومن الصحفى المنشور، وذلك باستخدام العناصر التيبوغرافية المختلفة،كما يهدف الإخراج الصحفى إلى إضفاء شخصية إخراجية خاصة للصحيفة، بحيث يستطيع القاريء تمييز صحيفته من بين عشرات الصحف، من خلال شعارها المميز وعناوينها وصورها وورقها المميز.

حاسة جمالية :

و يتحتم على المخرج الفنى القائم على هذا العمل أن يتمتع بحاسة فنية جمالية ومعرفة مفصلة بالمسائل التقنية لكى يكون قادرا على النجاح فى مهمته ، المتمثلة فى إبراز المادة الصحفية والعناصر الطباعية وإعطاء الصحيفة القدرة على الجذب والتأثير، فهو الذى يتولى اختيار نوع الحروف وأشكالها ، وهو الذى يحدد أماكن العناصر الطباعية على الصفحات ، فإما أن يعطى الصفحة القيمة الجمالية المطلوبة أو إنه يدمر هذه الإمكانية ويقضى عليها فتصبح منفرة للقراء.

والإخراج الفنى عملية تتضمن جانبين أساسيين متلازمين:

الجانب الأول :هو عملية التصميم الأساسى Basic Design، أوالمظهر العام للجريدة ككل، وللصفحات، كمكونات جزئية، بحيث تعطى هوية مميزة للجريدة، عن باقى

الجرائد المنافسة.

والجانب الثانى :هو توضيب Layout هذه الصفحات، أو توزيع المادة الصحفية عليها شاملة العناوين، والصور والرسوم والمتن التحريرى والإعلانى، ويتضمن التوضيب: تحديد موقع كل من هذه الموضوعات، وحجمها والصور المصاحبة لها، ووسائل الإبراز المختلفة، وكيفية توظيف العناصر التيبوغرافية (الطباعية) المختلفة، أو لغة الشكل، فى الجريدة، وهى تشمل عناصر: بعضها ثابت، والآخر متغير.

ويقوم بعملية الإخراج الصحفى، أو تصميم الصحيفة، وتوضيبها، محرر مسؤول، قد يسمى محرر الإخراج، أومحرر التوضيب أو المدير الفنى، أو المحرر الجرافيكى، أو سكرتير التحرير الفنى، فى إطار سياسة إخراجية للصحيفة متفق عليها يستعان فى تنفيذها بدليل طباعى يحدد إمكانيات الدار الطباعية، وأنماط توظيف العناصر التيبوغرافية بها، وقد يتم هذا على نموذج بحجم الصفحة الكامل أو (مصغر للصفحة) يسمى ماكيت، ثم ينفذ هذا الماكيت، حسب أسلوب الجمع، والطباعة توضيباً لحروف الرصاص (كما فى الطباعة البارزة)، أو باللصق، والتصوير، ثم المونتاج، وتحويل صور الماكيت، إلى لوح طباعي (كما في الأوفست والطباعة الغائرة). أو يتم الإخراج، بشقيه، التصميم على ماكيت، ثم التوضيب على شاشة نهاية العرض الضوئى لجهاز الجمع التصويرى، الذى يستعين بالحاسبة الإلكترونية، فيما يسمى بعملية "توضيب الصفحات على الشاشة مستعينة بالحاسبات الإلكترونية"، وتتم عمليتا التصميم والتوضيب لصفحات الصحيفة معاً فى معظم الصحف الحديثة، فى العالم الآن، على شاشة الحاسب الإلكتروني المزود ببرامج متخصصة، فى توضيب الصفحات، ومعالجة المواد المصورة.

الشكل الأمثل:

وتجرى عملية الإخراج الصحفي (تصميم الصحيفة وتوضيبها)، وفقاً لمفاهيم،

أو تصورات، حول الشكل الأمثـل للصـفحة، الـذى يتوافـق مـع عـادات القـارئ، واهتماماتـه، وحركة عينه، وهى إما تصورات، أو مفاهيم تعتمد على التفكير الحدسى، أو الخبرة، والتجارب الشخصية المتراكمة، أو على بحوث علمية تتضمن بحوث القارئية، وبحوث المقروئية، وبحوث الدوافع، وسيكولوجية القراءة، والجوانب الفسيولوجية، لعملية القراءة، والرؤية التـي تشـترك فيها جماعات بحوث تضم متخصصين فى دراسات السوق، والجريدة، والإخراج، وعلم الـنفس، والعلوم السلوكية والفسيولوجية، وهى مايطلق عليه الآن البحوث الجرافيكية.

إنسجام وتوازن:

والإخراج الصحفى كذلك قريب الشبه من الإخراج الموسيقى، فهو يستعير من الفن التعبـيرى أشياء كثيرة، وله طرائقه التى يؤثر بها فى القـارئ عاطفيـاً وجماليـاً،ويتوقف اختيـار الطريقـة المناسبة فى الإخراج على مقدرة المخرج الفنية وإتقانه إخراج الصحيفة وبناءها، وعـلى مهارتـه في انتقاء العناصر وتحديد بنيتهـا وتحقيـق الانسـجام والتـوازن والإيقـاع فـيما بينهـا، وكـذلك اختيار الخطوط والألوان، فعملية الإخراج ليست تقنية صرفـة ولا هـى فـن صرف، وهـذا مـا يؤكد اعتماد الإخراج على الظروف التقنية السائدة فى زمن معين وعلى الأسـلوب أو الأسـاليب الفنية السائدة فى ذلك الزمن.

وقد عرف الإخراج الصحفى نزعـات واتجاهـات فنيـة مختلفـة في تاريخـه القصـير، فسـادت المراحل الأولى من عمر الإخراج النزعة التقنية التي كانت تسعى إلى إبـراز إمكانـات الطباعـة تقنياً، ومع ازدهـار الطباعـة والصـحافة، وبـروز شخصـية المخـرج الصـحفى ودوره فى العمـل الصحفى سادت النزعة الجمالية التي سعت إلى إضفاء مسـحة جماليـة متميـزة عـلى الإنتـاج الطباعى والصحفى، وهنالـك أيضـاً النزعـة «التنميقيـة» التـى تهـدف إلى إعطـاء الصـحيفة - ولاسيما الصحيفة القومية - طابعاً مميزاً، وهنالك أيضـاً النزعـة «الوظيفيـة» التـي تهـدف إلى توظيف عناصر الإخراج كلها نوعاً وكماً وحجماً لتحقيق الغاية من المادة موضـوع الـنشر مـع

الاستعانة بالنزعات السابقة.

ومع أن الصحافة وجدت منذ ما يزيد على أربعة قرون، فإن الإخراج الصحفى لم يدخل التاريخ إلا منذ قرن واحد فقط، فقد كانت الصحف بادئ ذي بدء مجرد نشرات تجارية موجهة إلى جمهور خاص جداً، وكانت إمكاناتها التقنية محدودة تماماً، وكان يتولى الإخراج طباعيون لا يعنيهم إدراك مضمون المادة موضوع النشر ولا الهدف منها، ويقتصر عملهم على توزيع المواد المراد نشرها على الصفحة بحيث تستوعبها تماماً من دون خطة أو هدف.

تطورات مهمة:

وفي أواخر القرن السابع عشر حدثت تطورات مهمة وتحسينات كبيرة فى صناعة الصحافة، فقد تقدمت صناعة مكائن الطباعة وصناعة الحبر والورق تقدماً كبيراً، وأُدخلت أساليب حديثة فى مجالى التنضيد والتصوير وطُورت وسائل النقل والاتصال، وأدى ذلك إلى ازدياد سرعة تواتر الأنباء ونقلها، وأدت الثورة الصناعية واكتشاف الكهرباء وتطور الصناعات الإلكترونية فيما بعد، وكذلك انتشار التعليم إلى تبدل نوعية الجمهور وازدياد عدد القراء وتوزعهم على مساحات شاسعة وفى مناطق متباعدة، كما طرأ تغير على اهتمامات القراء أدى إلى تنوع مواد الصحف ومضاعفة حجم المواد المطلوب نشرها، وكان لظهور الإعلان وعِظَم دوره ومكانته وتنوع حاجات المعلنين ونفوذهم أثره الكبير في ازدياد انتشار الصحف وتنوعها وزيادة عددها واحتدام المنافسة فيما بينها، ومال أصحاب الصحف والصحفيون إلى تقديم صحف مقروءة على نحو سريع ومريح تتجاوب مع متطلبات القارئ المعاصر المتعب المتعجل.

وقد أثّر ذلك كله فى مضمون الصحف وأسلوب إخراجها، وغدت الصحيفة وسيلة الإعلام الوحيدة التي تعتمد تأثير الكلمة المطبوعة والصورة الملونة فى القارئ.

مهام متعددة:

وتطور الإخراج الصحفى مع تطور وظيفة الصحيفة فى المجتمع، وفُرضت على كاهـل الإخـراج الصحفى مهام متعددة أبرزها إسباغ شخصية متميزة على الصحيفة والتعبير عنهـا والمحافظـة عليها، والإسهام فى تحقيق سياسة الصحيفة وإبراز توجهاتها وتقويمهـا للأحـداث والموضـوعات وموقفها منها، ويكون ذلك بتبنى هيكل طبـاعي متماسـك والإفـادة مـن المسـاحة المتاحـة فى الصحيفة أقصى إفادة ممكنة لكثرة المواد وزيادة أهمية الإعـلان اقتصـادياً، إضـافة إلى إعطـاء الصـحيفة مظهـراً جماليـاً يجتـذب القـارئ، وإيجـاد علاقـة مناسـبة بـين الشـكل والمضـمون، والمحافظة على وحدة الأسلوب مع التنوع في الشكل وسهولة القـراءة وإبـراز مـا يشـد انتبـاه القارئ ويعرِّفه الموضوع ويربطه بالصحيفة.(4)

المبحث الثاني

(المخرج الصحفى)

إستدعى تنوع مهام الإخراج وجود مخرج صحفى متخصص يملك ثقافة فنية عالية وحساً جمالياً يمكنانه من تلبية الشروط المطلوبة منه وتطبيق أسس الإخراج تطبيقاً صحيحاً، كما اقتضت تلك المهام أن يكون لدى المخرج الصحفى ثقافة صحفية جيدة تمكنه من تقويم الأخبار والمواد وإدراك كنهها والغاية منها في ضوء سياسة الصحيفة.

والمخرج الصحفي أقرب ما يكون إلى المصمم الفنى، وهو يجمع بين الفن والصحافة، ويجب أن تتوافر لديه القدرة على الإبداع فى وقت قصير يتناسب مع ظروف عمل الصحافة اليومية.

فالمخرج هو المهندس الذى يصمم الصفحات ويشرف على تنفيذها، وهو حلقة الوصل بين قسم التحرير والإعلان من جهة والأقسام الفنية والمطبعة من جهة أخرى، وهو يتوخى في عمله وحدة الأسلوب وتنوع الشكل فى كل عدد من أعداد الصحيفة بما يتفق مع سياسة الصحيفة والمواد المُعدة للنشر والأنباء المطلوب نشرها.

وقد شهد الإخراج الصحفى قفزة هائلة فى الصحافة الحالية، بسبب حداثة الأجهزة الطباعية، واستفادة الصحافة من التقدم التكنولوجى الكبير الذى يشهده عصرنا الحاضر، والتطور الكبير فى علوم الاتصال ووسائله، ووسائل نقل الأخبار والمعلومات، وأصبحت أهم جوانب الإخراج الصحفى تتركز على عنصرى التأثير والجمالية ، والعنصر الاقتصادى وعنصر التحديث.

وتسير الممارسات اليومية الراهنة، لفنية الإخراج الصحفى للجريدة، وفق مجموعتين رئيسيتين، من المداخل أو التصورات:

المداخل التقليدية أو الكلاسيكية،والمداخل المعاصرة، وتتسم هذه الممارسات بأنها لا تتضمن فقط الإخراج الصحفى، للجرائد اليومية، من الحجم العادى (الاستاندارد)، بل هناك جرائد يومية، من الحجم النصفي (التابلويد)، وأيضا الملاحق الأسبوعية ، سواء كانت ملاحق منفصلة من نفس قطع وورق الصحيفة، أو من القطع النصفى.

وظائف الإخراج الصحفي:

إذا جاز لنا أن نستخدم المصطلحات العسكرية فى مجال الإخراج الصحفى، فيمكن القول أن الصفحة بالنسبة لسكرتير التحرير، مثلها مثل الميدان الذي تجرى عليه وفيه العمليات العسكرية، والأسلحة المختلفة من مشاة ومدرعات وقوات جوية، يقابلها العناصر التيبوغرافية التى يحركها المخرج الصحفى على رقعة الصفحة، فالإخراج الصحفى عبارة عن استراتيجية وتكتيك، الاستراتيجية تتمثل فى العناصر التيبوغرافية، والتكتيك يتحقق فى تحريك تلك العناصر، وبقدر استيعاب المخرج لأدواته الاستراتيجية، ومقدرته على التحريك الجيد لها، بقدر ما تكون نتيجة المعركة البصرية التى يخوضها على صفحة الجريدة، فهى معركة لابد أن يكون منتصرا فيها، حتى لايهرب القارىء من جريدته.

ومن هنا يرى الباحثون أن التيبوغرافى تنحصر مهمته فى القواعد التى تحكم استخدام العناصر التيبوغرافية ، فيما يتعلق الإخراج الصحفى بتوزيع الوحدات التيبوغرافية فوق حيز الصفحة وهذا يعنى أن هناك هدفين أساسيين للإخراج الصحفي هما التنظيم والإبراز.

ومن هنا فإن وظائف الإخراج الصحفى هى :

1- تمييز الصحيفة عن غيرها ، لأن القراء يطالعون شكل الصحف قبل المضمون .

2- جذب انتباه القارئ من خلال تفرد الصحيفة ببعض الملامح التيبوغرافية فى السوق الصحفية .

3- إثارة اهتمامه من خلال تحديد الملامح الشكلية التى تمييز الصحيفة عن غيرها من

الصحف ومن خلال بعض الإجراءات الشكلية التى تدفع القارئ لشراء الصحيفة .

4- تقديم الصحيفة بحلة بهية تساهم فى تجسيد الرسالة الاتصالية ،وتمكن القارىء من تقويم الرسائل الإعلامية المنشورة .

5- كما أن من وظائف الإخراج الصحفى تحديد علاقة التجاور بين عناصر الشكل على أسس علمية و نشر أكبر عدد ممكن من الأخبار و التعبير عن سياسة الصحيفة و تسهيل عملية القراءة و إراحة بصر القراء من خلال تنسيق العناصر الشكلية على الصفحة .

6- تنظيم عملية القراءة و توفير وقت القراء من خلال التبويب ونشر أرقام الصفحات من خلال تزويد الصفحة الأولى بدليل أو إشارات لموضوعات الصفحات الداخلية ورقم الصفحات الموجودة بها.

7- توزيع العناصر التيبوغرافية بشكل يوجه حركة عين القارئ ،ومنها أيضا الارتقاء بذوق القارئ من خلال تقديم إخراج يقوم على أسس علمية.

8- ومن وظائف الإخراج الصحفى أيضا تجسيد الرسالة الاتصالية وتعنى انعكاس المحتوى المنشور بشقيه المعلن والمخفى من خلال الصفحة ،وحتى يفهمه القارىء.

وعندما يفشل المخرج فى الإمساك بعين القارئ أو فى تمثيل العلاقات الموضوعية بين المواد التحريرية أو فى تمثيل فكر المحرر فإن الاتصال يصبح مفقوداً.

وعموما يهدف الإخراج الصحفي إلى تحقيق عدة أهداف ووظائف هى:

أولا - تيسير قراءة مادة الصحيفة على القارئ:

بحيث يستوعبها في أقصر وقت ممكن ، فالإخراج الجيد للصحيفة يجعل قراءتها ممتعة، وذلك بتوزيع العناصر علي الصفحة بطريقة يسيرة.

ثانيا - عرض المادة الصحفية حسب أهميتها:

فالقارئ يتوقع إبراز الموضوعات الهامة سواء من حيث مكان عرضها على الصفحة أو الوحدات التيبوغرافية المستخدمة فيها .

ثالثا - العمل على أن تبدو الصفحة جذابة مشوقة:

وهذه الجاذبية تتحقق بخلق تباين بين الشكل والأرضية، وكذلك بتجميع العناصر المتشابهة، مع تقليل الفراغ بين هذه العناصر، لكى تصبح فى النهاية كلاً مركباً،والجاذبية فى الإخراج الصحفى تهدف إلي جذب عين القاريء لصحيفة ما علي حساب الصحف المنافسة،ويتم ذلك من خلال استخدام العناوين والصور الكبيرة، والألوان البراقة.(5)

رابعا - عقد صلة تعارف وألفة بين الصحيفة والقارئ:

ويتحقق ذلك من خلال الشخصية المميزة للصحيفة، من حيث سمات الإخراج العامة لها، ولكل صفحة من صفحاتها، ولطريقة إخراج الصور والعناوين، ومتون الموضوعات، بحيث يستطيع تمييزها عن غيرها بيسر ويسعى إليها في رغبة .(6)

خامسا- إثارة اهتمام القاريء:

حيث يثير الإخراج الصحفى اهتمام القارىء ودفعه لقراءة موضوع معين، عن طريق إبراز هذا الموضوع في الصحيفة من الناحية الشكلية،من خلال وضعه في مكان مميز، وتكبير حجم حروفه، أو تلوين أرضيته أو عنوانه، أو وضعه في إطار محدد.

سادسا- تنظيم قراءة الصحيفة:

بتقسيم مواد الصحيفة إلى أبواب وتثبيت مكان هذه الأبواب، حتى يسير القارىء إلى الباب الذى يريد أن يقرأ مواده مباشرة، ويتم ذلك من خلال تبويب صفحات الجريدة، ومحاولة

تثبيت هذا التبويب، مع الحرية في الحركة داخل التبويب ذاته.

سابعا- توفير وقت القارىء:

و تقسيم الصحيفة إلي أبواب أو صفحات ثابتة يوفر وقت القاريء، فيذهب إلي مايريد مباشرة، بدلا من أن يتوه بحثاً عن المادة التى يريدها.

ثامنا - تحقيق الراحة البصرية:

تساهم الوظائف السابقة، إضافة إلى توزيع الصور والأشكال علي الصفحة بشكل متوازن، إضافة إلى استخدام أحجام مناسبة للحروف، فى تحقيق الراحة البصرية لعين القارىء.

تاسعا - التعبير عن سياسة الصحيفة:

سياسة الصحيفة التى يتم بناء عليها اختيار ونشر المواد التحريرية، تنعكس أيضا من خلال الإخراج الصحفى،فالصحف المحافظة تكون أيضا متحفظة فى استخدام الصور والعناوين والرسوم والألوان، ويكون اهتمامها الأساسى بالمادة التحريرية، أما الصحف المتحررة فيظهر اتجاهها واضحا فى تكبير الصور واستخدام الألوان والأرضيات، وغيرها من عناصر الإبراز، ولكن أحيانا ما تخرج الصحف المحافظة عن توجهها، وتميل إلى التحرر فى استخدام الصور والألوان.

الأسس الصحفية والنفسية لفن الإخراج الصحفى:

وهناك عدة أسس يقوم عليها فن الإخراج الصحفى ولابد من مراعاتها حتي يمكن أن يحقق أهدافه ويؤدى وظيفته،وهى أسس صحفية ونفسية وفسيولوجية وفنية.

أما الأسس الصحفية فتتصل بتقويم الأخبار والموضوعات ودراسة أساليبها، وتقدير القيمة النفسية لها، وفى الصحف الأجنبية خبراء في تذوق الأخبار، تلقى على كواهلهم هذه

المسئوليات، كما يقوم بهذه المهمة سكرتير التحرير المركزى، ولكن المخرج الصحفى لا بـد وأن يكون قديرا هو الآخر فى هذا الفن لأن العلاقة بين فـن التحريـر وفـن الإخـراج كالعلاقـة بـين المضمون والشكل فى مختلف الفنون.(7)

ويعتمد الفن الصحفي على العلاقة الوثيقة بين الصحيفة والقراء، وأن للخبر مقاييس معروفـة كالحداثة والقـرب والضـخامة والدلالـة وسياسـة الصـحيفة واتجاهـات الـرأى العـام وغيرهـا. والصحافة الشعبية الحديثة لا تفرض الأخبار على قرائها فرضا، ولكنها تـدرس ميـولهم دراسـة دقيقة، وتنشر الموضوعات الصحفية التى تـدور حـول محـاور الميـول الإنسـانية. وقـد لاحـظ الباحثون الصحفيون أن محاور الميول تتطور من عصر إلى آخر، فقد ازداد شغف النـاس مـثلا بالعلوم والفنون والمخترعات الحديثـة، وأصـبحت أنبـاء الفضـاء والـذرة والأخبـار الاقتصـادية والسياسية تحتل مكانة أعظم مما كانت تحتله من قبل، وبعد أن كان القـارئ مـن قبـل يمـل قـراءة الموضـوعات الاقتصـادية والسياسـية، نجـده اليـوم شـديد الاهـتمام بالأخبارالخارجيـة والعلاقات الدولية ومعـانى الإجـراءات الاقتصـادية كتخفـيض قيمـة الـدولار أو إنشـاء البنـوك الدولية وأخبار البورصة.

<u>الأسس الفسيولوجية لفن الإخراج الصحفى:</u>

والإخراج الصحفى فن تطبيقى له أغراضه النفعية، فالصحيفة تصدر ليقرأهـا النـاس، ويعتـبر مقياس الانقرائية READABILITY-القابلية للقراءة السهلة- أهم مقاييس النجاح الصحفى، ولا بـد أن يـدخل المخـرج الصـحفى في اعتبـاره أن قـارئ الصـحيفة غـير قـارئ الكتـاب؛ لأن الصحيفة تقرأ غالبا في ظروف غير مواتية لتيسيرعملية القراءة، فهناك من يطلع على صحيفته في السيارة العامة أو أثناء تناول طعام الإفطـار أو في محطـة السـكك الحديديـة، وقـد يكـون الضوء غير كاف للقراءة.

وقديما كانت الصحف تطبع بحروف كبيرة عنـدما كانـت الأخبـار قليلـة والـورق رخيصـا، ثـم

تغيرت الأحوال بعد ذلك فارتفعت أسعار الورق وكثرت الأخبـار بتقـدم المواصـلات والاعـتراف بأهمية الصحافة، فأخذت الصحف تستعمل الحـروف الصـغيرة للاقتصـاد فبلغـت بـنط 5 فى الصحف الأوروبية وبنط 7 في الصحف العربية كالأهرام مـثلا، ولكـن تقـدم البحـوث الطبيـة والدراسات البصرية ألقى الضوء على مشكلات القراءة الصحفية وأثرها على العين.

فمن الثابت أن الناس ينفقون من الوقت فى القـراءة أكـثر مـما ينفقـون فى الأكـل مـثلا، وأن الإخراج الصحفى الردىء قد يضر العـين أبلـغ الضرر، ومـن هنـا بـدأت الدراسـات الجـادة فى الأسس الفسيولوجية للإخراج الصحفى.

وقد كان الناس يعتقدون قديما أن القارئ ينتقل من كلمة إلى أخرى حتـى يسـتوعب السـطر ثم يبدأ قراءة سطر آخر، ولكـن الأبحـاث الحديثـة أثبتـت خطـأ هـذا الاعتقـاد، وأن العـين لا تتحرك أثناء القراءة فى خط مستقيم من كلمة إلى أخرى، وإنما تتحرك فى فقرات بينها وقفات، وفى كل فقرة يدرك القارئ وحدة فكرية لا وحدة لفظية، وكلما زادت الوقفات كان ذلك دليلا على تعثر القراءة، وفى بعض الأحوال يضطر القارئ إلى الرجوع وإعـادة مـا قـرأه، ولا شـك أن هذه الرجعات تدل كذلك على صعوبة القراءة، فلا بد إذن من توفير الانقرائية وتيسير القراءة عن طريق تقليل الوقفات وخفض الرجعات إلى أدنى حد ممكن.

والعين الطبيعية لا تستوعب في النظرة الأولى إلا سنتيمترين من الألفاظ تقريبا، ومعنـى ذلـك أنه إذا زاد طول السطر، استلزم ذلك تحريك حدقة العين أو الرأس تحريكا كثيرا قد يطـول إلى حد التعب والملل، ولذلك أجريت عدة تجارب لمعرفة أطوال الأسطر المناسبة للقراءة المريحة، ولا شك أن هناك علاقة وثيقة بين حجم الحروف وطول السطر، فكلما كبرت الحـروف أمكـن إطالة السطر، أما إذا كانت الحروف صغيرة فمن الواجب أن يكون السطر قصيرا.

وطول السطر يعد من العوامل المؤثرة والمهمـة لتحقيـق يسر القـراءة وإراحـة بصر القـارىء، والاتساع المعتاد لجمع سطور المتن يبلغ 9 كور- الكور وحدة قيـاس عـرض العمـود- فى حالـة تقسيم الصفحة إلى ثمانية أعمدة، كما هو الحال فى الصحف العاديـة "Standard" والانسـاع نفسـه فى حالـة تقسـيم الصـفحة إلى خمسـة أعمـدة، كـما هـو الحـال فى الصـحف النصـفية "Tabloid"، وهذا الاتساع المعتاد والبالغ "9 كور" هو الحد الأدنى لطول السطر الـذى يحقـق يسر القراءة، مع الجمع بالحجم المعتاد البالغ "10بنط".

وكثيرا ما تخرج الصحف عن الاتساع المعتـاد للعمـود في جمـع بعـض المـواد التحريريـة عـلى صفحاتها، وخاصة فى ظل نظم التوضيب الاليكتروني على الشاشة.(8).

<u>الأسس الفنية للإخراج الصحفى:</u>

يتجه فن الإخراج الحديث إلى اعتبار الصـفحة لوحـة بيضـاء غـير محـددة بالأعمـدة تحديـدا جامدا، فيستطيع المخرج أن يعـرض العنـاصر الطباعيـة المختلفـة - مـن حـروف إلى صـور إلى رسوم إلى خرائط- بنفس الطريقة التي يعرض بها الفنان رسومه أو صوره، وعلى هـذا الأسـاس أصبح التصميم الصحفى مبنيا على أسس مشابهة للتصميم الفنى، وينظر المخرج الصحفى إلى الصحيفة التي يخرجها على أنها وحدة متكاملة من حيث الشكل العام والإخراج الفنى، ومـع أن كل خبر لا بد أن يقـع فى مكانـه المخصـص لـه واللائـق بـه، فـلا بـد أن تنسـجم العنـاوين والحروف والصور وغيرها من العناصر الطباعية لتكون فـيما بينهـا وحـده فنيـة تـريح النظـر وتمتع القارئ وتعينه على القراءة بيسر، ولا يمكن تحقيق هذه المميزات إلا إذا كانت الصفحة مكونة تكوينا فنيا.

والتكوين الفنى له أصوله وقواعده ولا بد أن يتوفر فيه عدة عناصر تتضافر جميعـاً للوصـول إلى ذلك التكوين الجميل:

ولعل أهم هذه الخصائص التوازن الذى ينقسم إلى نوعين: توازن شكلى متماثل، وتـوازن غـير

شكلى متباين، فإذا نظرت إلى صفحة متوازنـة توازنـا مـتماثلا وجـدت أن النصـف الأيمـن مـن الصفحة ينطبق تمـام الانطبـاق عـلى النصـف الأيسر منهـا، وذلـك مـن حيـث كافـة العنـاصر الطباعية.

ولكن هناك توازنا آخر أكثر حيوية، تتباين فيه العنـاصر الطباعيـة المكونـة لنصـفى الصـفحة، بحيث إنك إذا رسمت خطاً عمودياً فى منتصف الصفحة لما وجدت أن النصفين ينطبقـان كـما هو الحال فى التوازن المتماثل، ومع ذلك فإن هذا التـوازن المسـتتر يمكـن إحساسـه، وإن كـان يصعب قياسه بالمسطرة، كما تستطيع أن تفعل فى التوازن المتماثل.

العوامل التي تتحكم فى أساليب الإخراج الصحفى:

ويمكن القول، ان هناك عوامل رئيسية تتحكم فى أساليب الإخراج الصحفى وتراعـى مـن قبـل سكرتارية التحرير الفنية فى الصحافة الحديثة وهى:

الجانب الاعلامى: الهادف الى ابراز المادة الاعلامية المنشورة حسبما تفرضه من أولويات القيم الاخبارية المتعارف عليها فى علوم الصحافة والاعلام.

الجانب الاعلانى الاقتصادى: الذى يخاطب القطاعات الاقتصادية التى تسهم إعلاناتها بتشكيل جزء هام من ميزانية المؤسسة الصحفية.

الجانب الفنى: الذى يوظـف قـدرات المطبعـة الصـحفية فى خدمـة المظهـر العـام للصـحيفة، والانواع الصحفية المعالجة فيها، وكذلك إمكانية المصورين والخطاطين والرسامين من العاملين فى المجالات الفنية المختلفة.

الجانب النفسى: الذى يراعى طبيعة الجمهور المُخاطـب مـن حيـث السـن والمسـتوى الثقـافى والملامح الاساسية العامة لشخصية المجتمع الذى تصدر فيه الصحيفة وتخاطبه.

* مكونات عملية الإخراج الصحفى : يشتمل الإخراج على ناحيتين أساسيتين:

أولاهما عملية إبداعية تستند إلى مبادئ نفسية وجمالية هدفها إعطاء الصحيفة مظهرها الخارجى المناسب، وثانيتهما توافر المعارف والمهارات والوسائل والتقنيات الضرورية لبناء ذلك المظهر وإلباسه الصورة المناسبة.

* القاعدة النظرية فى الإخراج :يقوم الإخراج نظرياً على أساس العلاقة الجدلية بين الشكل والمضمون، وتتيح مثل هذه العلاقة إبراز ما هو عام وخاص بين الشكل والمضمون ، على أن يكون للمضمون المحل الرئيسى والمحدد ، فكل تبدل في المضمون يفرض تبدلاً فى الشكل ، إلا أن الشكل لا يتبع المضمون آلياً، لأن للشكل دوره الخاص الذى تقيده قواعد داخلية تحدد أثره فى المضمون كما تحدد تنوعه .

العناصر التيبوغرافية العامة :

يرتبط بالتيبوغرافيا ما يُعرف بالعناصر التيبوغرافية العامة،وهى (مساحة الصفحة) و(عدد أعمدتها) و(الحروف) و(الجداول) و(الفواصل) و(الإطارات) و(الصور) .وتختلف مساحة الصفحة من حيث الطول والعرض بين الصحف العادية ذات الحجم الكبير والصحف النصفية (التابلويد) ، حيث يتراوح طول الصحيفة العادية بين 53 إلى 56 سنتيمترا وعرضها بين 41 الى 43 سنتيمترا، أما الصحف النصفية فعرضها يبلغ حوالى 25 الى 27 سنتمرا، وهناك صحف ارتأت لنفسها حجما يقع بين الصحف العادية والنصفية كصحيفة (لوموند) الفرنسية .

أما أعمدة الصفحة فى معظم الصحف العادية فيصل إلى ثمانية أعمدة بينما يصل عدد أعمدة الصحف النصفية إلى خمسة أعمدة.

وتعتبر الحروف أهم العناصر التيبوغرافية التي تظهر فوق الصفحة المطبوعة ، وهذه الحروف تشكل مادة العناوين والمتون المنشورة من أخبار ومقالات وغيرها، وهذه الحروف تأخذ أهميتها من كونها تعتبر الأساس الذي تبنى عليه وتتشكل منه المادة المعدة للنشر والقراءة ،

ويتوقف على حسن طباعتها ووضوحها مدى إقبال القراء على قراءتها، لذلك يحسن باستمرار مراقبتها والاعتناء بها ومراعاة ملاءمة أحجام أبناطها لطبيعة المواد المجموعة بها، نظرا لأهمية ذلك بالنسبة للقراء الذين يتكونون من فئات مختلفة ولديهم بالتالي اهتمامات متباينة وأذواق متعددة .ويخضع تقسيم الحروف من حيث شكل الوجه إلى تقسيم يتم من زاوية النوع أو الجنس ، وتتنوع استخدامات هذه الحروف وفق ما يرتئيه المخرجون الفنيون للصحيفة بما يتناسب وطبيعة المادة الإعلامية المراد طباعتها ونشرها، حيث يتطلب توافر الانسجام بين أشكال الحروف ومحتوى المادة المكتوبة أو المطبوعة.

فالحروف التي تجمع بها العناوين تختلف فى أنواعها وأحجامها وأشكالها عن تلك التي تظهر بها الإعلانات ، وتلك التى تجمع بها مادة النصوص التحريرية . ولعل كثرة أنواع الحروف وأجناسها تساعد على تنويع الإخراج الفنى وإضفاء الحيوية عليه وهو ما يؤدى بطبيعة الحال إلى زيادة مقروئية المادة المطبوعة ، وهذا يتطلب بالطبع توافر الوضوح في الحروف الطباعية ومناسبتها لعين القارئ .

ويمكن القول ، إن لكل من هذه الحروف، صفاتها وميزاتها التي تجعل الطبَّاعين يلجأون لاستخدامها على أساسها، ويجب أن يكون الطبَّاعون على دراية تامة بطبيعة هذه الاستخدامات والمكان الملائم لها، ومعرفة التطور الحاصل في أذواق القراء والأسباب التي تجعلهم يفضلون حروفا معينة على غيرها، وهو ما يتم التوصل إليه بواسطة الدراسات والاستطلاعات التي تقوم بها بحوث الصحافة والقراءة التي تحرص على إجرائها الصحف الكبيرة.

وأول ما يتقرر فى عملية الطبع هو اختيار حجم الحرف Size مثلما يتم اختيار نوعية الورق المناسب فإن حجم الحرف يتقرر على ضوء الغرض من المادة المطبوعة والعمل الذي سوف تؤديه، فإن مهام الإعلانات غير الملصقات غيرالمنشورات والكتالوجات،بالإضافة إلى ضرورة معرفة مواضع التركيز المطلوب إبرازها والتأكيد عليها داخل النصوص المطبوعة

نفسها حتى يمكن تمييزها عـن غيرهـا بحـروف عميقـة أو ثقيلـة ، وأول مـا يجـب تـوافره في الحرف الطباعي هو القدرة على تحقيق الانقرائية أو المقروئية ، وهي تعنـى إنسـياب عمليـة القراءة وانتقال العين بيسر على المادة المطبوعة ثم وصول الأفكار إلى عقـل القـارئ بـدون أى عائق.

وهناك عدة عوامل تحقق هذه الخاصية الانقرائية للحرف الطباعي تتمثل فى:

(أ) تصميمه ـ ارتفاعه ـ مقاسه ـ كثافته ـ حجم الحرف.

(ب) أشكال الحروف وأحجامها واتساع الأسطر.

(ج) البياض الذى يوجد بين الأسطر والكلمات من أهـم العوامـل التيبوغرافيـة المـؤثرة عـلى يسر القراءة،ومن العوامل المؤثرة على شكل الحروف الطريقة التي يتم بها طبع الصحيفة وما تتعرض له الحروف أثناء العمليات الطباعية المختلفة وخاصة فى الطباعة البـارزة عـن طريـق القوالب المعدنية الموحدة .

ويعد حجم الحروف المستخدمة فى جمع المتن من العوامل المؤثرة فى يسر القراءة ؛ فالحروف الكبيرة مريحة لعين القارئ التى يجهدها صـغر حجـم الحـروف ، ويحـذر الـبعض مـن الأثـر الناجم عن استخدام الحروف صغيرة الحجم، لأنه يؤدى إلى إجهاد العين فى أثناء القراءة، الأمر الذى يحتمل معه عزوف القارىء عن الصحيفة برمتها،لأن القارىء غير ملزم بمتابعـة مـاينشر فى الصحيفة إذا وجد صعوبة فى القراءة.(9)

وتشارك ثلاثة عوامـل فى تحديـد حجـم الحـروف المسـتخدمة فى جمـع المـتن:ويـرتبط بحجـم حروف المتن كثافتها، أى مدى ثخانة خطوط الحرف وحوافه ، فإذا كانت سـميكة أُطلـق عـلى الحرف مسمى (بنط أسود) ، وإذا كانت رفيعة أُطلق عليه (بنط أبيض) ، وهما الـدرجتان الوحيدتان المتاحتان فى آلات جمع الحروف العربية ، ووجود كلا الكثافتين فى جمـع الحـروف أمر ضرورى تحتمه عدة عوامل تيبوغرافية وإخراجية .

ومن عوامل الفصل أيضا الجداول والفواصل التي تتنوع بتنوع أشـكالها إلى : "جـدول رفيـع ، وجدول أبيض ، وجدول نصف أسود، وجدول أسود ، وجدول مجوز، وجدول منقط ، وجدول ثلث وثلثين ، وجـدول ثلاثـة خطـوط ، وجـدول مشرشر، وجـدول متقطـع، وجـدول مزخـرف ".وتتكون الفواصل الناقصـة مـن نـوعين ، فرعيـة ونهائيـة ، وتـتلخص مهمـة هـذه الفواصـل بالفصل بين موضوع وآخر، أى بين خبر وآخر، أو مقال وآخر، وهى على هيئة أكثر سـمكا مـن خطـوط الجـداول ، كـما توضـع بعـض الفواصـل تحـت العنـاوين الجانبيـة بالنسـبة لـبعض الموضوعات ، والبعض الآخـر يشـير إلى امتـداد الموضـوع إلى صـفحات أخـرى متخـذا أشـكالا زخرفية مختلفة.

وتعتبر الإطارات التى تحـيط بعـض الأخبـار مـن عـدة جهـات ، مـن العنـاصر التيبوغرافيـة ، ويعطى الإطار أهميـة خاصـة للموضـوع ،كـما تسـتخدم بعـض الإطـارات للإشـارة إلى بعـض الموضوعات التي يتضمنها عدد الصحيفة ، وغير ذلك من الاسـتخدامات التـي تتفـق وطبيعـة هذه الإطارات ، وسوف نتحدث عن العناصر التيوبغرافية لاحقا بالتفصيل.

المبحث الثالث

(المذاهب الإخراجية)

مهما اختلفت وتنوعت أشكال الصحف ، هناك مذاهب إخراجية تعارف عليها أساتذة وخبراء الصحافة تنتمى إليها مدارس الإخراج الصحفى المختلفة ، نوردها فيما يلى بشكل موجز:

1- المدرسة التقليدية (التوازن الدقيق) :

وتعتمد هذه المدرسة على فكرة التوازن الشكلى باعتباره عنصرا أساسيا فى الفنون التصويرية فأعضاء الكائن الحى تتماثل فى نصفين متساويين، واخراج الصفحة الاولى ينبغى أن يعتمد على هذا الأساس الفنى وعلى ذلك تتوسط الترويسه أو اللافته رأس الصفحة وينقسم جسمها الى نصفين متساويين يفصلهما خط يمتد من رأس الصفحة إلى قاعدتها، وتوازن العناصر التيبوغرافيه المختلفة فيى النصف الأيمن بمثيلتها فى النصف الأيسر، كما تتوازن الأثقال فى كفتى الميزان المعتاد ، وتتعدد مذاهب هذه المدرسه إلا أنها تتفق على فكرة التوازن الشكلى بين نصفى الصفحة .

فهناك مذهب التوازن الدقيق الذى يحقق التماثل التام بين شقى الصفحة المتساويين :فمثلا العنوان الممتد بأعلى العمودين السابع والثامن يقابلة عنوان مماثل بأعلى العمودين الأول والثانى ،من حيث عدد الفقرات ونوع الحروف وحجمها ،وكذلك الصورة التى تمتد باتساع العمودين السادس والسابع تقابلها على خط التوازن صورة بالمساحة نفسها تمتد باتساع العمودين الثانى و الثالث، وطول متن موضوع ما في أحد الشقين يساوى طول متن الموضوع المقابل له فى الشق الآخر تماما .

وهناك مذهب التوازن الشكلى التقريبي وهذا المذهب تنفذه الصحف بأساليب تقريبيه لا تلتزم فيه بدقه التماثل التام ، حيث أن الخروج من قيد التوازن الدقيق يفتح المجال أمام

المخرج لتطبيق أساليب متنوعة للتوازن التقريبي من أهمها: التوازن بالتعويض :فيـه تعـوض العناصر التيبوغرافية بعضها بعضا عند التوازن فيقابل العنصر بما يشبهه أو يعادله في الثقـل دون التقيد بما يماثله في النوع .

وهناك أيضا التوازن في قسم من الصـفحة، والتـوازن في أعـلى الصـفحة وأسـفلها ،والتـوازن في أعلى الصفحة فقط ،والتوازن خلال الصفحة بمعنى إيجاد أكثر من محور ارتكاز متوسط عـلى الصفحة وتحرير المخرج بذلك من قيد المحور الواحد.

وهناك تطبيقات متعددة لهذه الأساليب تقوم على الأسس نفسها وتجمع أحيانـا بـين بعضـها وبعض و هى كلها تهدف الى التحرر من قيد التوازن الدقيق .

المدرسة المحدثة (الحديثة) :

تتميز هذه المدرسة عن سابقتها بأنها متحررة من أى تقليد تيبوغرافى درجـت عليـه الصـحف أو أى قيد شكلى تبنى عليه تصميم الصفحة ، ويتميز الإخراج فيها بالواقعية و التعبـير الحـى والحركة السريعة ويندرج تحت هذه المدرسة ثلاثة مذاهب أولهم مذهب التجديد الـوظيفى وثانيهم مذهب الإخراج الأفقى وثالثهم مذهب الإخراج المختلط .

أولاً : مذهب التجديد الوظيفى :

ويعتمد هذا المذهب على الوظيفة Function التى ينبغى أن يوجه لها الاهـتمام الأول ، أمـا العوامل الأخرى كالشكل Form ، البناء structure فيجب أن تعمل لخدمة الهدف الرئيسي . وغاية هذا المذهب فى الإخراج أن تقدم الصفحة إلي القارئ أهم الأخبار بطريقة طبيعيـة بـلا قيود ، بحيث تجذب انتباهـه وتـيسر لـه اسـتيعاب محتوياتهـا،وعلى هـذا الأسـاس لا تصـمم الصفحة على أساس شكل خاص أو فكرة بنائية معينة يتقيـد بهـا المخـرج ، وإنمـا تُعـرض كـل

مادة من مواد الصفحة حسب أهميتها النسبية .

ومن الأساليب التى تلجأ اليها الصحف لتحقيق فكرة التجديد الوظيفى :

1- نشرالموضوع الرئيسى إذا لم يسبقه عنوان عريض بالركن الذى تبدأ منه القراءة.

2- نشر صورة تحتل من الصفحة حيزً أكبر من المعتاد .

3- نشر الموضوع الرئيسى بعرض الصفحة فى أعلاها سواء تحت الرأس أو فوقها .

4- إحياء النصف السفلى من الصفحة بنشر موضوع كامل مصور، له عنوان عريض أو ممتد ، وإن كان أصغر من العنوان الرئيسى بأعلى الصفحة .

ومن معالم هذا المذهب :-

1- تفضيل العناوين الممتدة على العناوين العريضة في إبراز الموضوعات الهامة على الصفحة

2- الربط بين الموضوع وصورته بعنوان واحد يمتد فوقهما بدلا من نشر الصور بعيدة عنه حتى لا ينافس كل منهما الآخر فى جذب انتباه القارئ .

3- تحقيق الجمع بين العناصر الأفقية والرأسية على الصفحة حتى لا ترهق العين بالمسرى الرأسى ويكون ذلك باستخدام العناوين الممتدة والصور والقطاعات الأفقية .

4- الاستعانة بالصور الكثيرة ونشر أحجام كبيرة منها ، لجاذبيتها واهتمام القارئ بها وإمكان قيامها كالكلمات بمهمة الإعلام .

- ومن أساليب هذا المذهب التى أثرت فى إخراج الصفحات الداخلية لكثير من الصحف نشر فهرس أو ملخص بأهم موضوعات العدد على الصفحة ألأولى كوسيلة تيبوغرافية تلفت نظر القارئ من ناحية ، وكأداة تيسر له العثور على ما يهمه من أنباء وموضوعات داخل الصحيفة من ناحية اخرى.

ثانيا – مذهب الإخراج الأفقي:

يعتبر هذا المذهب تطبيقا لنظرية المسار الأفقى تطبيقا دقيقا ، إذ يقوم على أساس أن مسرى العين الطبيعى على الصفحة أثناء قراءتها أفقى أولا ورأسى ثانيا، وعلى ذلك تبنى الصفحة من وحدات عرضية توفر للعين فى المكان الأول مسراها الأفقى ، وتتباين وشكل الصفحة الطولى ويتحقق ذلك بجعل معظم عناوين الصفحة من النوع الممتد ،وتوزيع المتن أو معظمه على الأعمدة التى يمتد فوقها العنوان ، بحيث يكون الموضوع كله مستطيلا أفقيا وكذلك استخدام الصور والقطاعات الأفقية وجمع سطور الموضوعات على أكثر من عمود وتجاور العناصر المتصلة بموضوع واحد .

ومن أهم معالم هذا المذهب :

1- إزالة الحواجز الطولية بين الأعمدة واستبدالها بمسافات بيضاء .

2- إبراز أكبر عدد ممكن من الموضوعات بأسلوب يناسب أهميتها .

3- توزيع الموضوعات على ثلاثة أعمدة – مثلا – يبدو أقصر من جمعه على عمود واحد وهذا يُرغب القارئ في قراءتها .

4- إحياء النصف الأسفل من الصفحة والتغلب على أهم نقاط الضعف في أنواع الإخراج التى يغلب فيها الطابع الرأسى .

5- نشر موضوعات كاملة في كل من نصفى الصفحة الأعلى و الأسفل .

6- كتابة العناوين الممتدة أفقيا أيسر من كتابتها مضغوطة على عمود واحد.

7- إنهاء الموضوعات فى الصفحة الأولى بدون بقايا فى الصفحات الداخلية.

وهناك نقطة تيبوغرافية هامة ينبغى مراعاتها فى الإخراج الأفقى وهى ضرورة أن تبنى الصفحة من الوحدات الأفقية بناء متداخلا حتى لا تنقسم الصفحة الى عدد من القطاعات الطولية وتفقد بذلك وحدتها .

ثالثاً : مذهب الإخراج المختلط أو السيرك :

يستهدف هذا المذهب نشر أكبر عدد ممكن من الموضوعات على الصفحة الاولى ، مع لفت نظر القارئ اليها جميعا ، ولتحقيق أهداف هذا المذهب يلجأ المخرج الى الوسائل الأتية :-

1- الاكثار من العناصر التيبوغرافية الثقيلة المنوعة وتوزيعها فى مختلف الصفحة .

2- إستخدام العناوين العريضة والصور التى تجزب انتباه القارئ بكبر حجمها .

3- إستخدام عناوين مختلفة الاتساع ، حسب ما يقتضيه موضوع كل منهم.

4- تفاوت أحجام الحروف فى العناوين تفاوتا كبيراً .

5- إستخدام الألوان وخاصة اللون الأحمر فى العناوين ، مع ألوان أخرى وينتج عن ذلك صفحة تختلط فيها العناصر التيبوغرافية الصارخة من كل لون وبكل حجم ، وتجمع بين الموضوعات الطويلة والقصيرة فى غير نظام أو ترتيب .

وعلى أية حال فما زال هذا المذهب الإخراجى وثيق الصلة بالصحف المثيرة أو الصفراء ولا يجد هذا المذهب إقبالا فى الصحف المحترمة ولا يتبعه الا عدد قليل منها .

ومن أهم أوجه النقد الموجهة إليه :

1- أن ازدحام الصفحة بالعناصر الثقيلة لا يساعد على قراءتها بسهوله .

2-أن محاولة إبرازموضوعات الصفحة جميعا يجعلها تتنازع انتباه القارئ .

3- أن المساواه في قوة العرض بين عدد من العناصر دون ترتيبها على أساس قاعدة مكانية معينة يحرم الصفحة من وجود مسرى للبصر له نقطة واضحة فتتوه عين القارئ بين شتى الموضوعات .

ويرد أنصار هذا المذهب على هذه الانتقادات بالقول :

1- إن هذا الاخراج يسبغ على الصفحة حيوية وقوة ويغرى القارئ بقراءة الصحيفة .

2- إنه يقدم للقارئ على الصفحة الأولى أكبر عدد ممكن من عناوين الأنباء المهمة ،

فيستطيع القارئ إذا شاء أن يقرأها تفصيلا بالصفحات الداخلية .

3- إن الصفحة بهذا الإخراج لا تخلو من التوازن ولا تتجرد من التباين، فتوزع العناصر الثقيلة فى كل أجزائها ،وبما لا يرجح كافة اى جزء منها على حساب الأجزاء الأخرى وبذلك يتحقق للصفحة فى مجموعها توازن تلقائى غير شكلى .

2-<u>الصفحة الأولي من جريدة فيتو توضح مذهب الإخراج المختلط</u>



عصام كامل يكتب: قبل فرعنة السيسى بلحظات

فيتو

لو الحكاية فيها إن

رئيس مجلس الإدارة
حسام صبرى

رئيس التحرير
عصام كامل

الشيطان

ملحق 16 صفحة مجانا مع العدد

بالأرقام

بيزنس الإرهاب

ثروة نائب المرشد تتجاوز حاجز الـ«5» مليارات جنيه

الشاطر يفتتح فرعاً جديداً لـ«زاد» ومالك يستكمل إمبراطورية «استقبال»

انقلاب فى الإخوان

«أردوغان» يطيح بـ«إخوان القاهرة».. لإنهاء أسطورة «المرشد المصرى»

«إخوان الأردن» تدعم «الإرهابية» بـ«متظاهرين».. و«نيولوك» لـ«عزت» فى «أنقرة»

مفاجأة

«أبو إسماعيل» يدير ائتلاف «السلفيون الجدد» من طرة

الساخرون

المواطن.. عندما يصبح ورقة وترمومتر؟!!

التيار الشعبى يحذر «صباحى» من صفقة «رئاسة الحكومة»

تقرير حكومى يكشف: 17 محافظة محرومة من التعليم فى 2014

وزير الرياضة فى «الأوفسايد»

بالمستندات.. صحيفة الحالة الجنائية لمنسق حملة سامى عنان

كارثة.. الصعايدة يرهنون الأطفال والنساء لتأجير السلاح

حريم عز

.. من ساندرا نشأت وأنغام إلى «زينة»

الشاطر: حمدين هو أملنا للقضاء على السيسى

محمد مرسى فى مستشفى المجانين

رابعاً : المذهب التركيزى :

يقوم هذا المذهب على أساس استخدام نظرية البؤرة استخداما جزئيا لإبراز الموضوع الرئيسى الأول فوق سائر الموضوعات على الصفحة، وتبالغ الصحف التى تستخدم المذهب التركيزى في اعتبار ذلك الركن البؤرة البصرية الأولى على الصفحة ، وتبرزه على سائر أجزائها ويوجد ذلك في الصفحات الأولى للصحف القومية، ويتحقق ذلك عن طريق نشر عنوان ممتد كبير فى أعلى الأعمدة اليمنى من الصفحة ، يتدلى منه الموضوع الرئيسى فى العمود الأخير ، وصورة كبيرة فيما بقى على العنوان وتكون هذه الصورة متعلقة بالموضوع الرئيسى أو بموضوع آخر تحتها، ولكنها مع ذلك تستخدم للفت النظر للموضوع الرئيسى ، كذلك تراعى هذه الصحف أن تكون عناصر الثقل الأخرى أخف كثيرا من عناصر الموضوع الرئيسى حتى يحتفظ ببروزه ، فيتركز نظر القارئ فوق الموضوع الرئيسى من اللحظة الأولى التى يرى فيها الصفحة ، ومن عيوب هذا المذهب أنه قد يؤدى الى إضعاف بعض الموضوعات الأخرى على الصفحة أو إضعاف الجزء الأسفل من الصفحة .

<u>خامسا : بناء الوحدات وفقا لنظام الكتل أو الوحدات Modules :</u>

وهى تعنى أن تكون الموضوعات بأشكال هندسية منتظمة ، وقد أدى الاعتماد على هذا الأسلوب إلى استعانة الصحف بالأنظمة التكنولوجية الحديثة في جمع المادة الصحفية وإخراجها .

<u>**سادسا : البناء الرأسي للوحدات الصغيرة :**</u>

وفيه يتم عرض الموضوعات على عمود أو اثنين وفق عمق طولى، وفي هذا التصميم تزداد الحاجة الى الجداول الطولية للفصل بين الموضوعات وتستخدم الصحف هذا الأسلوب في الموضوعات الصغيرة ونستطيع أن نجده في صفحات الحوادث ، وصفحة المحليات في أى صحيفة ، وقد أدى الاعتماد على هذا الأسلوب الى الاعتماد على الكمبيوتر في جمع المادة

التى تجمع على عمود وترص كما هى على الماكيت وأدى ذلك الى اختفاء المقدمة الممتدة ببنط أسود

سابعا : مذهب التربيع :

وهذا الأسلوب يعتمد على تقسيم الصفحة الى أربع أقسام متساوية ويعامل المخرج كل ربع على حدا فيبرزه بعنصر تيبوغرافي ثقيل أو عنصرين ، ويعتبر هذا المذهب امتدادا لفكرة التوازن عبر قطرى الصفحة ، إلا أنه يعتمد على وجود بؤر بصرية في كل ربع من أرباع الصفحة تقترب قليلا من أركانها ،وميزة هذا المذهب أنه يشع الحركة في كل جوانب الصفحة وييسر قراءتها مطوية .(10)

** ومع أهمية هذه المذاهب الإخراجية إلا أننى أري أن المخرج الصحفى أو سكرتير التحرير الفنى عندما يهم بإخراج إحدى الصفحات في الجريدة لا يضع أمام عينيه مذهبا إخراجيا معينا، وإنما تكون القاعدة الأولي أمامه وهو يعمل: جمالية الصفحة والأهمية الإخبارية للمواد التحريرية، وتسهيل مهمة القراءة وتحقيق الجذب لعين القاريء.

<u>مصادر الفصل الأول:</u>

1- Philip Meyer, The Vanishing Newspaper: Saving Journalism in the Information Age, University of Missouri Press, 2004

2-أنورعبد اللطيف، جريدة الأهرام، العدد44195السنة 132-الجمعة27 من ذى القعدة 1428 هـ7ديسمبر2007.

3- إبراهيم إمام- دراسات في الفن الصحفى، مكتبة الأنجلو المصرية، الطبعة الأولى، 1972، ص 221.

4-غسان عبد الوهاب الحسن،أيديولوجيا الإخراج الصحفي،دارأسامة للنشر والتوزيع،الأردن-عمان،الطبعة الأولي، 2012، ص24.

5- غسان عبد الوهاب الحسن، أيدولوجيا الإخراج الصحفي،المرجع السابق، ص81.

6- أحمد حسين الصاوى، طباعة الصحف وإخراجها، الدار القومية للطباعة والنشر، القاهرة، 1965، ص21،16.

7- إبراهيم إمام، دراسات في الفن الصحفي، مرجع سابق، ص246.

8- سعيد الغريب النجار،مدخل إلي الإخراج الصحفي،الدارالمصرية اللبنانية ،القاهرة، الطيعة الأولي، ص38.

9-إبراهيم إمام فن الإخراج الصحفي،الأنجلو المصرية، القاهرة،1977،ص265.

10- ماهرالدهبي،إخراج وإنتاج الصحف والمجلات، محاضرات لطلبة قسم الصحافة، كلية الإعلام ، جامعة القاهرة،1987-1988، ص ص38-51.

الفصل الثاني:

(العناصر التيبوغرافية)

قلنا إن فن الإخراج الصحفى هو فـن تحريـك وتوزيـع العنـاصر التيبوغرافيـة عـلى صـفحات الجريدة ،طبقا لخطة فى ذهن القائم بالإخراج.. وطبقا لأسس فنية معينة لتحقيق غرض معين يتحقق بالتقاط القارئ لهذه العناصر بالطريقة التي أرادها القائم بالإخراج ،بما يسهل عمليـة القـراءة وتحقيـق الجـذب والتميـز، والعنـاصر التيبوغرافيـة هـى العنـاصر الشـكلية المكونـة للصفحة والتى هى عبارة عن حروف، صور،رسوم، عناوين،جداول وأشكال.

وسوف نتحدث بالتفصيل عن هذه العناصر التيبوغرافية:

المبحث الأول

(تيبوغرافية حروف المتن " النص")

تعد حروف المتن الوسيلة الرئيسة فى عملية الاتصال من بين العناصر التيبوغرافية الأخرى التي تشترك فى البناء التيبوغرافى للمطبوعة (صحيفة ، مجلة ، نشرة)، فالشخص الذي يكتفى بقراءة العناوين ومشاهدة الصور لا يستطيع الإلمام بالموضوع إلماما كـاملا، لأن العنـوان لا يمكـن أن يتجاوز عددا معينا من الكلمات، وبالتالى لا يمكنه نقل كـل التفاصـيل، كـما أن الرسـالة التـي تحملها الصورة الصحفية ـ أيا كان نوعها ـ قد يفهمها القـارئ بشـكل نـاقص أو خـاطئ إذا لم يصاحبها تعليق عليها.

وحروف المتن هي التي يتكون منها جسم الخبر أو الموضوع الصحفى، أو الفقرة التحريرية فى الإعلان، ولذلك اصطلح على تسميتها في بحوث الإخراج الإنجليزية والأمريكيـة (body type)، وعادة تكون ذات اتساعات ثابتة، وتوضع غالبا في قوالب تقليدية دون تنويعات تذكر، وهـى بذلك تختلف عن حروف العناوين بكل أنواعها التحريرية والإعلانية(1).

ولما كانت حروف المتن هى الأداة الرئيسة في عملية الاتصال ـ باعتبارها مفردات الفكرة التـي يطرحها الموضوع الصحفى ، ويوكل إليها النصيب الأكبر في عملية الإعلام والإخبار، وجب عـلى المخرج أن يراعي في معالجتها تحقيق الحد الأقصى من (يسر القـراءة readability)، ويعنـى إمكانية قراءة أعداد كبيرة منها لمدة طويلة دون مشقة، كما يعنى أيضا توفير أقصى درجة من الراحة للعين أثناء القراءة.

والمتغيرات التي تتحكم في سهولة قراءة حروف المتن هي:

- شكل الحرف.
- حجم الحرف.
- كثافة الحرف.

- اتساع السطر "عرض السطر".
- المسافة بين السطور.

أولا: شكل الحرف:

ونعني بشكل الحرف ذلك الشكل الذى يظهر به الحرف على الورق بعد الطباعة، ويعد شكل الحرف من أهم العوامل التيبوغرافية التى تؤثر في سهولة أو صعوبة قراءة المتن.

1- المواصفات القياسية لشكل حرف المتن:

أ- أن يتسم الحرف بالبساطة فى التصميم.

ب- أن يبدو الحرف طبيعيا، ولا يتسم بسمات من شأنها أن تجذب القارئ إلى شكله.

ج- أن يراه القارئ مجرد حرف متصل بغيره من الحروف مكونا كلمات وجملا وعبارات.

د- يساعد على تمكين القارئ من مواصلة القراءة لأطول وقت ممكن دونما إرهاق لبصره.

2-علاقة حروف المتن بالأرضية:

يؤدي لون الأرضية التي تطبع حروف المتن عليها دورا بارزا وهاما للغاية في وضوح أو عدم وضوح حروف المتن، ومن ثم سهولة أو صعوبة قراءته.

والأمثلة التالية توضح ـ بمجرد النظر ـ عمق العلاقة بين لون الأرضية وسهولة أو صعوبة عملية القراءة وفق قاعدة يسر القراءة :

أ- طباعة حروف المتن على أرضية باهتة "شبكية".

ب- طباعة حروف المتن على أرضية "جريزية".

ج- طباعة حروف المتن على أرضية متباينة.

د- تفريغ حروف المتن من أرضية قاتمة.

ه- تفريغ حروف المتن من أرضية باهتة (شبكية).

و- تفريغ حروف المتن من أرضية متباينة.

الخلاصة:

يمكن استخدام الأرضيات القاتمة أو الشبكية لإبراز خبر هام صغير المساحة، كوسيلة لتعويضه عن ضآلة مساحته، على ألا يتكرر هذا الإجراء أكثر من مرة في الصفحة الواحدة، لأن الأرضيات القاتمة والشبكيات عموما تؤثر سلبا على سرعة قراءة الحروف نظرا لما تلاقيه العين من صعوبة في التقاطها.

وقد أثبتت الدراسات الميدانية أن الحروف السوداء على أرضية بيضاء (لون الورق الطبيعي) تستغرق في قراءتها زمنا أقل من الحروف البيضاء على أرضية شبكية بنسبة 17%، وأقل من الحروف خفيفة الشبكية على أرضية ثقيلة الشبكية بنسبة 27%..(2)

ثانيا: حجم الحرف:

يقاس حجم الحرف بالبنط، ويبدأ القياس من أعلى جزء في الزوائد العلوية إلى أدنى جزء في الزوائد السفلية، إضافة إلى جزء يسير من البياض "الفراغ" حول الحرف من الاتجاهات الأربع عند تصميمه.

ويعد حجم البنط 10 حجما مثاليا لجمع حروف المتن في الصحيفة، وحجما البنطين 11 و12 حجمين مثاليين لجمع حروف المتن في المجلة، وذلك في الحروف التي تتمتع بالمواصفات القياسية لحرف المتن، وهذه الأحجام هى أحجام معيارية شائعة الاستخدام، ولكنها قد تزيد أو تنقص قليلا حسب نوع الخط المستخدم في جمع حروف المتن.

ثالثا: كثافة الحرف:

غالبا ما تكون هناك درجتان من الكثافة لحروف المتن العربية هما: الأسود، والأبيض، غيرأن هناك بعض أنواع من الخطوط تتمتع حروفها بعدة درجات بينية بين الأسود والأبيض.

ويرجع السبب في تلك التسمية (الأسود والأبيض) إلى اختلاف كثافة لون الحرف بعد الطباعة، حيث يبدو الحرف الأسود على الورق أكثر سوادا من الحرف الأبيض من الحجم نفسه، لأن الحرف الأسود ـ بطبيعته ـ أكبر سمكا من الحرف الأبيض.

وعادة يكون للحرف (الأبيض) النصيب الأوفر من الاستخدام على صفحات الصحف والمجلات، لأن الحرف (الأسود) لا يحقق يسر القراءة رغم قدرته على جذب انتباه القارئ بدرجة أكبر من البنط الأبيض، وذلك بسبب كثافة الحرف (الأسود) العالية التي تسبب إرهاقا للبصر إذا استخدم بأعداد كبيرة في المتن.

<u>الاستخدامات الشائعة للحرف الأسود:</u>

1- مقدمات الموضوعات:

فمن الضروري تمييز المقدمات بتكبير البنط، ونضيف إلى التكبير ـ كوسيلة للتمييز ـ وسيلة أخرى، هي استخدام الحرف الأسود.

2- الأعمدة الثابتة:

وغالبا ما تكون الأعمدة الثابتة بالحرف الأسود، ويعد ذلك إجراء حسنا؛ لأن ما يحققه الحرف الأسود من إبراز لهذه المواد يتفق مع الأهمية التحريرية التي تتمتع بها الأعمدة الثابتة، ولما لها من أهمية خاصة لدى قراء الصحيفة أو المجلة، حيث يقوم بتحريرها كبار الكتاب.

<u>رابعا: اتساع السطر "طول السطر":</u>

يعد اتساع السطر من العوامل الهامة والمؤثرة في تحقيق يسر القراءة وراحة العين، والاتساع المثالي أو المعتاد في الصحيفة ثمانية الأعمدة هو " 4,5 سم ". وهذا الاتساع هو الحد الأدنى

لطول السطر الذي يحقق يُسر القراءة مع حجم الحرف (10 بنط).

تنويه: تراعى دائما العلاقة الطردية بين اتساع السطر وحجم البنط المستخدم، فكلما زاد اتساع السطر زاد حجم البنط، والعكس صحيح.

** **شكل الجمع:**

ويشير شكل الجمع إلى (الشكل الخارجي outline) الذي تصنعه الحواف الخارجية لسطور المتن، أي بدايات السطور ونهايتها.

وهناك عاملان أساسيان يتحكمان في مدى تحقيق شكل الجمع لمبدأ يسر القراءة:

الأول: توحد نقطة بداية السطور ونهايتها.

الثاني: تساوى أطوال السطور من عدمه.

ومن أكثر أشكال الجمع شيوعا:

1-الجمع المنتظم: ويمثل هذا النوع من الجمع الشكل المعتاد الذي تنتظم فيه بدايات السطور ونهايتها في خط رأسى مستقيم، بحيث تتساوى فيه أطوال السطور جميعا، ويمتاز بتحقيق الحد الأقصى من يسر القراءة نظرا لتوحد نقطة بدايات السطور ونهايتها إلى جانب تساوى أطوال الأسطر الأمر الذى لا يؤدي إلى تشتيت العين عند انتقالها من سطر لآخر.

2-الجمع المنطلق من اليمين: وفيه تتساوى بدايات السطور، في حين تُترك نهايتها حرة دون محاذاة، بحيث ينتهى السطر مع اكتمال الفكرة أو المعنى.

وعادة يستخدم هذا الشكل في جمع القصائد الشعرية أو الزجلية على صفحات الأدب والثقافة، وكذلك في جمع بعض المقدمات والعناوين وتعليقات الصور، وأحيانا في جمع نصوص الأسئلة في الأحاديث الصحفية كوسيلة لتمييزها تيبوغرافيا عن نصوص الأجوبة.

ويمتاز هذا النوع من الجمع بعدم إرهاقه للبصر نظرا لتوحد بدايات السطور ومن ثـم توحـد نقطة انطلاق العين عند قراءة كل سطر.

ومن بين استخداماته الهامة الجمع على اتساعات ضيقة، وبذلك تختفى الكشائد في الكلمات، والمساحات البيضاء الكبيرة بين الكلمات التي تأتى دائما ـ في هذه الحالة ـ في آخر السـطر مـما يخلق شعورا بالراحة، بسبب الشكل الأبيض الناتج في الجهة اليسرى من النص.

3-الجمع المنطلق من اليسار: وهو على العكس تماما من الشكل السابق حيـث تتسـاوى فيـه نهايات السطور ولاتتساوى فيه بداياتها، ويعد هذا الشكل ملائما للنصوص اللاتينية التي تبـدأ من اليسار.

في حين أنه لا يساعد على يسر القراءة في اللغة العربية لأن العـين تضـطر دائمـا للبحـث عـن بداية كل سطر.

4-الجمع الهرمى: ويعد من أشكال الجمع نادرة الاستخدام، ويأخذ الشكل الخارجى للـنص في هذا النوع من الجمع شكل الهرم في كل أوضاعه، وهو عموما من الأشكال المرهقة بصريـا ولا ننصح باللجوء إليه. (3)

5-الجمع المائل: وفيه تتساوى أطوال السطور مع اختلاف بداياتها ونهاياتها (متوازي أضلاع) ، وهذا النوع أيضا يعد من الأشكال المرهقة بصريا، ولذا لا ينصح باستخدامه.

6-الجمع الدائري: وفي هذا النوع تتخذ حواف المتن الخارجية شكل الـدائرة، وهـو شـكل غـير مألوف، لافت للنظر، ولكن الخبراء ينصحون بعدم اللجوء إليه، لأنـه يجعـل بـدايات السـطور ونهاياتها غير موحدة مما يسبب إرهاقا للعين عند التقاطها لأول كل سطر.

ومن الأسباب التي تسبب الإرهاق للعـين في هـذا النـوع مـن الجمـع اخـتلاف المسـافة التـي

تقطعها العين في كل سطر،ولكن إذا كان النص قليل الكلمات، واستخدم هذا النوع من الجمع من زاوية معينة، فإننا قد نحصل على نتيجة رائعة.

7-الجمع غير المنتظم: وهو نوع من الجمع تكون فيه سطور النص غير موحدة البدايات أو النهايات مما يسبب إرهاقا بصريا لذا ننصح بعدم اللجوء إليه.

مبدأ هام في عملية جمع المتن: "إن المادة التحريرية تطبع على الصفحة لا لينظر إليها القارئ متأملا معجبا بها، وإنما تطبع لتقرأ، وإن الالتزام بمبدأ يسر القراءة يأتي في المقام الأول".

خامسا: البياض حول حروف المتن:

ويشمل البياض بين الكلمات، وبين السطور، وبين الفقرات، وحول العناوين الفرعية، وكذلك البياض بين الأعمدة، ويعد البياض من العناصر الهامة التي تؤدى دورا أساسيا فى يسر القراءة إيجابا أو سلبا.

1- البياض بين الكلمات: وهو المسافة البيضاء التي تفصل بين الكلمات، وقد أصبحت هذه المسافة تُحسب تلقائيا ولا حاجة للمخرج أن يلجأ إلى التحكم فيها. (في الماضي كان الأمر على خلاف ذلك).

2- البياض بين السطور: ويؤدي هذا العنصر دورا هاما ومؤثرا في تحقيق يسر القراءة من عدمه، ويتوقف تحديد المسافة الأمثل للبياض بين السطور على عدة عوامل تيبوغرافية، منها حجم الحرف، واتساع السطر، وكثافة الحرف.

وإجمالا يرى المتخصصون أن ثمة علاقة طردية تربط بين حجم الحرف واتساع السطر وكثافة الحرف من جهة، والمسافة بين السطور من جهة أخرى، أى أنه كلما زاد حجم الحرف أو زاد اتساع السطر، أو زادت كثافة الحرف زادت بالضرورة المسافة بين السطور، والعكس صحيح.

وهذه المسافة تحسب تلقائيا، ولكنها فى بعض الأحيان تحتاج إلى إعادة ضبطها حسب الحرف المستخدم، وهي عادة تساوي حجم حرف البنط + واحد.

3- البياض بين الفقرات: ينصح المتخصصون بزيادة المسافة بين الفقرات بنحو بـنط أو بنطـين عن المسافة بين السطور (باستعمال زرEnter) لراحـة العـين أثنـاء القـراءة، ولتسـهيل عمليـة الانتقال من فقرة إلى أخرى.

4- البياض حول العناوين الفرعية: يعد ترك مزيد من البياض أعـلى وأسـفل العنـوان الفرعـى من الإجراءات المحمودة، ومن العوامل الهامة التي تسهم في توضيح وإبراز العناوين الفرعية، وتساعدها على أداء وظيفتها، ألا وهى كسر حدة الرمادية الباهتة التى تصـنعها سـطور المـتن المتراكمة، خاصة فى المواضيع الطويلة.

ويوصى التيبوغرافيون في هذا الشأن بأن تكون نسبة البياض المتروكة في أعلى العنوان الفرعـى أكبر من المتروكة أسفله، باعتبار أن العنـوان الفرعـى ينتمـى للفقـرة التـي تليـه ولـيس التـي تسبقه، كما يوصى التيبوغرافيون بضرورة ترك بياض معقول إلى جانبى العنوان الفرعى أو عن يساره، وذلك بجمعه عـلى اتسـاع أقـل مـن اتسـاع سـطور المـتن بهـدف إبـرازه، وسـعيا لأداء وظيفته التى أشرنا إليها.

5- البياض بين الأعمدة: في حالة الجمـع عـلى الاتسـاع التقليـدى للعمـود (4,5 سـم)، ينصـح المتخصصون بترك بياض قدره ½ سم بين الأعمدة مع زيادة هذا البياض إذا زاد اتساع السـطر عن هذا الاتساع التقليدي.

3- صفحة من جريدة الأهرام توضح عدة أشكال من جمع النصوص الصحفية سواء مقدمات أو متون.



قضية الأسبوع

السبت

الأهرام

إشراف أمل إبراهيم

٤

آثارنا تدعو الزائرين

السياحة في انتظار قبلة الحياة

المنشآت السياحية

مغلقة حتى اشعار آخر !

• عصام الدين راضي

٦٠ مليار جنيه
فاتورة الخسائر منذ ثورة يناير والعام الحالي نصيبه ٢٠ مليارا

٢٧٥
فندقا عائما متوقفا عن العمل .. ونسبة الإشغال ٥ ٪

..والمرشدون السياحيون «تائهون»

هجرة ٤آلاف من بين ١٧ألفا أصبحوا فريسة لابتزاز شركات السياحة

• مي الخولي

الرواج السياحي يدعم الدولة بـ ٤٠ مليون دولار يوميا ومليارا و٢٠٠ ألف شهريا و ١٥ مليارا سنويا

4- صفحة تحقيقات من جريدة الأهرام تبين استخدام البياض كعنصر من العناصر التيبوغرافية في الصفحة.



السبت

الأهرام

٨

المفتي ووزير الأوقاف

ووكيل الأزهر: نواجه الفكر التكفيري

.. وقطعنا شوطا في السيطرة

على المنابر

الفراغ الفكرى للشباب؟

..مسئولية من

مراكز الشباب ..خارج الخدمة

تحولت الى بوتيكات وصالات لإيجار ملاعب كرة القدم وفشلت فى استقطاب الشباب فتلقفتهم التيارات المتطرفة

• محمد عبد الشافى

500 مركز تبنى لضعف الإمكانيات من إجمالى ٤٣٦٠ مركزا تؤدى دورها

الإعلام: تعظيم القدرات العلمية والمهارات الابتكارية والثقافية.. ضرورة

الثقافة والاعلام فى قفص الاتهام

تعانى قلة الإمكانيات وتدهور البنية الأساسية فى ظل ميزانية هزيلة.. وتعمل فى جزر منعزلة

• تهانى صلاح

المؤسسات الدينية .. في مواجهة التطرف

مرصد بدار الإفتاء للرد على التكفيريين وقوافل دعوية تجوب المحافظات لنشر المنهج الوسطي المستنير

• إبراهيم عمران ونادر أبو الفتوح ومروة البشير:

المبحث الثاني

(تيبوغرافية حروف العناوين)

تعد حروف العناوين من العناصر التيبوغرافية الهامـة والأساسـية في بنـاء صـفحات الجريـدة و المجلة، وتحديد هيكلها العام، إذ لا تكاد تخلو منها صفحة من صفحات الجريـدة والمجلـة، ولكنها تتفاوت في أهميتها من صفحة لأخرى، وقد شهدت العناوين تطـورا كبـيرا في الصـحف الحديثة نتيجة لتضافر مجموعة من العوامل نذكر منها:

1-العامل الوظيفى:

ويتعلـق هـذا العامـل بتطـور الوظـائف التـى ألقيـت عـلى عـاتق العنـوان كأحـد العنـاصر التيبوغرافية، مثل تلخيص الأنبـاء والموضـوعات وتقـديمها مرتبـة حسـب أولوياتهـا وأهميتهـا التحريرية، والمساهمة في البناء التيبوغرافى للصفحات، فضـلا عـن تحفيـز القـارئ بعـد شرائـه الجريدة أو المجلة على قراءة أكبر عدد من المواضيع.

2-العامل الطباعي:

ويتعلق بتطور طباعة الصحف في مختلف أنحاء العالم، إذ لم يكـن لـدى الصـحف فى سـنواتها الأولى سوى عدد قليل من أشكال حروف العنـاوين، كـما أن التوسـع فى إنتاجهـا آنـذاك كـان يكلف الكثير، علاوة على أن القائمين على إصدار الصحف ـ قديما ـ لم يكونوا على درايـة كافيـة بالأهمية الكبيرة لدور العنوان في عملية الاتصال.

3-العامل الإخراجي:

ويتعلق بتطور إخراج وتصميم الصـحف والمجـلات فى مختلـف أنحـاء العـالم، حيـث اتجهـت الصـحف فى السـنوات الأخـيرة إلى أسـلوب الإخـراج الأفقـى الـذي يتـيح نشر المواضـيع بعرض الصفحة، لكى يحتل الموضوع أكبر عدد من الأعمدة، الأمر الـذي اقـتضى تكبـير أحجـام

العناوين نظرا لزيادة اتساعها وزيادة الاهتمام بها.(4)

4-العامل الإعلامي:

وهو من العوامل التي لا يمكن إغفال تأثيرها في تطور العناوين، ويتعلق بظهور الصحف الشعبية المثيرة، خاصة الصحف النصفية (التابلويد)، في كل من بريطانيا والولايات المتحدة، والتي اعتمدت على العناوين بصفة أساسية في إخراج صفحتها الأولى، باعتبارها أحد أهم العوامل التي ترفع أرقام التوزيع.

يضاف إلى ذلك دخول وسائل إعلام أخرى في المنافسة مثل الراديو والتلفزيون ووسائل الاتصال الاجتماعي من فيس بوك وتويتر وغيرها إلى ساحة الاستحواذ على انتباه الجمهور.

اتساع وشكل وحجم واتجاه العنوان:

ونعرض فيما يلي للعنوان من حيث: الاتساع والشكل والحجم والبياض حول العنوان واتجاه العنوان.

أولا: اتساع العنوان :

ويشير هذا المصطلح إلى الحيز الأفقى المخصص للعنوان أعلى الصفحة، سواء شغل العنوان هذا الحيز بالكامل أو شغل جزءا منه.

ويوجد ثلاثة أنواع من العناوين من حيث اتساعها هى:

- العنوان العريض Banner Head: وهو العنوان الذى يمتد بعرض الصفحة، ويشغل كامل المساحة المخصصة له، والتى تبدأ من الحافة الخارجية للعمود الأول وتنتهى عند الحافة الخارجية للعمود الأخير، ويطلق عليه بالفرنسية Manchette. ، والمانشيت هو أهم عنوان علي الصفحة الأولى من حيث الدلالة والحجم والانقرائية، ويمثل أعظم

أدوات الصحيفة للتميز بين الصحف المتنافسة.(5)

- العنوان الممتد Spread Head: وهو الذى يمتد على أكثر من عمود.
- العنوان العمودي Single Column Head: وهو الذى لا يتجاوز اتساعه العمود الواحد بصرف النظر عن عدد سطوره.

1-العنوان العريض Banner Head:

ويعد العنوان العريض من الخصائص المميزة للصفحة الأولى في كثير من صحف العالم، كما يمكن استخدامه أيضا فى بعض الصفحات الداخلية، ويتمتع العنوان العريض بقوة جذبه لانتباه القارئ وإثارة اهتمامه نظرا لاتساعه الكبير وحجم حروفه الكبير أيضا.

محاذير الإسراف في استخدام العنوان العريض:

- الاستخدام المستمر للعنوان العريض على الصفحة الأولى يسم الصحيفة بالشعبية والإثارة.
- إذا تعودت العين على العنوان العريض فإنه يفقد قيمته في الإبراز وإثارة الاهتمام، لذا فإن الصحف المحترمة لا تلجأ إلى استخدام العنوان العريض إلا فى المناسبات الخاصة كإعلان الحرب أو تحقيق النصر أو وفاة رئيس الدولة... إلخ. أما الصحف الشعبية فتستمر في اللجوء للعنوان العريض فى محاولة منها لإثارة اهتمام القارئ وجذب انتباهه.

تنويه:

يجب على الصحيفة اختيار نهج ثابت للتعامل مع العنوان العريض وعلاقته ببداية الموضوع المصاحب له، لأن هذا الإجراء يعد من أهم الملامح التي تصنع هوية وشخصية الصحيفة.

2-العنوان الممتد Spread Head:

يقل اتساع العنوان الممتد عن اتساع العنوان العريض بطبيعة الحال، فاتساعه يكون أكبر مـن اتساع العمود الواحد، وأقل من اتساع مجموع عدد الأعمدة على الصفحة.

وقد تلجأ بعض الصحف ولا سيما الحزبية منها إلى وضـع أكـثر مـن عنـوان ممتـد للموضـوع الواحد، سعيا منها لإبراز الموضـوع، وجـذب الانتبـاه لمـادة الصـحيفة التحريريـة، ويعـد هـذا الإجراء تعويضا عن عدم استخدام العنوان العريض.

وقد يصرف هذا الإجراء القارئ عن قراءة متن الموضوع اعتقادا منه بأن قراءة هذه العنـاوين الممتدة كافية للحصول على ما يريد معرفته حول هذا الموضوع.

3-العنوان العمودي Single Column Head:

وهو يشير إلى سطور العناوين التي لا يزيد اتساعها عن عمود واحد، وهو ما يتميـز بـه نمـط الإخراج الرأسى الذى يعتمـد عـلى تكـوين الصـفحة مـن وحـدات طوليـة (رأسـية) لا عرضـية (أفقية).

وبالطبع، ونظرا لصغر الاتساع الذى يشغله العنوان العمودى فإن حجـم البـنط المسـتخدم فى هذا النوع يكون صغيرا مقارنة بالعناوين العريضة والممتدة.

وينـتشر هـذا النـوع مـن العنـاوين عـلى الصـفحة الأولى والصـفحات الإخباريـة، وصـفحات الوفيات، نظرا لقصر الموضوعات أو الأخبار المنشورة على مثل هذه الصفحات.

بقي أن نشير إلى أن هناك نوعين من العناوين هما:

العنوان التمهيدي والعنوان الثابت باعتبارهما نوعين فرعيين وليسا أساسيين.

**العنـوان التمهيـدى: وهـو العنـوان الـذى يسـبق العنـوان الـرئيسي ويمهـد لـه، لـذا اتفـق

التيبوغرافيون على ضرورة أن يكون اتساع العنوان التمهيدى أقل مـن الاتسـاع الـذى يشـغله العنوان الرئيسى، وقدر بعضهم اتساع العنوان التمهيدى بنصف اتساع العنوان الرئيسى، بيـنما قدر البعض الآخر اتساعه بثلـث اتسـاع العنـوان الـرئيسى، بيـنما هنـاك رأى ثالـث يقـول: إن العنوان التمهيدى يجب أن يقل فى كل الأحوال عن العنوان الرئيسى بقدر معقول.

**العنوان الثابت: وهو العنوان الذى لا يتجاوز اتساعه العمود الواحد.

ويقتصر استخدام هذا النوع من العناوين على تمييز الأبواب التحريرية الثابتة، مثـل الأعمـدة الصحفية التي يحررها كبار الكتاب.

ثانيا: شكل العنوان:

ونعني بشكل العنوان ذلك الشكل الذى تظهر به حروف العنـوان بعـد الطباعـة، وكلـما كـان شكل الحرف بسيطا، جاء العنوان أكثر وضوحا على الصفحة.

وهناك نوعان أساسيان من العناوين من حيث شكل الحرف (نوع الخط)، هما:

- العنوان المجموع آليا بواسطة الحاسوب.
- العنوان المكتوب يدويا، أو المصمم غرافيكيا.

ثالثا: حجم العنوان:

يعد حجم العنوان من وسائل التمييز التيبـوغرافى الهامـة للعنـاوين المنشـورة عـلى صـفحات الصحيفة، فمن المتفق عليه أنه كلما زاد حجم العنوان زادت قوة جذبه لانتباه القارئ وإثـارة اهتمامه.

ويتحكم في تحديد حجم العنوان على الصفحة عدد من العوامل التيبوغرافية نذكر منها:

1- العناصر الثقيلة الأخرى المنشورة على الصفحة ذاتها: فثمة علاقة طردية بين هذه العناصر وحجم العنوان، فكلما زادت هذه العناصر عددا ومساحة، وجب زيادة أحجام العناوين المنشورة على الصفحة نفسها، الأمر الذى يساعد على بروز العنوان ليقوم بوظيفته الاتصالية من جهة، وبوظيفته التيبوغرافية المتعلقة بإحداث التوازن مع العناصر الثقيلة الأخرى على الصفحة كالصوروالرسوم والإعلانات من جهة أخرى.

2- مساحة الصفحة: أيضا... ثمة علاقة طردية بين مساحة الصفحة وحجم العنوان، فكلما زادت مساحة الصفحة المنشورعليها العنوان، استدعى ذلك تكبير حجم العنوان ليحتفظ بالتأثير والدور الذى يجب أن يقوم بهما.

3- مساحة البياض المحيط بالعنوان على الصفحة: على عكس العلاقتين السابقتين، نجد العلاقة عكسية بين البياض المحيط بالعنوان من ناحية وحجم العنوان من ناحية أخرى، فكلما زادت هذه المساحة أمكن جمع العنوان بحجم أصغر، ذلك لأن البياض المحيط بالعنوان يعوض العنوان عن صغر الحجم من حيث إبرازه وقوة تأثيره.

4- شكل الحرف: إن استخدام شكل الحرف المضغوط أو المائل أو المفرغ (المحدد) يتطلب حجما أكبر من المعتاد، لكي يتحقق وضوح ومقروئية العنوان.

5-عدد الكلمات في السطر الواحد: ثمة علاقة عكسية بين عدد كلمات العنوان وحجم بنط الحرف المستخدم في جمعه، فكلما زاد عدد كلمات العنوان كان على المخرج أن يقوم بتصغير حجم البنط في حروف العنوان، أو اللجوء إلى توزيع العنوان على أكثر من سطر مع تكبير حجم بنط الحرف المستخدم.

6-اتساع العنوان: العلاقة هنا طردية بين حجم العنوان والاتساع المخصص له، فكلما زاد اتساع العنوان استوجب ذلك زيادة حجم الحرف ليتناسب مع الاتساع الكبير المخصص للعنوان، والعكس صحيح.

7- كثافة الحرف: تلعـب كثافـة الحـرف دورا بـارزا في بـروز وتـأثير العنـوان؛ فجمـع العنـوان بحروف بيضاء ينزع عنه التأثير ولفت الانتباه ويجعله عديم الأهمية، في حين يصـبح العنـوان نفسه مؤثرا ولافتا إذا جمع بالحرف الأسود من الحجم نفسه.

8- أهمية الموضوع: ثمة علاقة طردية بين أهمية الموضوع من جهة وحجم العنوان مـن جهـة أخرى، إذ من الطبيعى أنه كلما زادت أهمية الموضوع في ضوء السياسة التحريريـة للصـحيفة زاد حجم عنوان الموضوع، لكي يحقق له القدر الكافى من جذب الانتباه وإثارة الاهتمام.

9- مساحة الموضوع: من البـديهى أن تكـون العلاقـة طرديـة بـين مسـاحة الموضـوع وحجـم العنوان، فموضوع يحتل مسـاحة صـفحة كاملـة لـيس مـن المقبـول أن تتسـاوى عناوينـه في الحجم مع عناوين موضوع يشغل ربع الصفحة أو أقل، فضلا عن أن الموضوع الذى تفـرد لـه صفحة كاملة هو بالتأكيد موضوع هام، لذا يجب أن يتحقق له أكبر قدر من الوضوح والإبراز بما يتناسب مع الحيز المخصص له.

10- وظيفة العنوان: ونعنى بالوظيفة رتبة وموقع العنوان بين العناوين الأخـرى في الموضـوع ذاته، وتبعا لذلك تنقسم العناوين إلى عدة أنواع هي:

العنوان الرئيسى، العنوان الثانوى، العنوان التمهيدى، العنوان الثابت، عنـاوين بقايـا المواضـيع والعنوان الفرعى، ونعرض فيما يلي لكل نوع من هذه العناوين بشيء من التفصيل:

1- العنوان الرئيسي والعنوان الثانوي:

العنوان الرئيسى هو الذى يحمل الفكرة الرئيسية والأهم فى الموضـوع، أمـا العنـاوين الثانويـة فهى التي تلى العنوان الرئيسى وتحمل الأفكار الثانوية والأقل أهمية.

وقد حدد بعض التيبوغرافيين أفضل نسبة لتصغير حجم العنوان الثـانوى بـأن يعـادل حجمـه نصف حجم العنوان الرئيسى بما يحقق الانتقـال التـدريجى للعـين، فـإذا كـان حجـم العنـوان

الرئيسى بنط 96، فالثانوي الذي يليه يكون بنط 48، ثم بنط 24، ثـم مقدمـة الموضـوع بـنط 12، وأخيرا متن الموضوع بنط 10.

من ناحيتنا ننصح بعدم التقيد بنسبة معينـة لتصـغير العنـوان الثـانوى، بـل يجـب أن يكـون حجمه أقل من حجم العنوان الرئيسى وفق العوامل الأخرى المؤثرة في حجـم العنـوان عمومـا وبخاصة فيما يتعلق بعدد الكلمات والاتساع المخصص للعنوان.

2- العنوان التمهيدي:

وهو العنوان الذى يسبق العنوان الرئيسى ويمهـد لـه، ويتكـون عـادة مـن عـدد محـدود مـن الكلمات، ولذا يجب أن يكون حجم حروفه أصغر من حجم حروف كل من العنـوان الـرئيسى والعنوان الثانوى.

3- العنوان الثابت:

وكـما يتضـح مـن اسـمه، هـو عنـوان يتميـز عـادة بالثبـات في المضـمون والموقـع والمعالجـة التيبوغرافية، ويشيرإلى عناوين الأبواب الثابتـة أو الزوايـا التحريريـة الثابتـة، والأعمـدة التـى يكتبها كبار الكتاب بالصحيفة.

4- العناوين الفرعية:

وهي تلك العناوين التي تفصل بين معظم فقرات الموضوع الواحد، وتكون الحاجة إليها أشـد فى المواضيع الطويلة لكسر حدة الرمادية الباهتة التي تكونها حروف المتن، فضـلا عـن إراحـة العين أثناء القراءة.

<u>**لذا يجب مراعاة الآتى عند تحديد حجم العناوين الفرعية:**</u>

- لا تتساوى في حجمها مع العناوين العموديـة المصـاحبة للأخبـار المنشـورة عـلى الصـفحة

نفسها، حتى لا تبدو وكأن الفقرة جزء مستقل.

- لا يزيد حجم العناوين الفرعية عن الحجم المستخدم في جمع مقدمة الموضوع نفسه، وذلك تحقيقا للانسجام الكامل بين سطور متن الموضوع الواحد.
- يتحدد اتساعها حسب اتساع أنهر المتن الذى تتخلله.

رابعا- البياض حول العنوان:

عامة يؤدى البياض دورا هاما فى توضيح العناصر التيبوغرافية فترك بياض مناسب حول العنصر التيبوغرافى يسهم فى إضاءته، كما أنه يريح عين القارئ، ولذا ينصح التيبوغرافيون باستخدامه بقدر مناسب دون مبالغة حول العناصر التيبوغافية الثقيلة.

خامسا- طرز العناوين:

ويشير هذا المصطلح إلى الأشكال التي تظهر بها العناوين من حيث وحدانية سطورها أو تعددها، والطريقة التي ترتب بها السطور في حالة التعدد من حيث علاقة بعضها ببعض من ناحية، وعلاقة اتساعها الفعلى باتساع الحيز المخصص لها على الصفحة من ناحية أخرى. مع العلم أن الطراز الذى يتخذه العنوان على الصفحة هو الذى يحدد كمية البياض المتروك على جانبيه. ويتم التمييز بين طراز وآخر من العناوين من زاويتين هما:

الأولى: تساوى أطوال السطور من عدمه.

الثانية: تساوى أطوال السطور مع الحيز (الاتساع) المخصص للعنوان على الصفحة من عدمه.

ونعرض فيما يلي لأهم طرز العناوين وأكثرها استخداما بالصحف:

1-العنوان الملآن:

وفيه تجمع سطور العنوان بحيث تتساوى جميعها في الطول من جهة وتتساوى في الوقت نفسه مع اتساع الحيز المخصص لها على الصفحة من جهة أخرى.

ويعد هذا الطراز من العناوين الوحيد الذى لا يترك مزيدا من البياض على جانبى أى سطر من سطوره، ومن ثم يقتصر البياض على جانبى العنوان الملآن فقط على البياض المتروك بين الأعمدة أو بياض الهامش في الصفحة الأولى، وتنطبق مواصفات هذا الطراز على (العنوان العريض).

2- العنوان الموسطن:

وفيه تجمع سطوره بحيث تتساوى جميعها فى الاتساع، ولكن يقل طول كل منها عن الحيز المخصص للعنوان على الصفحة، وتوضع السطور بحيث تتوسط هذا الحيز ومن ثم يتساوى البياض على جانبى العنوان، مما يساهم في إبرازه بشكل لافت، وتنطبق مواصفات هذا الطراز على العنوان الممتد.

3- العنوان المتدرج:

وفيه يكون السطر الأول منطلقا من اليمين والسطر الثالث منطلقا من اليسار، بينما يكون السطر الثانى متمركزا فى وسط الحيز المخصص له على الصفحة.

4- العنوان الهرمي:

ويقوم على فكرة وضع كل سطر بحيث يتوسط الحيز المخصص له على الصفحة، وفيه يكون السطر الأول هو أطول السطور، وتتدرج السطور التالية له فى الاتساع، بحيث يكون كل سطر أطول من الذى يليه حتى يكون السطر الأخير هو أقصر سطور العنوان. وبذلك يأخذ

العنوان شكل الهرم المقلوب، ويمكن التعامل مع سطور العنوان بطريقة عكسية لنحصل فى النهاية إلى عنوان يشبه شكله الخارجى الهرم المعتدل.

ويعيب هذا الشكل "أى الهرم المعتدل" أنه يشتت العين، ويخلط البياض حول الهرم مع بياض الهامش إذا كان الموضوع فى أعلى الصفحة.

5- العنوان المنطلق من اليمين:

وفيه يبدأ العنوان سواء تألف من سطر واحد أو من عدة أسطر من جهة اليمين، على أن تترك نهايته حرة بحيث لا تصل إلى نهاية الحيز المخصص للعنوان على الصفحة في كل الأحوال. ويتميز هذا الطراز بالبساطة، لأنه يبدو وكأنه يتحدث إلى القارئ بطبيعية وتلقائية ودون تكلف.

وقد ثبت بالبحث أن هذا الطراز هو أيسر الطرز قراءة نظرا لأنه يتفق والمسرى الطبيعي لحركة العين عند القارئ العربي.(6)

6- العنوان المنطلق من اليسار:

وهو عكس الطراز السابق، وهو من الطرز غير المرغوبة (عربيا)، لأنه يربك العين في البحث عن بداية كل سطر. وهو الطراز الأنسب لدى قارئ اللغات اللاتينية.

7-العنوان المعلق:

وفيه يوضع السطر الأول أو السطور الأولى بحيث تشغل الحيز المخصص للعنوان بأكمله مع وضع السطر الأخير أو السطور الأخيرة بحيث تكون أقل في الاتساع وتتوسط الحيز المخصص للعنوان على أن يتساوى البياض المتروك على جانبيها.

وهكذا تتعدد طرز العناوين المستخدمة في الصحف ولكل منها مزاياه وعيوبه.

وعموما يرى معظم التيبوغرافيين أن أفضل هذه الطرز من حيث أداء وظائفهـا هـي: المـلآن، الموسطن والمنطلق من اليمين، وما عدا ذلك فإنها تسبب إرهاقا للعين أثناء القراءة.

سادسا- اتجاه العنوان:

ويشير اتجاه العنوان إلى المسرى الذى يسير فيه بصر القارئ أثناء قراءة العنوان على الصفحة. ويعد العنوان (الأفقى المستقيم) ذو السطر الواحد أكثر العناوين وضوحا على الصفحة، لسهولة التقاط العين حروف العنوان فى أقصر وقت ممكن وبأقل جهد، ويعود ذلك لاتفاق اتجاه العنوان الأفقى مع المسرى الطبيعى لحركة العين الأفقى المستقيم أثناء القراءة.

لكن هناك من يتعامل مع العنوان من حيث الاتجاه بأشكال مختلفة منها:

1-العنوان المائل: وفيه يوضع العنوان بشكل مائل على الصفحة بحيث يتجه من أعلى اليمين إلى أسفل اليسار في بعض الأحيان، أو من أعلى اليسار إلي أسفل اليمين في أحيان أخرى، ورغم ما يحققه هذا النمط من لفت للانتباه يعد أقل وضوحا من العناوين الأفقية. (7)

2-العنوان الرأسى: وفيه يوضع العنوان بشكل رأسى على الصفحة، بحيث تتخذ عين القارئ في قراءته مسرى رأسيا من أعلى إلى أسفل، وهو إجراء غير مستحب للأسباب التي أوردناها عند الحديث عن العنوان المائل.

3-العنوان المقروء رأسيا: وفيه تتم كتابة العنوان بحجم كبير، مع نشره على اتساع ضيق، وبذلك يتكون العنوان من عدد كبير من السطور، بدلا من نشره على سطر واحد، وبالتالي يتكون كل سطر من كلمة أو كلمتين، وينجم عن هذا الإجراء إرهاق لعين القارئ، نظرا لحركة العين الترددية من نهاية كل سطر إلى بداية السطر الذى يليه وهكذا، إضافة إلى ما يسببه هذا الإجراء من بتر وتجزئة للمعنى الواحد الذى يجب أن يبقى متصلا.

4-العنوان المتموج: وفيه يوضع العنوان بشكل مموج، أى ليس مـائلا ولا رأسـيا بحيـث تسـير كلماته فى خط مموج بين الارتفاع والانخفـاض، ويمكـن اسـتخدام هـذا النـوع بشـكل درامـى ناجح إذا دعت الحاجة إلى ذلك.

5-العنوان متعدد الاتجاهات: ويكون ذلك بجمع الكلمات الأولى مـن العنـوان في وضـع رأسى مستقيم من أعلى إلى أسفل، في حين توضـع بقيـة الكلـمات بشـكل أفقـى، وينـتج عـن هـذه المعالجة العديد من السلبيات، أهمها إرهاق بصر القارئ الذى يجبره العنـوان عـلى السـير في اتجاهين مختلفين فضلا عن البتر فى المعنى الذى يحمله العنوان.

5- نموذج للعنوان العريض من الصفحة الأولي لجريدة الأهرام


الإنذار الأخير


الأهرام
رئيس مجلس الإدارة
ممدوح الولي
رئيس التحرير
عبدالناصر سلامة

الجيش يمهل الجميع ٤٨ ساعة



بيان القوات المسلحة: لن نكون طرفا في دائرة السياسة أو الحكم

الأمن القومي معرض لخطر شديد.. وضياع الوقت لن يحقق إلا المزيد من الانقسام

علي الجميع أن يتوقف عن أي شيء بخلاف احتضان هذا الشعب الأبي

إذا لم تتحقق مطالب الشعب فسوف نعلن عن خريطة مستقبل نشرف على تنفيذها

<u>6- صفحة أولى من جريدة الأهرام توضح أنواع العناوين المخلفة</u>



الأهرام

رئيس مجلس الإدارة
عبدالفتاح الجبالى

رئيس التحرير
عبدالناصر سلامة

٢٤ صفحة ١٠٠ قرش

www.ahram.org.eg

إخلاء الضبعة من التعديات لبناء المحطة النووية

تطبيق قانون العقوبات ضد واضعى اليد فى مساحة ٥٥ كيلو مترا

المشروع يضم خمس وحدات بنظام الماء الخفيف قدرتها ٦ آلاف ميجاوات

مرسى يصلى الجمعة الأخيرة لرمضان بالأزهر

٥٠٪ إعفاء لمشروعات طرح النهر من مقابل الانتفاع

استعدادات للإفراج عن ٥٨١ سجينا بعفو رئاسى

إسرائيل تطالب مصر بسحب الأسلحة الثقيلة من سيناء

القبض على عدد من المحرضين على قطع طريق القاهرة ـ الإسكندرية الزراعى

قانون التأمين الصحى .. المعرض .. خلال أيام

.. ويصلى العيد بمسجد عمرو بن العاص

عبدالمقصود: تغيير مضمون الإعلام قريبا

تهنئة

السودان يرفع الحظر عن استيراد السلع المصرية

إطلاق معبر رفح حتى الأربعاء المقبل

المصريات أقل نساء العالم تدخينا

المبحث الثالث

(تيبوغرافية الصور والرسوم)

تعد الصورة الفوتوغرافية من أكثر الفنون الجرافيكية التي أصابت الكثير من أوجه التطور التكنولوجي، وتمثل ذلك في تطوير سرعة الحصول علي الصورة، وسرعة إنتاجها ومعالجتها وتوزيعها، وتعتبرالصورة من أهم العناصر الطباعية المستخدمة في بناء الوحدات الطباعية (8).

وقد تناولنا الصورة عند الحديث عن عناصر التصميم باعتبارها عنصراً هاماً من عناصر التصميم، أما الآن فسنتناول الصورة، من حيث وظائفها، ومواصفاتها، ومساحتها، وقطعها، وأنواعها، إضافة لعدد من التفاصيل الأخرى.

وتقف الصورة الصحفية جنبا إلى جنب مع الحروف (حروف المتن والعناوين) في نقل الرسالة الإعلامية من خلال صفحات الصحيفة إلى القراء، فإذا كانت الحروف تستمد أهميتها من كونها تحمل مضمون الرسالة الإعلامية، فإن الصورة تسهم ـ دون شك ـ بفعالية في توصيل ذلك المضمون مع المتن والعنوان بطريقة أفضل، إذا أحسن اختيارها.

ورغم المنافسة التي تجدها الصحافة من التلفزيون فى نقل الأحداث ومجريات الساعة، يظل للتصوير الفوتوغرافي ميزة فريدة، وهي قدرته على تجميد وتسجيل لحظات معينة من الحدث، وهو أمر يتعارض كليا مع الحركة في الصورة التلفزيونية.

<u>وظائف الصورة الصحفية:</u>

ويمكننا حصر وظائف الصورة المختلفة في أربع وظائف أساسية هي:

1- **وظيفة بصرية:**

يتفق التيبوغرافيون على أن الصور اللافتة للنظر ربما تكون أفضل وسيلة لجذب عين القارئ

إلى الصحيفة، حيث يمكنها تسجيل أهم لحظات الحدث، فيرى القارئ من خلالها ما يعنيه من تفاصيل الحدث.

2- **وظيفة تيبوغرافية:**

حيث تمثل الصورة فى الصحافة الحديثة أحد العناصر التيبوغرافية والغرافيكية، وتشترك مع حروف المتن والعناوين والبياض فى بناء الجسم المادى للصفحة.

يضاف إلى ذلك، دورها في إضفاء الحركة والحيوية على الصفحة، وكسر رمادية سطور المتن المتراكمة.

وثمة قاعدة تيبوغرافية تقول: إن صورة على صفحة – سواء كانت إخبارية أو لقطة خاصة – تعد النواة التى يتم حولها تصميم صفحة جذابة.

3- **وظيفة اتصالية:**

أصبح لدى الصورة وظيفتها الإخبارية التي نافست بها الكلمة في الصحافة الحديثة، فمهما كانت الكلمات نافذة ومؤثرة، فالصور أقدر على ربط المضمون بالحياة.

وتتضح أهمية الصورة الصحفية أيضا بالنظر إلى أنواعها المتعددة، إذ لا يقتصر تعبير الصورة تيبوغرافيا على الصورة الفوتوغرافية فحسب، بل يمتد ليشمل الرسوم اليدوية المختلفة كالخرائط والرسوم البيانية والرسوم التعبيرية والكاريكاتورية وغيرها.

ونركز في حديثنا عن تيبوغرافية الصور والرسوم في الصحف على أمرين:

أولا : تيبوغرافية الصور الفوتوغرافية.

ثانيا : تيبوغرافية الرسوم اليدوية.

أولا: تيبوغرافية الصور الفوتوغرافية:

تختلف الصحف عموما في طريقة تعاملها مع الصور باختلاف أسلوبها في الإخراج، وسياسة تحريرها، وتفاوت إمكاناتها المادية والتكنولوجية، فالصحف المحافظة إخراجيا وتحريريا تتميز عادة بقلة الصور سواء من حيث العدد أو الحجم، أما صحف الإثارة ـ خاصة النصفية منها ـ فتتميز صفحتها الأولى بالصورة الكبيرة التى قد تستحوذ على مساحة الصفحة بكاملها.

وسوف نعرض فيما يلى الجوانب المختلفة للمعالجة التيبوغرافية للصور الفوتوغرافية من حيث : اختيار الصورة ومساحة الصورة وقطع الصورة وشكل الصورة وكلام الصورة والتأثيرات الخاصة على الصورة، وأخيرا الصفحات المصورة..

1-اختيار الصورة:

يرى التيبوغرافيون وخبراء الإخراج الصحفى أن اختيار الصورة الفوتوغرافية الصالحة للنشر هى الخطوة الأساسية والأولى فى نجاح هذا العنصر المهم وتأديته لمهمته الصحفية على الوجه الأكمل. والصورة التي نعنيها هنا هي تلك الصورة التى تنطق بالمعنى، وتتمم للقارئ إحاطته بالنبأ. ومن ثم ، فإن عملية اختيار الصورة الصالحة للنشر تخضع لعدة اعتبارات صحفية وفنية نعرض لأهمها فيما يلي:

أ- **الحيوية** : فالصورة الصحفية الناجحة هى التى تلتقط أثناء تفاعل صاحبها مع الحدث، يتحرك، يراقب، يتعجب، يتساءل، يشير بيده أو بكلتا يديه لتوصيل المعنى الذى يريد، إلى آخر تلك المظاهر التي تبعث في الصورة نوعا من الحياة.

ب- **التلقائية**: وتشير إلى اللقطة المفاجئة التي التقطها المصور، وعلى غير توقع من الأشخاص الظاهرين في الصورة، أى الصورة التي لا ينظر أصحابها لعدسة المصور.

ج- **الصلة الوثيقة بالموضوع**: وتشير إلى الصورة التي تتصل بالموضوع وتضيف إليه أبعادا

أخرى. وبعبارة أخرى، هى تلك الصورة التي تثرى فكرة الموضوع، ويشعر القارئ بأهميتها إلى جانب الموضوع.

د- **المعنى**: ويشير إلى تلك الصورة التى تجذب انتباه القارئ وترسم الدهشة على وجهه، وتكمن قيمة هذه النوعية من الصور في قدرتها على الجذب والتأثير.

هـ - **الجانب الإنسانى**: الجانب الإنسانى في الصورة يزيد من قيمتها وتأثيرها، ويؤدى إلى جذب عدد أكبر من القراء، فإذا وقع حادث سير مثلا، والتقطت صورة للسيارة وحدها كانت قليلة الأهمية، أما إذا كانت الصورة للسيارة وهى مقلوبة أو معلقة فى مكان خطير أو على وشك السقوط فى نهر أو واد سحيق فإنها تكون أكثر أهمية، لقوة تعبيرها عن المأساة.

و-**الجانب الفني**: فالصور الصحفية الصالحة للنشر يجب أن تتوفر فيها بعض المواصفات الفنية الهامة:

** أن تكون دقيقة المعالم، واضحة التفاصيل، قابلة للطبع.

** أن يكون سطحها لامعا، وتمتاز بتدرج ظلالها، مع قدر من التفاوت بين البياض والسواد لإبراز ملامح الوجه أو تفاصيل عناصر الصورة.

** ألا تكون شديدة التباين بين الظل والضوء، ولذا فالمخرج المحترف يفضل الصور ذات الدرجات الظلية المتوسطة على الصور الداكنة.

<u>محرر الصورة:</u>

بعد كل هذه الشروط والمعايير ..كيف نختار الصورة؟

عند اختيار الصورة لابد أن نسأل أنفسنا: ما المعني السياسى أو الإنسانى أو الفنى المطلوب عند اختيار الصورة للنشر، وعادة ما نضع فى اعتبارنا أولاً تحديد خطوط القوة في

الصورة Line Of Force ، وهذا يعنى أن تؤكد الصورة الكامـة المكتوبـة (The Subject Is Looking In AFoto)، ولهذا نجـد أن محـرر الصـورة دائمـا يسـتبعد منهـا مـواطن الضـعف ويقص الصورة ليبرز فكرته، وعادة لا تنشر صورة كاملة كـما صـورها المصـور الصـحفى، وإنمـا يختار محرر الصورة الزوايا التي تخدم التوضيب، ودائما أى تكبير للصورة يكون لافتـا للنظـر.(9).

2- مساحة الصورة:

ثمة متغيرات تؤثر مباشرة في تحديد الحجم المناسب للصورة، نتعرض لهـا بشيء مـن التوضـيح فيما يلي:

أ- وضوح القراءة والتأثير: يعد وضوح قـراءة الصـورة أهـم مـن التـأثير، إذ يصـبح نشر صـورة صغيرة تجعل القارئ عاجزا عن إدراك تفاصيلها عمليـة غـير ذات جـدوى، والأفضـل فى هـذه الحالة عدم نشر الصورة على الإطلاق. ولذا فإن وضوح القراءة يفرض عـلى المخـرج حـدا أدنى لحجم الصورة، وهنا يصـبح السـؤال: هـل المسـاحة المخصصـة لهـذه الصـورة تحـدث التـأثير المطلوب على القارئ أم لا؟

ب- قيمة الصورة ومـدى أهميتهـا: بطبيعـة الحـال، فـإن محتـوى الصـورة هـو الـذى يحـدد مساحتها، وليس الحيز المتاح لها على الصفحة. إن تخصيص مساحة كبيرة لصورة يمثل أهميـة خاصة ومن شأنه أن يساعد الصورة فى أداء وظيفتها فى التأثير على القارئ.

ج- أهمية الموضوع: ثمة علاقة طردية تـربط مسـاحة الصـورة وأهميـة الموضـوع، فالموضـوع الساخن يلزم أن تصاحبه صورة كبيرة.

د- نوع الصورة: تحتاج الصورة الموضوعية عادة إلى مساحة أكـبر مـن الصـورة الشخصـية، لمـا تحمله من تفاصيل يتعين إبرازها، ولا يكون ذلك إلا بتخصيص مساحة مناسبة لها.

هـ- الموقع في الصحيفة: ثمة صفحات بعينها تحتاج دائما إلى صور ذات مساحة كبيرة، مثل صفحات الفن والمرأة والرياضة والتحقيقات، بعكس الصفحات ذات المضمون الجاد مثل صفحات السياسة والاقتصاد وغيرهما.

و- السياسة الإخراجية للصحيفة: وتعد جزءا لا يتجزأ من السياسة التحريرية للصحيفة، فهناك الصحف التى تنتهج الإثارة من خلال الحلول الإخراجية، ويأتي في مقدمتها تكبير مساحات الصور على حساب المساحة المخصصة للمتن.

وعلى العكس من ذلك، نجد الصحف المحافظة تتعامل بحرص شديد مع الصور والعناوين والألوان، في حين تنهج المعتدلة نهجا وسطا بين الاتجاهين.

ز- تعدد الصور على الصفحة الواحدة: من الوسائل الإخراجية المتعلقة بمساحة الصورة وجود عدة صور على الصفحة الواحدة، أو مع الموضوع الواحد، وعادة تحمل الفكرة الرئيسة للموضوع أكبر الصور مساحة. أما بقية الصور المصاحبة فإنها تعمل على تعزيز الفكرة الرئيسة، أو تتناول جوانب أخرى من الموضوع، وبالتالي يجب الابتعاد تماما عن التماثل فى أحجام الصور، لأن ذلك يتسبب فى إضعاف الصور بعضها لبعض من حيث التأثير.

3- قطع الصورة:

ينبغي على المخرج إجراء القطع الذي يجذب انتباه القارئ، ويحقق الهدف الأساس من وراء نشر الصورة على الصفحة، ويتم ذلك بحذف كل الأشكال والعناصر والمساحات غير الأساسية من الصورة، وإبقاء الجزء الذى يحقق هذه المهمة فقط.

ومن حيث قطع الصورة، ثمة نوعان من الصور:

أ – الصورة الموضوعية.

ب – الصورة الشخصية.

أ- الصورة الموضوعية:

الصورة الموضوعية تمثل لقطة من الموضوع ـ الحدث، وتتميز عادة بكثرة التفاصيل. وهناك طريقتان من القطع عند التعامل مع الصورة الموضوعية:

الأول: القطع الفضفاض (Loose Crop) الذى يبقى مساحات وأشكالا ليست ذات أهمية للموضوع الأساسى، وهذا يجعل الصورة ضعيفة التأثير.

الثاني: القطع المحكم (Tight Crop) وهو الذى يفرض على المخرج حذف الأشكال عديمة الأهمية من الصورة وإبقاء الجزء المؤثر منها. ويزيد هذا الإجراء من قوة الصورة وتأثيرها.

ب- الصورة الشخصية:

الصورة الشخصية هى صورة لشخص واحد، وتلتقط عادة للتعريف بهويته وشخصيته. وما ينطبق على الصورة الموضوعية من حيث القطع ينطبق على الصورة الشخصية مع الفارق بين طبيعة الصورة الموضوعية وطبيعة الصورة الشخصية.

فمثلا.. مع ترك جزء من الكتفين والصدر ومساحة خالية على جانبى الوجه وكذلك فى أعلاه يبدو الوجه صغيرا إلى حد يسلبه فعاليته وتأثيره.

كذلك نشر الصورة الشخصية كاملة على الصفحة يجعل الوجه صغيراً جداً، وهو ما يسلب الصورة تأثيرها وفعاليتها رغم المساحة الكبيرة المنشورة عليها.

وهناك ما يعرف بـ(القطع الدرامى) للصورة الشخصية، وفيه يبقى الوجه فقط أو جزء منه، كأن يحذف نصف الوجه رأسيا مع إبقاء النصف الآخر، وهو ما يضفى على الصورة تأثيرا

خاصا رغم حذف نصفه.

وهناك أيضا القطع الدرامى الذى يركز على أهم ملامح الوجـه (العينـين) الأمـر الـذى يحقـق إبرازا أكبر لشخصية صاحب الصورة.

ويكون ذلك بقطع الصورة من أعلى الحاجبين وأسفل الأنف لتركيز الانتبـاه عـلى العينـين ومـا يحملانه من تأثير لا يحمله أى جزء آخر من الوجه.

4- شكل الصورة:

ويقصد به الشكل النهائى للخط الذى يكون الحواف الخارجية للصـورة (out- line) - ويوكـل لشكل الصورة دور كبير في زيادة قدرتها على جذب الانتباه، وإذا كـان للمخـرج القـدرة عـلى إعطاء الصورة الشكل الذي يريده من خلال عملية القطع (cropping) فإن مضمون الصـورة يحد من هذه القدرة في أحيان كثيرة، فلا يمكن مـثلاً وضـع صـورة لشـكل مسـتطيل في إطـار مربع أو العكس. وإن تم ذلك فهو على حساب تفاصيل الصورة بالتأكيد.

على أي حال، فإن الأشكال التي تتخذها الصور على صفحات الصحف تتعدد، ويمكن تصنيفها على النحو التالى:

أ - الأشكال الرباعية:

وهي الأشكال شائعة الاستخدام في الصحف عموما خاصة المستطيل والمربع، وينصـح الـبعض بالبعد عن استعمال الشكل المربع، لأنه يوحى بالجمود والرتابـة نظـرا لتسـاوى أضـلاعه، أمـا المستطيل فهو أفضل مـن المربـع لأنـه يعطـى المصـمم الحريـة فى اسـتخدامه رأسـيا أو أفقيـا حسب الحاجة.

وينصح بعض التيبوغرافيين بعدم التقيد بنسبة المستطيل الذهبى الذى تقـترب نسـبة أبعـاده من نسبة (3 : 5)، ومضاعفاتها، لأن الصورة شديدة الاستطالة أفقيا أو رأسـيا تعـد أكـثر جـذبا

للانتباه ولفتا لنظر القارئ من تلك التى تتفق أبعادها مع النسبة الذهبية.

ب - الصور مقوسة الأركان :

ويعد هذا الشكل من الأشكال اللافتة، نظرا لأنه يجمع بين طابع القوة الـذى تمثلـه الخطـوط المستقيمة، وطابع الرشاقة والليونة الذى تحمله الخطوط المنحنية. كما أنه يوفر وضوحا أكـبر للصورة نظرا لما ينتج من بياض أكبر حول أركان الصورة.

وعموما، لا ننصح باستخدام هذا الشـكل في الموضـوعات السياسـية الجـادة، بـل الأنسـب أن يستخدم في صفحات الفن والأدب والإذاعة والتلفزيون والرياضـة، كـما ننصـح بمراعـاة حجـم الأركان المقوسة مع مساحة الصورة، وهي علاقة طردية بطبيعة الحال، أي أنه كلما زاد حجـم الصورة زاد حجم القوس في الأركان والعكس صحيح تماما.

ج - الأشكال الدائرية ومشتقاتها:

وهي من الاستخدامات المستحدثة للصـورة في الصـحف، والـدائرة مـن الأشـكال التـي يسـهل رؤيتها أكثر من غيرها، لأن الخط الخارجي للدائرة لا يملك القدرة على الاستقرار، بل هو دائمـا يعطـي شـعورا بالحركـة، وهـو مـا يـوفر للشـكل الـدائري قـوة جـذب أكـبر مـن الأشـكال (الإستاتيكية) المستقرة كالمربع والمستطيل، ولـيس بـالضرورة أن يكـون ذلـك إجـراء إخراجيـا ناجحا.

ومن مشتقات الدائرة الشكل البيضاوي الذي يفضـل اسـتخدامه مـع المواضـيع ذات الصـبغة التاريخية، لأن الصور كانت تظهر على هذا النحو في سـنوات التصـوير الفوتـوغرافي الأولى. ولا ينصح أبدا بوضع الشكل الدائري (الصورة دائرية الشكل) عـلى حـواف الصـفحات، لأن ذلـك يخلط بين البياض الموجود حول الدائرة وبياض الهامش مما يخل بالسياج المحيط بالصفحة.

د - الصور مفرغة الخلفية (الديكوبيه):

والصورة الديكوبيه هي التي تنتج عن حذف أرضية (خلفية) الصورة بأكملها، ليبدو بياض الورق كأرضية للصورة.

ويسهم هذا الإجراء في إبراز الصورة بدرجة كبيرة، لشدة التباين بينه وبين الأرضية البيضاء المحيطة به، فضلا عن أن هذا النوع من أشكال الصورة يعد الأقدر على إبراز الحركة إن وجدت، والتركيز على ما يراد لفت النظر إليه في الصورة، كما أنه يحقق تنوعا في شكل الصورة عبر صفحات الصحيفة.

وللتعامل مع الصورة على هذا النحو لا بد أن يراعي المخرج: عدم تفريغ خلفيات الصور ذات الحواف البيضاء أو الباهتة، لأن هذه الحواف سوف تختلط مع بياض الصفحة من حولها، فتضيع معالم الصورة عند الحواف.

أمثلة:

تفريغ خلفية صورة يرتدى صاحبها ملابس بيضاء.

تفريغ خلفية صورة شخصية لشخص أصلع.

هـ - أشكال أخرى:

مثل المثلث، والمعين، وشبه المنحرف، ومتوازي الأضلاع، أو السهم أو سحابة أو غير ذلك من الأشكال الشاذة، وتأتي هذه الأشكال للصورة دائما بحثاً عن التجديد في الشكل وليس تحقيقا للاتصال الذي هو الهدف الأساس من الصورة.

5- كلام الصورة "التعليق":

صحيح أن الصورة تتحدث عن نفسها عامة، لكن القارئ يحتاج في معظم الأحيان حين

يطالع الصورة الصحفية إلى تعليق بسيط ييسر فهمها، بل يرى بعض التيبوغرافيين أن صورة مع تعليق من عشر كلمات قد تعادل قيمتها الاتصالية موضوعا على صفحة كاملة.

لذا يجب تعريف كل صورة، سواء كانت شخصية أو موضوعية، حتى لو كان الشخص مشهورا جدا، ولا يحتاج إلى التعريف به، إذ لا يجب أن نفترض أن كل القراء يعرفون صاحب الصورة.

وكلام الصورة (التعليق) لا يعرف بالأشخاص والأماكن ويفسر العلاقات وحسب، بل يحدد وقت وقوع الحدث الذي جمدته الصورة في لقطة، ويشير إلى تفاصيل دقيقة في الصورة، ويحاول أن يستخرج منها المعاني التي لا تكفي اللغة البصرية وحدها لتوصيلها للقارئ.

ونعرض هنا لكلام الصورة من حيث المعالجة التيبوغرافية تبعا لـ: الموضع والحجم والكثافة واتساع الجمع والبياض بين الصورة وكلامها.

أ - موضع كلام الصورة:

أثبتت الممارسة الصحفية أن كلام الصورة يمكن أن يأخذ أكثر من موضع بالنسبة للصورة المصاحبة، فقد يوضع في أعلاها أو في أسفلها، أو على أحد جانبيها، أو يفرغ داخل الصورة.

وللمخرج الصحفى الحرية الكاملة في اختيار الموضع الذي يحتله الكلام، ولكن بشرط أن تظل الصورة وكلامها وحدة بصرية واحدة، حتى لا يفقد القارئ الرابطة بينهما، وهو ما يتطلب أن يكون الكلام أقرب ما يكون إلى الصورة وأن يوضع في اتجاه حركة العين ومسراها على الصفحة عامة.

وهناك بعض المعايير التي يجب مراعاتها عند وضع كلام الصورة نجملها فيما يلي:

- اتجاه الحركة في الصورة:

فإذا كان هناك اتجاه حركة قوي في الصورة، فيجب وضع التعليق بحيث يقود اتجـاه الحركـة عين القارئ إلى كلام الصورة.

- موقع الصورة على الصفحة:

على المخرج أن يراعي عند وضع الصورة اتجـاه الحركـة فيهـا، إذ يجـب دائمـا أن يشـير اتجـاه الحركة في الصورة إلى داخل الصفحة وليس إلى خارجها، خاصة في حالة وقوعها عـلى الأعمـدة الخارجية للصفحة، وبالتالي يجب وضع كلام الصورة عند الحافة الداخلية للصورة ولـيس عنـد حافتها الخارجية.

- المسرى الطبيعى لعين القارئ:

ويتم الاحتكام إليه بشكل مطلق في حالتين:

أولهما: عدم وقوع الصورة على الأعمدة الخارجية للصفحة.

والثانية: عدم وجود اتجاه حركة قوي في الصورة نفسها. وفي هذه الحالـة يجـب وضـع الكـلام إلى يسار الصورة حتى إذا ما فرغ القارئ من مطالعتها اتجه مبـاشرة لقـراءة كلامهـا الموجـود على اليسار، تمشيا مع المسرى الطبيعي للعين العربية.

ب - حجم وكثافة كلام الصورة:

هناك شبه إجماع بين التيبوغرافيون على ضرورة جمع كلام الصورة بحجم أقل من حجم المتن ولكن بكثافة أعلى، لأن هذا الإجراء من شأنه أن يسهم في سد الفجـوة البصريـة بـين الصـورة شديدة الثقل وحروف المتن الرمادية الخفيفة.

ج - اتساع كلام الصورة:

ويشـير إلى أقصى اتسـاع يمكـن أن يشـغله كـلام الصـورة، ويـرى الـبعض أن هـذا الاتسـاع

يتراوح بين اتساع عمودين ونصف إلى اتساع ثلاثة أعمدة، ويرى البعض الآخر أنه بالإمكان أن يصل اتساع كلام الصورة إلى نهايتها مع تقسيم الكلام إلى أنهر.

د - البياض بين الصورة والتعليق:

يرى بعض التيبوغرافيين أن يتراوح البياض بين الصورة والتعليق المصاحب لها بين ½ سم و¾ سم، وهذه هي النسبة المعقولة التي تجعل من الصورة وكلامها وحدة بصرية واحدة.

هـ - سطر المصور أو مصدر الصورة(Credit Line):

المواد المصورة كالقصص الخبرية، يجب أن تنسب لمصدرها، حيث تتعدد مصادر الصور التي تحصل عليها الصحف، وكما يكافأ المحرر بكتابة اسمه بمصاحبة موضوعه، فإن المصور يجب أن يكافيء بكتابة اسمه بمصاحبة الصورة التي التقطها، وهناك من ينشر اسم المصور مع اسم المحرر، أو يوضع مفرغا علي الصورة، أو في نهاية تعليق الصورة ، خاصة إذا كان من سطر واحد، أوفي نهاية السطر الأخير من كلام الصورة إذا تعددت سطور التعليق.(10)

و - الإطار المحيط بالصورة:

يعد البياض أفضل وسيلة لصنع سياج للصورة، وثمة قاعدة تقضي بضرورة ترك ½ سم بياض على جانبي الصورة، إلا إذا كانت الصورة على الأعمدة الخارجية فتوضع بمحاذاة بداية متن العمود الأول، أو نهاية متن العمود الأخير، حتى لا يختلط بياض سياج الصورة مع سياج الصفحة.

ل - التأثيرات الخاصة:

تلجأ الصحف في أحيان كثيرة إلى معالجة الصورة الفوتوغرافية بتأثيرات خاصة لجعلها أكثر جذبا للبصر وإثارة لاهتمامه.

ويعد هذا الإجراء محمودا إذا أحسن استخدامه ولا سيما في الصفحات التي تعتمد مادتها في الأساس على المواضيع الفنية والرياضية وكذلك الأدبية باعتبارها لونا من الفنون.

ثانيا : تيبوغرافيا الرسوم اليدوية:

سبقت الرسوم اليدوية بأنواعها المختلفة الصور الفوتوغرافية في الظهور على صفحات الصحف (11)، ذلك لأن وجود الصحف سبق اختراع آلة التصوير الفوتوغرافي، ومن ثم كان الرسام قديما يتولى من خلال رسومه اليدوية نقل الأحداث، كالوقائع الحربية وغيرها، وحديثا لا يزال يقوم بالدور نفسه في الأماكن التي يمنع فيها التصوير مثل قاعات المحاكم.

وتتمتع الرسوم اليدوية بأهمية تيبوغرافية وبصرية واتصالية خاصة للأسباب التالية:

**فتيبوغرافيا، تحدث الرسوم اليدوية التباين اللازم الذي يثري الصحيفة. والتباين المقصود هنا هو ذلك التباين الذي ينشأ على الصفحة بين الصور الظلية (الفوتوغرافية) الثقيلة، والرسوم اليدوية ذات الخطوط الخفيفة.

**وبصريا، تضفي الرسوم اليدوية على الصفحة نوعا من الحركة والثراء الشكلي، مما ينتج عنه قدر مناسب ومطلوب من المتعة البصرية.

**واتصاليا، يمكن للرسام أن يحمل الرسوم اليدوية من التعبيرات والمقاصد والمرامي والإيحاءات ما لا يمكن أن توحي به الصور الفوتوغرافية.

وتبعا للوظائف التي تؤديها الرسوم اليدوية يمكن تقسيمها إلى أربعة أنواع هي: الرسوم الساخرة والصور الشخصية اليدوية والرسوم التعبيرية والرسوم التوضيحية، والقصص المصورة. وسوف نتناول كلا منها بالتفصيل في ما يلي:

أ - الرسـوم السـاخرة: وتنقسـم إلى نـوعين، هـما الكاريكـاتير(Caricature) والكـارتون (Cartoon):

الكاريكاتير.. هو نوع من الرسم يعتمد على المبالغة في إبراز ما يتميز به الأشخاص من ملامح وسمات شكلية على نحو لا يخلو من الفكاهة والسخرية.

أما الكارتون.. فهو نوع من الرسم يحمل رأيا ويسجل موقفا، ويعبر عن وجهة نظر الرسام أو الصحيفة في مختلف أوجه الحياة، ويعتمد على المبالغة في المعالجة الفنية لملامح وهيئات الأشخاص الذين تطرح الفكرة من خلالهم،وهو بمثابة مقال قصير يحمل في طياته فكرة ما يعيشها الرسام، ويقدمها للقاريء في خطوط معبرة، ثم يضيف إليها كلمات قليلة لاذعة.(12)

ويقسم بعض التيبوغرافيين الكارتون إلي نوعين، الأول يعتمد علي الرسم فقط، بحيث تكون الفكرة في الرسم فقط، لا في الكلام المصاحب له،ويعتمد النوع الثاني علي الكلام المصاحب للرسم، أي تكون الفكرة في اللفظ لا في الرسم.(13).

تنويه: من الضروري إحاطة الرسوم الكارتونية بإطار، لفصلها عن بقية المواد المنشورة في الصفحة نفسها، حيث إن الرسم الكارتوني هو مادة صحفية مستقلة، فوجود البياض الذي عادة يحيط بالرسم الكارتوني قد يجعله منتميا بصريا إلى المواد المجاورة له، ويفقده استقلاليته، لذا يصبح من اللازم إحاطته بإطار.

ب - الصور الشخصية اليدوية:

ويقصد بها تلك الصورالشخصية المرسومة باليد للشخصيات المتضمنة في الوحدات التحريرية المنشورة (14)،وتتمتع الصورالشخصية اليدوية بجاذبية خاصة، وتأثير لافت، ومزايا متعددة، ومن ضرورات ومبررات استخدامها ما يلي:

**تستخدم الصور الشخصية اليدوية في كثير من الأحيان بديلا عن الصور الفوتوغرافية للأشخاص، في حال تعذر الحصول عليها، خاصة صور الشخصيات التاريخية.

**عندما يصبح نشر الصور الفوتوغرافية للوجوه المألوفة التي يتكرر نشرها كثيرا أمرا مبتذلا ومملا، فإن الحل الأمثل هو استخدام الصور الشخصية اليدوية لهذه الوجوه.

**تسمح الصور الشخصية اليدوية إلى حد كبير بإضافة التعبيرات اللازمة إلى وجه وهيئة الشخصية المرسومة بما يلائم طبيعة الموضوع المنشور، وبما يعين على توضيح موقف الصحيفة من هذه الشخصية.

** توفر الصور الشخصية اليدوية قدرا من البياض حولها وداخل خطوطها أكثر من الصور الفوتوغرافية ذات الظلال، وهذا ما يحقق التباين اللازم على الصفحة.(15).

ج - الرسوم التعبيرية:

وهي أشبه بلوحات فنية تعبر عن المضامين والانفعالات التي يعالجها الموضوع،وعادة تصاحب الموضوعات الأدبية كالقصص والشعر، كما نجدها أيضا في صفحات الفنون والجريمة. ونجدها أيضا في هيئة رسوم رمزية صغيرة (أقرب في شكلها إلى الشعار) إلى جانب العناوين التحريرية الثابته، لتعبر عن مضمون الباب والعنوان المصاحب، مما يساعد في إبراز هذه الأبواب، ويضفي عليها نوعا من الأهمية.

د - الرسوم التوضيحية:

هي أحد أشكال الرسوم اليدوية التي تتضافر مع الكلمات لتوصيل الرسالة الإعلامية للقارئ بشكل سهل وبسيط يعين على فهم المضمون،ويرتبط هذا النوع من الرسوم اليدوية بنوعية معينة من الأخبار والموضوعات تتضمن علاقات مرئية

ومكانية تستوجب التوضيح من خلال الرسم، وتقـديم بيانـات ومعلومـات معقـدة لا تكفـي الكلمات وحدها لبيانها وشرحها،ومن أهم أنواع الرسوم التوضيحية: الخرائط الحربية والرسوم البيانية،وسوف نتحدث بالتفصيل عن هذه الرسوم ونحن نتحدث عـن فـن (الإنفـوجرافيكس Infographics).

هـ- القصص المصورة:(Comic Strip)

وهي أحد الفنون التي ابتكرتها الصحف حديثا، وتقوم علي سرد قصص معينة في هيئة رسـوم ساخرة، تضفي روح السخرية والنقد علي موضوع القصة، ويري البعض أنه تطـوير لاسـتخدام الكاريكاتور في الجريدة، وتم نشره بمساحات مختلفـة، قـد تقـتصر عـلي مسـاحة بهـا 3 أو 4 كادرات تحكي موقفا ما، وقد يحتل صفحة كاملة عن موضوع معين .(16).

ويتم إنتاج القصـص المصـورة مـن خـلال تحديـد موضـوع أو فكـرة معينـة، وكتابـة سـيناريو وتعليقات عليها، ثم يقوم الرسام برسم الرسوم الملائمـة لـذلك السـيناريو، وقـد يرسـمها رسـام واحد، أو أكثر.

7- صفحة تحقيقات من جريدة الأهرام كانت الصورة عنصرا أساسيا في إخراجها



قضية الأسبوع

السبت ٤ يناير ٢٠١٤

الأهرام — إشراف أمل إبراهيم

٧

أطفال مصر ٢٠١٤ ..فى انتظار

أحباب الله

للعذاب وجوه كثيرة

١٨ حالة وفاة و٢٢ اعتداء على الأطفال فى أول شهرين بالعام الدراسى

٪١١ من الأطفال تزوجوا فى المرحلة العمرية من ١٢-١٤ سنة فى أسيوط

أمل عوض الله

العلاج النفسى

نقطة البداية

تضاعف عدد الأطفال المترددين على عيادات العلاج النفسى والسلوكى بنسبة لا تقل عن ٤٠٪

فاطمة مهدى

١٫٦

٪٨٣

الدستور الجديد

هل يحقق العدالة؟

مى الخولى

8- صفحة فنية من جريدة الأهرام تبرز أهمية الصورة كعنصر تيبوغرافي وبأشكال مختلفة من الصور.



نجوم وفنون 28

الأهرام

هاني عادل :

«وسط البلد» فتحت الطريق لـ«٢٠٠» فريق

التمثيل لم يأخذني من الغناء.. فكلاهما يحقق حلمي

سعدت بالتعاون مع العبقري زياد الرحباني الذي تتلمذت على موسيقاه وأغنياته

نسعى للتفاؤل والأمل في "كراكيب" رغم حالة الفوضى

حوار: أحمد السماحي

كواليس

راشد والماجد في: شيلة الرجال

إحساس كارول في فرنسا

سيرين على خطى جوليا روبرتس

نجوم بكرة

يلحن ويغني بخمس لغات

«أيمن سردار» ..

متمرد يجسد حلم «الشقيانين» في مصر

<u>9- الاستخدام الجيد للصور المفرغة أو الديكوبيه</u>



نجوم وفنون 28

الأهرام

الأهـــرام تهدى لها باقـــة ورد بلدي فى عيد ميـــلادها

ملف من إعداد: أحمد السماحي

شادية

«أم الصابرين» و«أقوى من الزمن»

شادية.. حسني مبارك ظهر معها «كومبارس» فى أوبريت «مصريين مهنيين»

بعد النكسة.. إسرائيل تغني أغنيتها «قولوا لعين الشمس» المسروقة من المصريين

رسائل حب من أصدقائها

شادية فى عيون العظماء

10- صفحة من اليوم السابع تحتوي علي أنواع مختلفة من الصور



فن

اليوم السابع 14

عمرو عبدالجليل يعتذر عن «الدنيا مقلوبة» لأن الدور «صغير»

موسم عيد الحب.. نجوم الغناء يتسابقون لإحياء الحفلات وطرح الألبومات والكليبات

شيرين عبدالوهاب وإيهاب توفيق وتامر حسنى يسيطرون على المسارح.. وحماقى يكتفى بطرح كليب ونانسى عجرم تشارك بالثلاثة «حفل وألبوم وكليب»

«الميجا ستار» عمرو دياب يهدى ابنه عبدالله أغنية «قمرين» فى هلا فبراير

الهضبة أبدى سعادته بالتواجد مع الجمهور الكويتى.. و«أليسا»: أتمنى تقديم «ديو» معه

«صاحب السعادة».. عادل إمام ينتهى من وزارة الداخلية فى 4 أيام فقط

11- رسم كاريكاتوري للفنان الراحل صلاح جاهين



ــ يابنى بلاش تهور .. مصر مش عايزة خريجين علوم دلوقت !

ـ لكن يابابا « كندا » عايزة !

12- قصة مصورة أيضا للفنان صلاح جاهين



13- رسم تعبيري مع صور استخدمه المخرج الفني في توضيح الهدف من الموضوع



أراد الإرهابيون أن يدمروا مبنى مديرية أمن القاهرة، ففجروا سيارة

تفوق الأضرار التى أصابت مبنى مديرية الأمن.

آثار الإرهابيين وآثار ضحاياهم

صلاح عيسى

أكد الوزير أن ما قاله فى المداخلة التليفزيونية كان زلة لسان وسوء تعبير منه وقال انه يحمل لكل الهيئات القضائية الاحترام والتقدير وانه على يقين بأن السلطة القضائية كانت وما زالت مؤتمنة على مقدرات هذا البلد.

القاهرة

20

الأخيرة

شرطة والشعب إيد واحدة

...اية المتحف الإسلامى من السرقة

أفراد شرطة السياحة بالمتحف تعرضوا لإصابات بالغة ورفضوا مغادرة الخدمة إلا بعد تأمين المكان.. والأهالى شكلوا سورا بشريا حوله لحمايته من السلب

المتحف قبل التفجير

رئيس هيئة الآثار طلب عام ١٩٨٦ نقل مديرية الأمن بعيدا عن المتحف الإسلامى لحمايته وزكى بدر وزير الداخلية رفض مناقشة الموضوع

المسئولون فوجئوا بحوالى ١٠٠٠ أثرى ومرمم يحاولون دخول المتحف بعد التفجير للمساعدة فى حمايته وتأمين مقتنياته

لؤى محمود وأسماء معروف

المبحث الرابع

(وسائل الفصل بين المواد)

وسائل الفصل بين المواد هي العناصرالتي يمكن مـن خلالهـا الفصـل بـين الوحـدات الطباعيـة التي تعبر عن القوالب والأشكال الصحفية المشتركة في بناء الصفحة، إضـافة إلي اسـتخدامها في الفصل بين العناصر الطباعية الداخلـة في بنـاء هـذه الوحـدات، وهـذه الفواصـل لهـا دور في تسهيل القراءة (17).

وتؤدي وسائل الفصل في الصحيفة عدة وظـائف: فهـي تـنظم العناصرالطباعيـة وتفصـل بـين هذه العناصرالمختلفة،كما تستخدم في إضفاء شكل جمالي علي الصفحة، وإحداث تباين شكلي عليها.

وتتجه الصحف حاليا إلي تقليل استخدام هذه العناصر، أو الاستغناء عنها، واسـتخدام وسـائل فصل بديلة تؤدي وظائف تيبوغرافية تقوم بمهمة الفصل بـين الموضـوعات المختلفـة، وتـنظم الرؤية علي الصفحة، وتساهم في بناء شخصية مستقلة للصحيفة.(18).

ويمكن تقسيم وسائل الفصل بين المواد إلى وسائل فصل تقليدية ، ووسائل فصل حديثة.

أولا- وسائل الفصل التقليدية:

ومنها ما يسـتخدم فى الفصـل الكامـل، أو الجـزئى بـين العنـاصر والوحـدات المسـتخدمة، ومنها:

1-الجداول(Rules):

وهي تلـك الخطـوط البسـيطة الطوليـة أو العرضـية التـي تفصـل بـين المـواد المنشـورة عـلي الصفحة،فصلا كاملا، وتقاس هذه الخطوط بالبنط، حيث تبدأ من ربع بنط حتـي 800 بنطـا، وقد أتاحت برامج تصميم الصحف الحديثة اسـتخدام أشـكال مختلفـة مـن هـذه الخطـوط،

وتنقسم إلي نوعين رئيسيين هما:

أ- الجداول الطولية:

هي التي تفصل بين أعمدة الصفحة رأسيا،ولهذا يطلق عليها جداول الأعمدة(Column Rules) وقد استخدمت هذه الجداول للفصل بين كل أعمدة الصفحة، وتستخدم حاليا للفصل رأسيا بين الموضوعات المختلفة أو بين المادة التحريرية من جهة والمادة الإعلانية من جهة أخري.

و الجداول الطولية عبارة عن خط مستقيم أسود رفيع، وهو أفضل أشكال الجداول، حيث لا تشغل عين القاريء، وتتيح بياضا أكثر علي جانبيها، يسهم في إضاءة الصفحة، وهناك أيضا الجداول السميكة والزخرفية، التي يمكن أن تتشكل من وحدات زخرفية متكررة ، مربعات أو مستديرة أو مثلثة، أو أن تكون خطوطا متموجة، أو خطوطا مائلة يمينا و يسارا.

وبالرغم من أهمية هذه الجداول لتسهيل القراءة، إلا أن البعض يري التقليل منها لعدة اعتبارات منها:ما تحدثه من إضعاف للوحدة بين العناصر المطلوبة بين العناصر الطباعية المشتركة في بناء الوحدة الواحدة، من خلال وقوعها بين الأعمدة الخاصة بمتن هذه الوحدة، إضافة إلي ما تحدثه من لبس لدي القراء، من جراء استخدامها في الفصل بين العناصر والوحدات(19).

ب- الجداول العرضية (Cut-Off Rules):

وهي الخطوط الأفقية التي تمتد عبر عمود أوأكثر،وتسخدم للفصل بين الوحدات الطباعية، كما تستخدم للفصل بين العناصر الطباعية المشتركة في بناء الوحدات،إضافة إلي دورها في فصل الوحدات التحريرية عن الوحدات الإعلانية مع فصل الوحدات الإعلانية عن بعضها.

وتتنوع الصحف في استخداماتها للجداول العرضية، كل حسب شخصيته الإخراجية، فهناك

بعـض الصـحف التـي تسـتخدمها لإبـراز بعـض الوحـدات الطباعيـة، مثـل بعـض العنـاوين التمهيدية أو العناوين العريضة والسماوية، حيث يوضع العنوان بين جدولين عرضيين باتسـاع العنوان الذي يوجد بينهما، وتستخدم أيضا في إبراز سـطور المقـدمات، كـما أن هنـاك صـحفا تستخدم الجداول العرضية في الفصل بين سطور العنوان الواحد، لاسيما في العناوين العمودية ، كما تستخدم في الفصل بين لافتة الجريدة وسطر التاريخ من ناحية، وبين سطر التـاريخ مـن ناحية وبقية مواد الصحفحة من جهة أخري.

وتتعدد أشكال الجداول العرضية وأكثرها شيوعا الخطوط المستقيمة المفرغة ويختلـف سـمك هذه الخطوط باختلاف الغرض الذي تستخدم فيه.

1-الفواصل الناقصة (Dashes):

هي خطوط عرضية ذات أطوال مختلفة،لاتتصل أطرافها بجداول الأعمدة،ولذلك لا تفصل مـا فوقها عما تحتها فصلا تاما، وأشكال هذه الفواصل كثيرة منهـا الخطـوط المسـتقيمة مختلفـة السمك، ومنها الخطوط الزخرفية والمتعرجة والمزدوجة وهذه الفواصل نوعان هـما الفواصـل النهائية والفواصل الفرعية.

أ-الفواصل النهائية (End Dashes):

وتستخدم في نهاية الموضوعات للفصـل بينهـا وبـين الموضـوعات التـي تليهـا، إذا كانـت عـلي الاتساع نفسه،ويبلغ طول الفاصل ثلثي الاتساع الذي يتوسطه، ولابد أن يكون الفاصل أقـرب إلي الموضوع الذي يعلوه من الموضـوع الـذي يقـع أسـفله ،وهـو مـايؤدي إلي وضـوح عنـوان الموضوع الذي يقع أسفله وبروزه (20)

ب-الفواصل الفرعيةJim Dashes :

هي خطوط قصيرة تستخدم للفصل بين العنوان والموضـوع أو بـين وحـدات العنـوان، أو بـين

أجزاء الموضوع الواحد، أي أنها لاتمثل نهاية الموضوع،وإنما تعبرعن وقفة أو سكتة أونقلة، ولذلك فهي أقصر من الفواصل النهائية، إذ لا يزيد طولها عادة علي ثلث الاتساع الذي تتوسطه حتي لا يختلط الأمر علي القاريء بين الفاصلين، وكذلك يراعي أن يتساوي ما فوقها وما تحتها من فراغ.

3- الزوايا:

تعد الزوايا إحدي سمات الإخراج القائم علي الأشكال غير المنتظمة، وتتكون الزاوية من التقاء أحد جانبي جدول عرضي، أو فاصل نهائي بالطرف العلوي لأحد جداول الأعمدة، وتستخدم الزوايا لاقتطاع جزء من الامتداد الرأسي لعمود أو أكثر تحت جزء من موضوع يمتد علي عمودين أو عدة أعمدة، ويكثر استخدام الزوايا في الصفحات الأخبارية ثم الصفحات المتخصصة، ويندر استخدامها في صغحات التحقيقات والمقالات، والزاوية نوعان من حيث الاتجاه، فهناك زاويا مفتوحة من جهة اليمين، وأخري مفتوحة من جهة اليسار،وقد تقع الجهة التي تفتح منها الزاوية في داخل الصفحة.

وقد تقع علي أحد جانبيها الأيمن أو الأيسر أى أنها تفتح على هامش الصفحة الأبيض مباشرة(21).

وتتنوع أشكال الزوايا بالصحف ما بين الشكل التقليدي والمتمثل في الزوايا حادة الأركان، وهي التي تتكون من ضلعين يلتقيان بحيث يكونان زاوية قائمة إلي جانب الزوايا مقوسة الأركان، ويفيد الجمع بين الزوايا الحادة والمقوسة في خلق تباين مستحب فيما بينهما، وبخاصة في حالة استخدامهما معا علي الصفحة الواحدة (22).

4-الإطارات:

الإطار عبارة عن شكل هندسي رباعي يحيط بالمادة المطبوعة، سواء كانت متنا أم صورة أم

إعلان، حيث تفصلها عـن جميـع الوحـدات الأخـري، بهـدف إبرازهـا عـن غيرهـا مـن المـواد المساوية لها في المساحة علي الصفحة، كاالأعمدة الثابتة مثلا، أو أي خبر يريد سكرتير التحرير إبرازه في الصفحة.

وهناك عدة عوامل تحكم استخدام الإطارات علي صفحات الصحف منها:

1- إبراز بعض المواد صغيرة المساحة ، والتي تحتل أهمية خاصة لدي الصحيفة.

2- الربط بين الصورة والتعليق المصاحب لها.

3-الربط بين الصـفحات المتقابلـة، خاصـة التـي يضـمها بـاب تحريـري واحـد، وذلـك في المجلات أكثر من الجرائد.

4- إعطاء دلالة معينة، فالإطارات الحمراء مثلا تعطي دليلا عـلي أهميـة خـبرأو مضـوع معين، والإطارات السوداء تعبرعن الحداد أو الحزن مثلا.

5-إبراز بعض الصور وخاصة المفرغة أو الرسوم اليدوية.

6-إبراز فقرة معينة من الموضوع.

7-استخدامها لأغراض زخرفية جمالية علي الصفحة.

معايير لاستخدام الإطارات:

ولكي يحقق الإطار هذه الأهداف يجب مراعاة:

1- يفضل استخدام إطارات رفيعة وبسـيطة وتجنـب اسـتخدام الإطـارات المكونـة مـن جداول سميكة أو مزخرفة، حتي لا تبدو خارجة عن إطار الصفحة.

2- يفضل استخدام الإطارات ذات الأشكال المستطيلة الأفقية أو الرأسية، والتقليـل مـن الإطارات المربعة، لأنها توحي بالجمود والرتابة والملل.

3- يفضل عدم تجاور إطارين أو أكثر داخل الصفحة الواحدة.

4- يجب ترك مساحة بياض بين المادة والإطار الذي يحيطها.

أشكال الإطارات:

1- الإطار الكامل(Full Box):

إطار كامل الجوانب، أي لـه أربعـة أضـلاع، وهـو نوعـان: الأول قـائم الزوايـا، والثـاني مقـوس الأركان، وهو الإطار الدائري.

2- الإطارالناقص (Sidless Box):

وهو إطار يتم فيه الاستغناء عـن أحـد أضـلاع الإطـار أو ضـلعين متقـابلين منـه،أو الإطـارات المفتوحة التي يحذف منها جزء فقـط مـن أحـد جوانـب الإطـار أو مـن جـانبين متقـابلين، أو حذف الجزء ذاته من الجوانب الأربعة للإطار.

3-الإطار المنكسر (Break Box):

وهو إطار من ثلاثة أضلاع أو جوانب، أي أنه إطار مكون مـن ثلاثـة أضـلاع فقـط، وغالبـا مـا يكون الضلع الناقص هو الضلع العلوي، الذي قد يحل محله الصورة أو العنوان.

4- الإطارات غيرالمألوفة:

وساعد علي انتشارها استخدام الصحف للحاسب الآلي في التوضيب الاليكتروني، ومنها الشـكل الدائري والمتوازي الأضلاع، أو البيضاوي أو الشكل المعين (23).

ثانيا- وسائل الفصل الحديثة:

مع تطـور فنـون الإخـراج الصـحفي، والتطـورات التقنيـة في الاتصـال، ودخـول الحاسـوب إلي الصحافة واعتمادهـا عليـه، اسـتخدمت الصـحف وسـائل فصـل حديثـة تـؤدي نفـس أغـرض

الوسائل التقليدية بشكل وظيفي، ومنها:

أ-العناوين:وهي تؤدي مهمة الفصل بين المواد من خلال زيادة أحجام الحروف المستخدمة في بنائها مع ترك مساحة بيضاء تعلوها.

ب- الصور والرسوم: ويمكن أيضا استخدامها للفصل بين المواد، من خلال نشرها بمصاحبة موضوع ما، بحيث تقع علي أحد طرفيه، مما يجعلها تشكل فاصلا بين الموضوع والمادة المجاورة له، مع مراعاة أن يكون اتجاه الحركة داخل الصورة أو الرسم يشير إلي الموضوع الذي تصاحبه ، وأن تترك مساحة كافية بين الصور والرسوم والمادة التي تجاورها، وقد تستخدم الصور في الربط بين صفحتين متقابلتين تضمان موضوعا واحدا.

ج- البياض:

المقصود بالبياض هو المسافة أو المساحة بين الأشياء أو حولها داخل الصفحة ،ولايتعين بالضرورة أن تكو ن بيضاء اللون فقد تكون هذه المساحة ملونة بلون آخر،فهي منطقة خالية من العناصر الطباعية المختلفة، وتوجد المساحات البيضاء داخل الصفحة بين الأعمدة وأعلي وأسفل حروف المتن والعناوين، وكذلك المساحات البيضاء بين العناوين المتجاورة والصور والرسوم، بالإضافة إلي الهوامش الداخلية والخارجية للصفحة، والبياض جزء أساسي من أي تصميم يستطيع المخرج الصحفي الاستفادة منه وتوظيفه، لا سيما في حالة زيادة عدد العناصر بالصفحة.

وظائف البياض في الإخراج الصحفي:

ويؤدي البياض عدة وظائف مهمة في تصميم الصحف منها:

1-الراحة البصرية لعين القاريء فالمساحات البيضاء تمثل محطات استراحة وبمثابة التقاط للأنفاس.

2- إبراز أحد الموضوعات المهمة علي الصفحة، حيث يحاط الموضوع بقدر أكبر من المعتاد من البياض، مما يجعل عين القاريء، تتجه إليه مباشرة.

3- إضفاء الجاذبية علي شكل الصفحة ووضوح عناصرها، بمعني أبسط ، تجعل منها صفحة (منورة).

4- تنظيم وتسهيل عملية القراءة، من خلال البياض بين السطور، وبين الأعمدة، فتنتقل العين بسهولة ويسر بين أجزاء الصفحة.

وحتي يقوم البياض بدوره في الصفحة دون إخلال ، يجب مراعاة هذه الأمور:

1- يجب التوازن في استخدام البياض، فلا تفريط أو إفراط، أي يجب أن يكون البياض كافيا، وليس مخلا، فتكثر المساحات البيضاء بلا داع.

2- توزيع البياض علي أجزاء الصفحة المختلفة، حتي لاتطغي ناحية أو ركن علي آخر، وأن يكون توزيع البياض علي أسس دقيقة.

3- في اعتماد البياض فاصلا بين الموضوعات، يجب وضع إشارات في نهايتها، مثل المربع الأبيض المفرغ، أو لوجو أو شعار الإصدار، أو إشارة أو رمز يتفق مع نوعية الموضوع كالقلوب مثلا في الموضوعات الرومانسية.

4- تغييرالسياسة الإخراجية للصحيفة بحيث لا تسرف في حجم الموضوعات وتتعدد الموضوعات في الصفحة رأسيا وأفقيا، حتي تكون هناك فرصة لدي سكرتير التحرير لتنوير الصفحة وتفتيحها.

وهنا نؤكد أن صحيفة بلا بياض أو فراغات كمدينة مزدحمة بلا حدائق ولا رئة،وإذا كان الإخرج هو عرض المادة الصحفية وفقا لقواعد علمية لتحقيق يسر القراءة..بما يعني أيضا أن الإخراج جمال وظيفي لتحقيق انطباع معين، لأن البياض هو اليد أو المصباح الذي يصحب

عين القاريء عبر الصفحات المطبوعة.

والبياض في الصفحة كشباك النور..وسكرتير التحرير هو الـذي يفـتح شـبابيك كـل الصـفحات ليدخل منها الضوء، الذي يحقق للقاريء الراحة النفسية والإحساس بالبراح والحريـة في أثنـاء القراءة، وهو كالأكسوجين في الحياة يتنفسه الإنسان دون أن يدري، والبياض سبب أسـاسي في حياة عملية القراءة الصحيحة، وإن كان القاريء لايشتري الجريدة بحثا عن البيـاض-بـالطبع- ولكنه يشعر بالاختناق في غيابه، لأنه هو الأصل في الورق قبل أن تمتد إليه يد المخرج بالمـادة الصحفية.

وهذه القاعدة طبقتها جريدة الأهرام في سياسـتها الإخراجيـة الجديـدة التـي أقرهـا في ينـاير 2005 رئيس مجلس إدارة ورئيس تحرير الأهرام وقتذاك إبراهيم نافع، والتـي اعتمـدت عـلي إشعار القـاريء بـالبراح مـن خـلال البيـاض المحسـوب في رؤس الصـفحات، أو بـين الكلـمات والسطور في العناوين وفقـرات المـتن، بـل والاكتفـاء بـه كفاصـل بـين الموضـوعات، خاصـة في الصفحات التي تدور حول قضية واحدة،وأيضا الحرص علي الفصـل بـين الأبـواب في الصـفحة الواحدة بالبياض، كما يستطيع المخرج الصحفي استخدام البياض المحسوب بجـوار مجموعـة من الأخبار ليقوم بعمل البرواز في الصفحات الإخبارية، كما أن الإقلال مـن الخلفيـات الظليـة أو الخطوط والفواصل السميكة في الصفحات يزيد الإحساس بالبياض.(24).

14- إستخدام العناوين والبياض للفصل بين الموضوعات



السبت

الأهرام

٨

• المفتي ووزير الأوقاف

ووكيل الأزهر: نواجه الفكر التكفيري

.. وقطعنا شوطا في السيطرة

على المنابر

الفراغ الفكرى للشباب؟

..مسئولية من

تحولت الى بوتيكات ومكان لايجار ملاعب كرة القدم وفشلت فى استقطاب الشباب فتلقفتهم التيارات المتطرفة

مراكز الشباب ..خارج الخدمة

• محمد عبد الشافى

500 مركز ليس لديها الإمكانيات من إجمالى ٤٣٦٠ مركزا لا تؤدى دورها

الإعلام: تعظيم القدرات العلمية والمهارات الابتكارية والثقافية.. ضرورة

تعانى قلة الإمكانيات وتدهور البنية الأساسية فى ظل ميزانية هزيلة.. وتعمل فى جزر منعزلة

الثقافــة والاعــلام فى قفص الاتهام

• تهانى صلاح

رصد بدار الإفتاء للرد على التكفيريين وقوافل دعوية تجوب المحافظات لنشر المنهج الوسطى المستنير

المؤسسات الدينية .. في مواجهة التطرف

• إبراهيم عمران ونادر أبو الفتوح ومروة البشير:

<u>15- إستخدام الإطارات والفواصل في االفصل بين الموضوعات</u>



نجوم و فنون

28

هاني شاكر:

البلطجة سبب غياب الفن الراق

الحنين للماضي

.. لغة موسيقية تجمع كل شعوب الأرض

16- إبتكار فواصل تناسب موضوعات الصفحة



الأهرام

نجوم و فنون

28

عمار الشريعى..

غواص فى بحر الألم الجميل

17- الفصل بين الموضوعات بالإطارات الملونة في الصفحة الأولي من الوطن



بالصور والمستندات: نص المراسلات السرية لـ«المؤامرة التركية - القطرية» ضد مصر

مدير مكتب الإخوان فى تركيا أرسل لمستشار المعزول خطة لاختراق المؤسسات والسيطرة على الاقتصاد

ضخ ١٠ مليارات دولار لاختراق الاقتصاد والإعلام والسيطرة على الانتخابات البرلمانية 09

HYDE PARK

حياة غير أى حياة

— 16696 —

مصطفى بكرى يكتب: مرسى فى القصر.. نوادر وحكايات «النهم إلى الطعام» 12

الوطن

صحيفة يكتبها القارئ

www.elwatannews.com

No. 603 Monday, 23 December 2013

شهادات كشف المستور الحمساوى

مسئول «فتح» فى غزة: وساطة «مرسى» بين إسرائيل وحماس أجهضت المقاومة الفلسطينية 11

٢٨٠ من السماكين لا يعرفونها

«منصور» فى إشارة لترشح «السيسى» للرئاسة: لم يقرر وقد يخالف ما يظنه الكثيرون

«الحوار الوطنى»: الأغلبية تطالب بـ«الرئاسة أولاً»

للمرة الأولى.. إخوانى يفجر قنبلة داخل مسجد فى شبرا

الأمن يحدد هوية المتهم من خلال تليفونه

المبحث الخامس

(الألوان والشخصية الإخراجية للصحيفة)

تلعب الألوان دورا كبيرا في رسم ملامح الشخصية الإخراجية للصحف، واللون أقـوي الأدوات التي يمتلكها الفنان أوالمصمم، وهو من أهم العناصر الجرافيكية، فبالإضافة إلي قدرته الهائلة علي جذب الانتباه ، فإنه يمتلك ميزة يختص بها دون سواه ،وهي مقدرته علي التعبـير عن الجوانب المعنوية والنفسية والإنسانية، مهما تعددت أو تباينـت، فـالتعبير عـن الشـعور بالسعادة أو الحـزن أواليـأس أو الإحبـاط، أو الغمـوض أو الإثـارة، يعـد مـن خصـائص اللـون الأساسية، وقد أضـافت الألـوان إلي الأبـيض والأسـود قيمـة كبـيرة، ويكفـي أن الألـوان تحـاكي الطبيعة التي خلقها الـلـه سبحانه وتعالى بالألوان، ولم يجعلها بالأبيض والإسـود، فـاللون هـو جزء من التكوين الأساسي للكون كله، ومن هنا تأتي أهميته في إبراز وتأكيـد الأشـياء، وجـذب الأنظار ولفت الانتباه إليها.

والألوان الطباعية هي الألوان غير السوداء التي تستخدم في إخراج الصفحات، بغيـة استخدام قدرة الألوان المختلفة علي جذب انتباه القـراء للوحـدات التـي تتضـمنها،وذلك مـن خلال درجة تباين العناصر التي تستخدم فيها هذه الألوان مع العنـاصر الطباعيـة غيرالملونـة، إضافة إلي ما تحدثه الألوان مـن تـأثيرات بصريـة متعـددة تجـذب القـاريء إلي المطبوعـة أو الإصدار أو الوسيلة الإعلامية، والجريدة التي تستخدم الألـوان شـأنها شـأن أجهـزة التلفزيـون الملونة، التي أحدث اللون فيها طفرة لا متناهية في الجذب والتأثير.

وتجذب الألوان البصر والاهتمام من خلال:

1- قدرة الموجات الضوئية المختلفة المنبعثة من كل لون علي حـدة عـلي الوصـول إلي شـبكية العين بشكل مختلف عن الموجات الأخري، تبعا للأطوال المختلفة للموجات.

2-التأثيرات النفسية القوية التي تحدثها الألـوان، حيـث تعـبر الألـوان البـاردة كـالأزرق مـثلا

عن الهدوء والراحة، بينما تعب رالألوان الدافئة كالأحمر والأصفر عن الحيوية والحركة ، مع الأخذ في الاعتبار تقسيمات القراء إلي فئات معينة، من حيث اختلاف معاني الألوان، تبعا للسن والجنس ودرجة التعليم وغيرها.

3- قدرة الألوان علي إحداث التباين من النسق الذي اعتاده القراء عند مطالعتهم الصحف اليومية غير الملونة،كما تؤدي الصور الأبيض والأسود الأثر نفسه عند اعتياد القراء علي مطالعة الصور الملونة في المجلات التي تعتمد بشكل رئيسي علي استخدام الألوان في كل صفحاتها.

4- قدرة الصور الملونة علي محاكاة الواقع الذي ألفه القراء، من خلال محاولة نقل تفاصيل هذا الواقع، الذي تمثل الألوان فيه جزءا رئيسيا، حيث أن كل ما يحيط بالإنسان من الأشياء الطبيعية أو الصناعية، يتميز بألوان خاصة، تعد من الطبيعة الخاصة بها، ولهذا فإن نقل الصحف لهذه الألوان يؤدي إلي المزيد من جذب انتباه القراء نحوها.

وتنقسم الألوان الطباعية بحسب تمازجها في تلوين العنصر الطباعية إلي نوعين هما:

1- الألوان المنفصلة:

ويقصد بها استخدام لون واحد في طباعة أحرف عنوان إحدي الوحدات، أو استخدام أرضية لونية لتطبع عليها إحدي الوحدات الطباعية، مع إمكانية استخدام أحد الألوان في طباعة الصورة غير الملونة، من خلال طبع أي لون إضافي باهت علي الصورة بكاملها، بما يعطي الأجزاء البيضاء أو الباهتة من الصورة ثقلا معينا(25).

2-الألوان المركبة:

ويقصد بها تلك الألوان التي تتداخل لتجسد المشاهد الطبيعية في الصور الملونة المستخدمة وفقا لأصلها، وهي بهذا تختلف عن الألوان المندمجة، التي تحدث من خلال اندماج لونين

معينين للحصول علي لون ثالث، مثلما يحدث عند دمج اللونين الأصفر والأزرق للحصول علي اللون الأخضر بدرجاته المختلفة تبعا لدرجات اللونين الممتزجين، وتستخدم الألـوان الممتزجـة في تلوين بعض العناوين الخاصة بوحدات معينه، كما تستخدم في إنتاج أرضيات غـير بيضـاء، تطبع عليها الوحدات، بحيث تعبرعن توجه معين يرتبط باللون الناتج عن اللونين المندمجين.

وقد استفادت الصحافة المعاصرة من التقنيات الحديثة ومنها طباعـة الأوفسـت التـي هيئـت أفضل الفرص لانتشار الألوان في الصحافة وإنتاج صور ملونة دقيقة تقترب من أصولها، إضافة إلي إمكانية التعامل الاقتصـادي النـاجح مـع الألـوان في ظـل اسـتخدام التقنيـات الحديثـة في التصوير وفرز الألوان والطباعة ،التي أمكن من خلالها إضافة أي ألوان بصورة اقتصادية.

ومع أهمية استخدام الألوان في الصحافة الحديثة، إلا أن هناك عدة أمور ينبغي علي سـكرتير التحرير الالتفات إليها حتي لا تفقد الألوان قيمتها ووظيفتها ومنها:

1- عدم الإسراف في استخدام الألـوان، لأن الإسراف قـد يـؤدي إلي عكـس الغـرض المنشـود، فازدحام الألوان يقلـل مـن التبـاين والإبـراز، كـما أن الاسراف في اللـون يجعـل الطباعـة السوداء أكثر لفتا للنظر.

2- المخرج الصحفي الناجح يستخدم اللون للإبراز والدلالة، وليس بغـرض الإثـارة في ذاتهـا، ولابد أن يكون اللون المختار عـلي علاقـة مـا بمضـمون الصـفحة، وأن ينقـل إلي القـاريء دلالة معينة أو إيحاء معين يقصده المخرج من ناحية، ويدعم المادة المنشورة من ناحيـة أخري.

3- لابد أن يحقق اللون حاجة وظيفية واضحة،كالمساعدة علي سرعـة الفهـم بـالتركيز عـلي نقاط الموضوع المهمة، أو توضيح العلاقة المتبادلة والمعقدة بين العناصر المختلفة .(26)

4- ويمكن استخدام الألـوان في أي صـحيفة، بصـفة دائمـة في الرسـوم التوضـيحية والبيانيـة

والخـرائط، أيضـا الصـور كاملـة اللـون، أو ذات اللـون الواحـد، واللافتـة أو الشـعار أو العلامـة التجاريـة، والإعلانـات والجـداول والعنـاوين ، ورسـومات الإعلانـات المبوبـة، والإشـارات المرجعيـة (الفهـارس)، وعنـاوين القصـص الإخباريـة الخفيفـة ذات المسـاحة الكبيرة (الفتشرز) والحروف الاستهلالية، ويمكن أيضا اسـتخدام أرضـيات شـبكية ملونـة بدرجات تظليل فاتحة.

5- تجنب الألوان المتشابهة في نفس الصفحة ، والعناوين الفرعية المحاطة بإطـارات داخـل الموضوعات الخفيفة، والإطـارات المحيطـة بالصـور، وتجنـب اسـتخدام الألـوان أيضـا في عناوين الأخبار، وحروف المتن وكلام الصور.(27)

المبحث السادس

(الإنفوجرافيكس يعادل ألف صورة تقليدية)

يؤكد أسامة القاضي سكرتير تحرير جريدة البورصة الاقتصادية اليومية في رسالته للماجستير عن الصحف الاقتصادية، أن "إنفوجرافيكس جيد يوازي ألف صورة تقليدية"، فإذا كانت العبارة الشهيرة تقول: الصورة تساوي ألف كلمة"، فإن ثورة التصميم أتت لنا بفن حديث يجعل الصحف أكثر جذبا وقدرة علي منافسة وسائل الإعلام الأخري.(28)

تعريف الإنفوجرافيكس:

الإنفوجرافيكس، كلمة إنجليزية تتكون من مقطعين: الأول: إنفو Info وهي اختصار لكلمةInformation ويعني المعلومات، والثاني:Graphics ، ويعني الرسوم، والمقطعان معا، يعنيان"الرسوم المعلوماتية"، وهي نوعا من الصور يتم فيها المزج بين البيانات والرسوم، لخلق تصميم بصري جذاب يساهم في تبسيط الأفكار والبيانات المعقدة ويقدمها للقاريء بشكل موجز وواضح.(29).

ويعرف الإنفوجرافيكس أيضا بأنه تمثل مرئي للمعلومات والبيانات والأرقام والإحصائيات والنصوص المعقدة وتحويلها إلي صور ورسوم، بأسلوب يعرض هذه المعلومات بطريقة يسهل قراءتها ومعرفتها واستيعابها وتحليلها بشكل جميل وجذاب وملفت للنظر.

وتعريف آخر يقول :إن الإنفو جرافيكس شكل صحفي لعرض المعلومات، بعد تفكيكها إلي أجزاء وترجمتها في نقاط معينة، ثم تقديمها في شكل بصري يوضح أن هناك علاقة ما تربط تلك الأجزاء، ويتم نشره كموضوع منفصل، أو مصاحبا لأحد الموضوعات، علي أن يركز الإنفو جراف علي زاوية معينة في الموضوع.(30).

ويعرف" أسامة القاضي" الإنفوجراف بأنه فن صحفي مبتكر يهدف للكشف عن العلاقة بين الجوانب المختلفة للموضوع الصحفي الذي يحتوي علي بيانات ومعلومات وأرقام

وإحصائيات معقدة، لبيان الأسباب والنتائج والعلاقات الزمنية والمكانية بين عناصر هذا الموضوع، وهو بهذا المفهوم يحكي قصة، ولايقدم معلومات منفصلة عن بعضها، وتقديم هذه المعلومات بشكل مصمم بطريقة جذابة ومثيرة تمزج بين البيانات والرسوم تثيرشغف القاريء، وتساعده علي تبسيط موضوع معقد، أو تحويل موضوع ممل إلي مثير للإهتمام بشكل سريع وموجز.(31).

انفوجراف فرعوني:

هناك علاقة وثيقة بين فن الإنفوجرافيكس الحديث، ونقوش ورموز ورسوم المصريين القدماء علي جدران المعابد، وأول أنفوجراف نشرته الصحافة الحديثة كان علي صفحات جريدة" التايمز The Times" البريطانية التي نشرت رسم تخطيطي لمشهد يوضح جريمة قتل وقعت في لندن، وكان بغرض شرح ترتيب الأحداث فيما يتعلق بمكان الحادث.(32).

ولأنه فنا يستغرق وقتا طويلا، ظل يستخدم بشكل محدود حتي قيام الحرب العالمية الأولي، حيث نشرت الصحف بعض الرسوم والخرائط البسيطة التي توضح سير المعارك، وتعرض البيانات الإحصائية،ومع بداية الحرب العالمية الثانية توسعت الصحف في استخدام الرسوم التوضيحية، وأصبحت تشكل جزءا أساسيا في تصميمها، وتطورت الرسوم لتصبح مزيجا من الخرائط والصور والرسوم البيانية، واستخدمت لشرح وتلخيص أحداث الحرب، وتطور استخدامها بشكل كبير.

وأدي التطور التكنولوجي والطباعي في نهاية سبعينيات القرن العشرين، إلي نهضة كبيرة في استخدام الرسوم التوضيحية في الصحف الأوربية، وخاصة البريطانية، وأصبح الإنفوجراف أحد أدوات الصحف في إيصال المعلومات وتبسيطها.

ومع صدور جريدة "يو أس إيه توداي USA Today" حدثت ثورة في استخدام الإنفوجرافيكس، الذي أصبح عنصراً أساسيا في إخراج الصحيفة، حيث قدمت الخرائط

الجذابة والرسوم البيانية الملونة التي جعلت القاريء يفهم القصص الإخبارية في لمحة سريعة، وازداد اعتماد الصحف علي الرسم الجرافيكي في الفترة من1984-1988، حتي وصلت إلي 90%بعد أن كانت 40%(33).

ومهدث ثورة المعلومات مع بداية الألفية الثالثة لكي يصبح الإنفوجراف أحد المكونات الأساسية للصحف المعاصرة، وفي الصحف المصرية كان استخدام الإنفوجراف يتم علي استحياء، حتي استخدمته جريدة اليوم السابع بكثرة مع صدورها في 2007، ثم توسعت الصحف في استخدامه بعد ذلك.

وظائف الإنفوجرافيكس:

1- يوصل الرسالة الإعلامية التي تريد الجريدة توصيلها بطريقة بصرية ممتعة، بدلا من الكتل الرمادية التي يضيع وقت القارءي في قراءتها.
2- عرض كم كبير من المعلومات الصعبة والمعقدة في مساحة قليلة،ويطريقة سهلة الاستيعاب.
3- تنمية قدرة القاريء في التعامل مع الأرقام الكثيرة، وتحليل البيانات، ومعرفة الأسباب والنتائج، وإيضاح العلاقات بين العناصر المختلفة للحدث.
4- تقديم خلفيات معلوماتية عن الأحداث، واقتباسات وتوضيحات مهمة تساهم في فهم القاريء للقصة الخبرية المنشورة بشكل جميل وجذاب.
5- سرعة انتشار الانفوجراف علي الإنترنت عبر مواقع التواصل الاجتماعي، إلي الدرجة التي جعلت البعض يطلق عليه مصطلح "صحافة الفيروسات".(34)

أنواع الإنفوجرافيكس:

أولا- الرسوم التوضيحية:

تستخدم هذه الرسوم مع الموضوعات التي تحتوي علي الكثير من البيانات الرقمية والإحصائيات، التي قد لا يستطيع القاريء استيعابها،وتعد الرسوم الإحصائية أكثر الرسوم المستخدة في الإنفوجرافيكس.

وتتنوع أشكال الرسوم التوضيحية: ومنها الجداول، والرسوم البيانية،التي تنقسم هي بدورها إلي رسوم خطية ودوائر بيانية وشرائط بيانية ورسوم بيانية مبعثرة ورسوم بيانية ذات الترددات التراكمية،والرسوم الرمزية التي تمثل رموزا تصويرية لما يماثلها من أشكال في الواقع مع قيم محددة لكل رمز.

ثانيا -الشرائط الجانبية:

وهي أحد الوسائل البصرية التي تلخص القصص الطويلة التي تعتمد علي طريقة السرد التقليدية، فهي عبارة عن قصة صغيرة تصاحب القصة الكبيرة، ويطلق عليها أيضا الصناديق الجانبية، وغالبا ما تأتي الشرائط الجانبية كموضوع مصاحب للقصة الرئيسية.

<u>توجد أنواع متعددة للشرائط الجانبية منها:</u>

1- صندوق الحقائق السريعة، ويتضمن بعض المعلومات التاريخية أو الإحصائية أو بعض التعريفات أو الجداول الصغيرة.

2-أما صندوق السيرة الذاتية، فهو صندوق يتضمن نبذة مختصرة عن الشخصية أو المكان، أو المنتج الرئيسي في القصة الخبرية.

3-القوائم، حيث تقدم مجموعة من النقاط التي تتضمن بعض النصائح أو الاتجاهات

أو التحذيرات، أو المعلومات، أو الأرقام،المهمة التي يتضمنها الموضوع.

1- المعاجم أو القواميس:ويقصد بها شرح المصطلحات أو الألفاظ الغريبة التي تأتي في موضع ما.

2- القوائم المرجعية: وهي اسئلة تطرحها الجريدة والتي يجيب عليها القاريء بنعم أولا.

3- قائمة السؤال والجوابQ&A:قائمة مختصرة تقدم أجوبة أهم التساؤلات التي قد تدور في ذهن القاريء حول القصة الخبرية أو الشخصية التي تدور حولها القصة.

4- استطلاعات الرأي العام Public-Opinion Poll:

وفيها قد تنشر الجريدة نتائج استطلاعات للرأي سواء التي تجريها الصحف، أو بعض مراكز الاستطلاعات حول قضية ما،سواء في هيئة رسوم بيانية أو بدون رسوم.

ثالثا- الرسوم التوضيحيةIllustrative graphs :

وهي تعتمد علي الصور والرسوم بشكل رئيسي إلي جانب الأرقام والبيانات المختلفة،فهي تقدم المعلومات بطريقة بصرية جذابة، وتستخدم الصورة لنقل البيانات، وتضم الرسوم التوضيحية، جميع أواع الرسوم السابقة، سواء البيانية أو الإشارات الجانبية،وهي تتميز بإمكانية المزج بينها وبين غيرها من الرسوم.

أهداف الرسوم التوضيحية:

1-شرح وتفسير بعض الأحداث الإخبارية المهمة، مثل الأزمات الاقتصادية والحوادث والكوارث الطبيعية، وأنسبها الجداول.

2- توضيح موقع الحدث، حيث تقدم شرحا تفصيليا عن مكان الأحداث، لا سيما إذا

كانت متشابهة، وأنسبها الخرائط.

3- التعبير عن النص المكتوب، وجعله مقرؤا أكثر مما يكتب بطريقة السرد من خلال الرسوم الرمزية.

أهم أنواع الرسوم المستخدمة في الإنفوجرافيكس:

1- الخرائطMaps :

وهي أحد أهم المواد المستخدمة في الإنفوجرافيكس، ويندر استخدامها بصورة مستقلة، ويكثر استخدامها في القصص الإخبارية المتعلقة بالحروب والنزاعات أو الصراعات الدولية والإقليمية.

<u>وتتخذ الخرائط التي تنشرها الصحف ثلاثة أشكال:</u>

1- خرائط توضح موقع الأحداث التي تدور فيها القصة الإخبارية أو الحدث.
2- خرائط تشرح تطور الأحداث، ومنها خرائط تقدم القوات في المعارك مثلا، حيث توضع عليها الرسوم والأسهم وهكذا .
3- خرائط تقدم بيانات للقاريء موزعة علي الخريطة مثل بيانات الطقس.

وهنا يجب التنبيه إلي ضرورة أن يتفق حجم الخريطة مع محتواها، حتي لا يؤدي تصغير الخرائط التي تحتوي علي معلومات كثيرة إلي ضياعها، كما يفضل عدم نشر خرائط علي أرضيات شبكية كثيفة، وبفضل أيضا في حالة نقل خرائط عن صحف أو مصادر أجنبية أن يتم ترجمة البيانات المكتوبة عليها بلغة البلد الذي تصدر فيه الصحيفة، ويجب أن تتضمن الخريطة مفتاح يوضح ما بها من رموز وألوان وبيانات.

2- الجداول الزمنيةTime Lines :

وهي عبارة عن رسـم يوضـح التسلسـل الزمنـي للحظـات مهمـة في تـاريخ شـخص أو مكـان أو قضية، ويأخذ الجدول الزمني أشـكالا عديـدة، أهمهـا الخطـوط ، وأحيانـا صـور أو رسـوم، أو علي شكل أرضيات شبكية أو نقاط متجاورة،يصل بين كل نقطة وأخري مرحلة زمنية.

3- الرسوم التخطيطية Diagrams:

إذا كانت الخرائط تركز علي أين وقع الحدث، فإن الرسوم التخطيطية تركز علي توضـيح مـاذا حدث؟ وكيف حدث؟وتقوم فكرة الرسوم التخطيطية علي وجود رسـم أو صـورة فوتوغرافيـة تمثـل محـور الموضـوع، ومحاولـة استكشـاف أجـزاء هـذا الشيء، وتوضـيح مـما يتكـون كـل جزء،وماهي وظيفتـه،وغيرها مـن البيانـات المختلفـة التـي يمكـن استخلاصـها مـن الرسـم أو الصورة.

<u>خطوات تنفيذ الإنفو جرافيك:</u>

قبل البدء في تنفيذ الإنفوجرافيكس، لابد أن يعـي المخـرج الصـحفي، أو المصـمم الـذي يقـوم بتصميم الإنفوجراف، أن هدفه ليس مجرد تحويل المعلومـات والبيانـات إلي أشـكال بصريـة من خلال تصميم أنفو جراف جميلا وجـذابا فقـط ،ولكـن يجـب أن يكـون مفهومـا أولا، ثـم جميلا وجذابا ثانيا، فالهدف هوتسهيل فهم القاريء للبيانات المعقدة.

وهناك أنواع عديدة من الإنفوجرافيكس :إنفوجراف بسيط لا يسـتغرق وقتـا أو جهـدا كبـيرا، وهناك الإنفو جراف الذي يمكن أن يشغل صفحة كاملة أو أكثر، وهو يحتـاج إلي وقتـا أطـول وجهدا أكبر.

ولإنتـــاج إنفـــوجراف أكـــثر عمقـــا وجاذبيـــة وإفـــادة للقـــراء مـــن النـــاحيتين التحريريـــة والإخراجية يجب اتباع أسلوب المايسترو (القائد) The Maestro Conseptالذي يقـوم عـلي

التكامل بين عملية الكتابة والفن والتصميم.

ويمكن إيجاز مراحل تنفيذ الإنفوجراف في هذه الخطوات:

1- اختيار الفكرة، من خلال الخبرة الشخصية والإطلاع أو التشاور مع الزملاء.

2- جمع البيانات والمعلومات حول الفكرة وتحليلها وتحريرها بدقة، وفي هذه الخطوة لابد من التعاون بين المخرج الصحفي والمحرر كاتب الموضوع وبين المصور والرسام كفريق جماعي.

3- وضع تصور لتصميم مبدئي للرسم، وتقع هذه المهمة علي عاتق المخرج الصحفي، حيث يعمل ماكيت مبدئي يحدد فيه التصميم الأساسي للفكرة بالقلم الرصاص علي ورق أبيض، ثم يطرح المخرج والمحرر والمايسترو عدة تساؤلات ويحاولون الإجابة عنها، ما الذي سيجعل القاريء يهتم بهذا الموضوع؟ وما هي الأجزاء المفقودة في القصة الإخبارية؟ وما الذي يجعل الإنفوجراف مكتملا حتي يجذب القاريء للإستمرار في قراءته، وما هو الجزء الشيق بما فيه الكفاية ليواصل القاريء مطالعة مضمون الإنفوجراف؟ هل هي الرسوم أم البيانات، أم المعلومات أم الأرقام أم التواريخ، أم الإحصائيات،وهل هناك وقت متاح ومساحة كافية لتفيذ الإنفوجراف أم لا؟

4- **مرحلة التصميم النهائية للإنفوجراف:**

الإنفوجراف كغيره من الفنون الصحفية يمثل قصة صحفية بصرية، لها بداية ووسط ونهاية، تتكون من عدة عناصر تيبوغرافية من عناوين رئيسية وفرعية ومتن (نصوص وأرقام وإحصائيات وغيرها، وجرافيكية (صور ورسوم وألوان) تخضع لعناصر التصميم المختلفة:الوحدة والتباين والتناسب وغيرها، ولا بد أن يتميز الإنفوجراف بالبساطة والوضوح والتنظيم وسهولة الفن وجاذبية الشكل.

ويجب أن يجمع المخرج الصحفي الذي يصمم الإنفوجراف بين الدراية التامة بفنون التحرير الصحفي، إلي جانب مهارته في التصميم، ويجب أن يحدد العناصر الرئيسية لفكرة الإنفوجراف، ويرتبها بشكل هرمي، لتحديد أهم معلومة في الإنفوجراف، ويعمل علي إبرازها بشكل مثير وجذاب، وبداية الإنفوجراف بها، فهي كأسلوب الهرم المقلوب في الكتابة الصحفية، تبدأ بالمعلومة الأهم فالأقل أهمية، حتي تبدو قصة الإنفوجراف متماسكة، وليست مجموعة من المعلومات المبعثرة.

وبعد أن يحدد المخرج عناصر الفكرة الرئيسية وتنظيمها وما يتبعها من نقاط، يبدأ في تحويلها إلي أشكال بصرية تناسبها، وعليه أن يراعي عند تصميم الإنفوجراف:

أولا - بالنسبة للعناصر التيبوغرافية:

-العناوين الموجودة في الإنفوجراف هي أول ما يطالعه القاريء، ولذلك يجب اختيار خطوط مختلفة عن خطوط العناوين المستخدمة في كتابة عناوين الجريدة،كما يجب أن تكتب بإيجاز وطريقة جذابة، مع التنويع في أحجام العناوين وفقا لأهمية المعلومة.

-يجب أن يحرص المخرج علي يسر قراءة حروف المتن المكونة للإنفوجراف،وعدم اختيار أحجاما صغيرة للحروف، وأن تكون حروف المتن في اتجاه أفقي،ومراعات المسافات البيضاء بين الكلمات، حتي لا تصطدم بعضها ببعض.

-الاهتمام بالأرقام وكتابتها بحجم كبير وفونت مختلفا عن حجم وفونت حروف المتن،مع إمكانية تفريغها وتلوينها.

-مراعاة أن تبدو العناوين و المتن والمقدمة كوحدة متماسكة، خالية من الأخطاء الإملائية والنحوية.

ثانيا- بالنسبة للعناصر الجرافيكية:

لابد أن يختار المصمم أفضل العناصر البصرية التي تجذب عين القاريء وتؤدي وظيفتها في نقل المعلومات والبيانات المعقدة بسهولة ووضوح، وطبيعة الموضوع هي التي تحدد العناصر التي سيعتمد عليها الإنفوجراف.

وعلي المخرج أن يراعي مايلي عند تعامله مع العناصر التيبوغرافية:

- بالنسبة للصور الفوتوغرافية، يجب استخدام الصور التي تعبر عن الموضوع أو طبيعة البيانات التي يتضمنها الإنفوجراف، ويمكن وضع تأثيرات علي الصور،وهناك طريقتين شائعتين في استخدام الصور الفوتوغرافية:وضع صورة كبيرة تعبر عن موضوع الإنفوجراف وسط الصفحة، بحيث تجذب بصر القاريء، وتثير اهتمامه، مع توزيع بقية العناصر حولها بأحجام أقل، وهناك من يرفض هذه الطريقة بدعوي أنها تفكك الموضوع وتقلل من قدرة الإنفوجراف علي حكاية القصة الصحفية.

- وبالنسبة للرسوم البيانية والتوضيحية: تساعد الرسوم البيانية والتوضيحية القاريء علي فهم البيانات والأرقام والمعلومات المعقدة، ولذلك يجب أن يحرص المخرج علي عدم اختيار أشكال تربك القاريء، وتصعب عليه فهم هذه البيانات،ويجب أن يدرك أن لكل نوع من الرسوم البيانية وظيفة، ولابد أن يختار الرسم البياني الذي يتناسب مع البيانات الموجودة.

ولابد أن يراعي المخرج وضع عنوان لكل رسم بياني يشرح ماهيته،ولا يترك القاريء يخمن ماذا يقرأ، أو ماذا تقصد بها الرسم؟.

وأيضا يجب تجنب استخدام الرسوم ذات الأبعاد الثلاثيةD3 ،وخاصة في الشرائط البيانية، لأنها تشكل صعوبة علي القاريء في قراءتها.(35)

- وبالنسبة للألوان المستخدمة في الإنفوجراف:يجب الحرص الشديد في اختيار واستخدام

الألوان داخل الإنفوجراف،فاستخدام ألوان كثيرة ومتنوعة قد يؤدي إلي نتائج عكسية، ولـذلك يجب استخدام عدد قليـل مـن الألـوان لا يتعـدي اللـونين، واسـتخدام لونـا واحـدا في أرضـية الإنفوجراف، وتوزيع الألوان داخل الرسوم البيانية ، بحيث تأخذ النسب العالية درجات لـون قاتمة، والنسب القليلة درجات فاتحة، وعموما يجب اختيـار الألـوان المناسـبة للـنص والصـور وخلفية الإنفوجراف.

البرامج المستخدمة في إنتاج الإنفوجراف:

1- برنـامج الإكسـلExcel :لتحويـل الأرقـام والبيانـات إلي رسـوم بيانيـة،وهو أبسـط الـبرامج المستخدمة في هذا المجال.

2-برنـامج الفوتوشـوبAdobe Photoshop : ويسـتخدم في معالجـة الصـور الفوتوغرافيـة والرسوم المختلفة، وهناك من يستخدمه في إنشاء الإنفوجراف بجميع مراحله باسـتثناء إنتـاج الرسوم البيانية.

3-برنامج الإليستريتور Adobe Illustrator:وهو أفضـل الـبرامج التـي يمكـن أن تتعامـل مـع الرسوم المختلفة سواء البيانية أو الرسوم التوضيحية أو غيرها،حيث يتمتـع بإمكانيـات هائلـة تساعد المصمم علي اختيار ما يناسبه في التصميم.

4- برنـامج الإنـديزاينAdobe Indesign :ويسـتخدم هـذا البرنـامج في معالجـة النصـوص، ويفضـل غالبيـة المصـممين اسـتخدامه في إنشـاء الإنفـوجراف، نظـرا لسـهولة اسـتخدامه، وإمكانياته الكبيرة في التعامل مع النصوص والصور والألوان.

وقد أتاحت بعض المواقع الاليكترونية إمكانية إنتاج الإنفوجراف بطريقـة سـهلة جـدا،من خلال إدخـال البيانـات والمعلومـات والأرقـام والمـواد المـراد تحويلهـا إلي إنفـوجراف عـلي الموقع،ويقوم المخرج باختيار ما يتناسب معها من أشكال، ثـم يقـوم بطباعتهـا أو حفظهـا

ونشرها في الصحيفة، ومـن أهـم هـذه المواقـع:Stat Planet,Hohli,Visually . وغيرهـا مـن المواقع.

مصادر الفصل الثاني:

1-أشرف صالح،إخراج الصحف العربية الصادرة بالإنجليزية،القاهرة، الطبـاعي العـربي للـنشر والتوزيع، ص140.

2-أحمد علم الدين،دراسة تجريبية للأرجنومية التيبوغرافية للصحيفة اليومية المصرية بهدف رفع كفاءتها من حيث هي وسيلة اتصال مطبوعة، مع التطبيق علي الأهرام، رسالة دكتـورارة، غير منشورة،(جامعة حلوان: كلية الفنون التطبيقية، 1988، ص216.

3- فؤاد سليم،العناصرالتيبوغرافية في الصحف المصرية، رسالة دكتوراة غـير منشـورة، جامعـة القاهرة، كلية الإعلام، 1981، ص132.

4-أشرف صـالح،إخراج الصـحف النصـفية الرياضية،رسـالة ماجسـتير، غـير منشـورة، جامعـة القاهرة:كلية الإعلام،1979،ص88.

5- محمد الدسـوقي،العناوين الصـحفية..وظائفهـا.. أنواعهـا.. كتابتها،القـاهرة ،مركـز الأهـرام للنشرو الترجمة والتوزيع،2012، ص196.

6-أحمد حسين الصاوي،طباعة الصحف،مرجع سابق،ص142.

7-أشرف صالح،دراسة مقارنة بين الطباعة البارزة والطباعة الملسـاء، وأثـر الطباعـة الملسـاء في تطـوير الإخـراج الصـحفي، رسـالة دكتـوراة غيرمنشـورة،جامعة القاهرة،كليـة الإعـلام،1983، ص334.

8- شريف درويش اللبان،التطورالتكنولوجي وأثره في الارتقاء بالفنون الجرافيكية ،مجلـة عـالم الفكر،المجلـد الخـامس والعشريـن، العـدد الثاني،الكويـت،المجلس الـوطني للفنـون والآداب-أكتوبر-ديسمبر1996، ص216.

9- سمير صبحي،الجورنالجي، مرجع سابق، ص138.

10-أسامة محمد عبد النبي،إخراج الصحف الاقتصادية، مرجع سابق، ص262.

11-أحمد حسين الصاوي،طباعة الصحف، مرجع سابق ص168.

rthurThurnbull&RussellBaird,TheGraphicusOfCommunication,Op,Cit.,P.178-12

13- محمود علم الدين ، الصورة الفوتوغرافية، مرجع سايق، ص179.

14- سلوي عبد الرحيم حافظ،العوامل المؤثرة في إخراج الصحف المصرية الصادرة باللغات الأجنبية، مرجع سابق، ص240.

15- ندية عبد النبي محمد- إخراج المجلات العربية الرياضية،دراسة مقارنة بين مجلتي الأهرام الرياضي المصرية،والصقرالقطرية،خلال عامي2002-2003، رسالة ماجستير غير منشورة،(جامعة المنوفية، كلية الأداب، 2005) ص266

16- عيد سعيد رحيل،دور المخرج الصحفي في تدعيم الجوانب الإبداعية في إخراج الصحف الخاصة،رسالة ماجستير غير منشورة(جامعة القاهرة، كلية الإعلام، 2012، ص150.

17- فهد بن عبد العزيز بدر عسكر،الإخراج الصحفي.. أهميته الوظيفية واتجاهاته الحديثة، طبعة أولي،الرياض ، مكتبة العبيكان، 1988، ص55.

18- أسامة محمد عبد النبي محمد القاضي،إخراج الصحف الاقتصايدة الدولية والمحلية، رسالة ماجستير ، غير منشورة 2013، ص324.

19- فهد بن عبد العزيز بدر عسكر، الإخراج الصحفي ،أهميته الوظيفية ،مرجع سابق، ص56.

20- حسنين شفيق،فنون إخراج الجريدة،القاهرة،دارفكروفن للطباعة والنشر والتوزيع،2009، ص33.

21- محمد عبد الفتاح عوض،الإخراج الصحفي، مرجع سابق، ص223.

22- سعيد الغريب،مدخل إلي الإخراج الصحفي،القاهرة، الدار المصرية اللبنانية،الطبعة

الأولي، 2001، ص333.

23- أسامة القاضي، إخراج الصحف الاقنصادية،مرجع سابق ص335.

24-أحمـد نـافع ، دليـل العمـل الصـحفي في الأهرام،الطبعـة الثانيـة 2005،مطـابع الأهـرام التجارية ، قليوب،ص79.

25-غسـان عبـد الوهـاب الحسـن،أيديولوجيا الإخـراج الصحفي،دارأسـامة للـنشر والتوزيـع، الأردن-عمان، الطبعة الأولي2012، ص132.

26-فتحي إبراهيم إسماعيل، الشخصية الإخراجية للصحيفة وعلاقتها بتفضيلات القراء،مرجـع سابق ص 165.

27- أسامة محمد القاضي، إخراج الصفحات الاقتصادية، مرجع سابق، ص356.

28-أسامة القاضي، إخراج الصحافة الاقتصادية،مرجع سابق، ص281.

Mark Smiciklas, The power of Infographics, Using Pictures To -29 Communicateand Connect With Your audiences (USA,QUE,Person Education,INC,First Pub.,2012)P.3

30-عيـد سـعيد رحيـل، دور المخـرج الصـحفي في تـدعيم الجوانـب الإبداعيـة، مرجـع سابق،ص145.

31- أسامة القاضي، إخراج الصحافة الإقتصادية، مرجع سابق ،ص282.

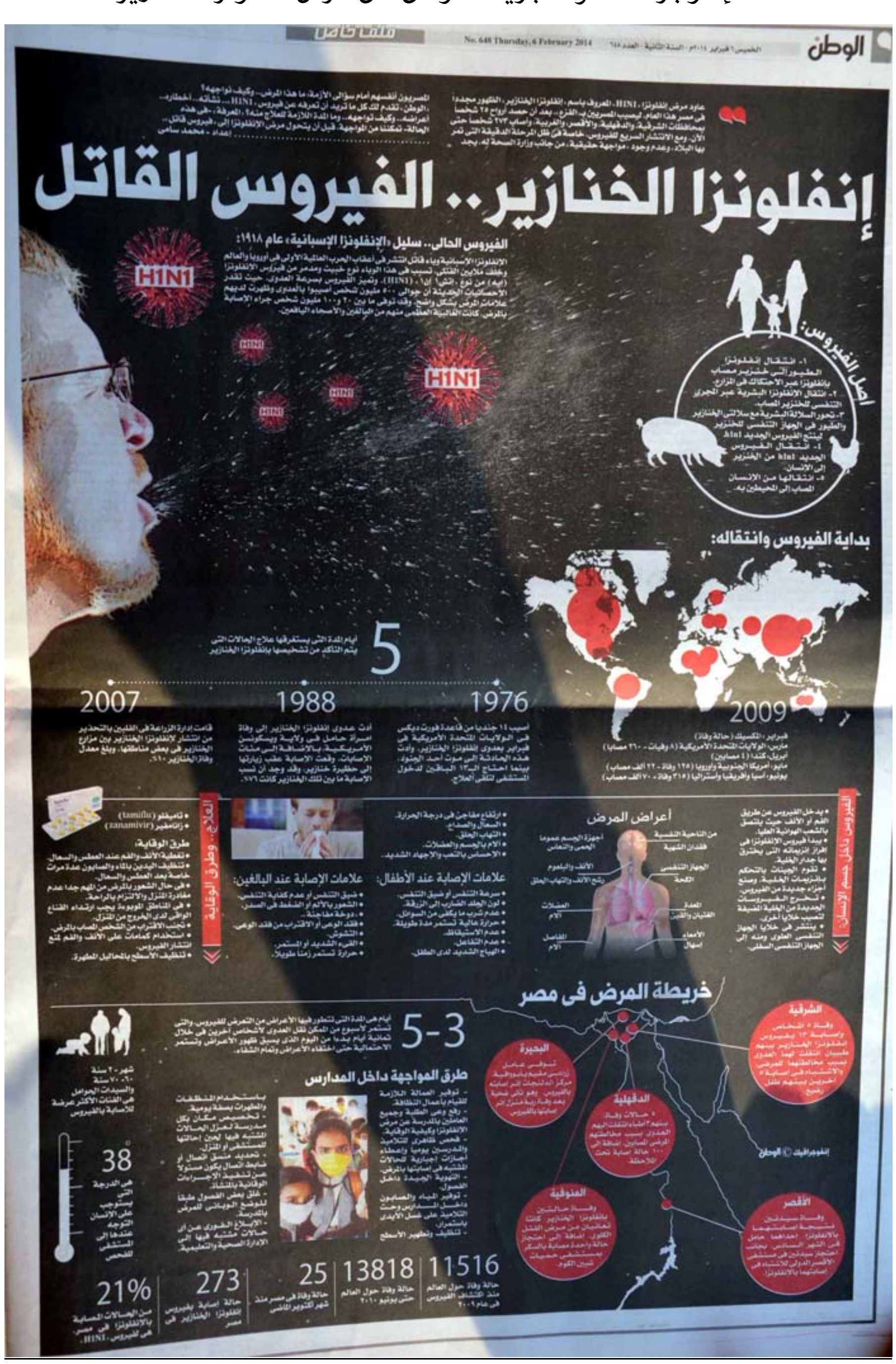
32-Finberg,H.&Itule,B.,VisualEditing:AGraphicGuideForJournalists. (California, Wadsworth Inc,1990)p.121.

33- فوزي عبد الغني،إخراج المجلة،(القاهرة،دار النهضة العربيبة،2008،ص78.

34-أسامة القاضي، إخراج الصحافة الاقتصادية، مرجع سايق،ص285.

35-أسامة القاضي، إخراج الصحف الاقتصادية، مرجع سابق، ص303.

18- إنفوجراف نشرته جريدة الوطن عن مرض انفلونزا الخنازير



الوطن

No. 648 Thursday, 6 February 2014

ملف خاص

إنفلونزا الخنازير.. الفيروس القاتل

الفيروس الحالى.. سليل «الإنفلونزا الإسبانية» عام ١٩١٨:

H1N1

أصل الفيروس:

بداية الفيروس وانتقاله:

5

أيام المدة التى يستغرقها علاج الحالات التى يتم التأكد من تشخيصها بإنفلونزا الخنازير

2009

1976

1988

2007

الفيروس داخل جسم الإنسان

أعراض المرض

علامات الإصابة عند الأطفال:

علامات الإصابة عند البالغين:

العلاج.. وطرق الوقاية

- تاميفلو (tamiflu)
- زاناميفير (zanamivir)

طرق الوقاية:

خريطة المرض فى مصر

الشرقية

البحيرة

الدقهلية

المنوفية

الأقصر

5-3

طرق المواجهة داخل المدارس

38

11516

13818

25

273

21%

الفصل الثالث:

(أسس تصميم
وإخراج الصفحات)

عنـدما يشرع المخـرج الصـحفي في تصـميم صـفحاته المختلفـة، وفي توزيـع المـواد والعنـاصر التيبوغرافية عليها، لايفعل ذلك اعتباطا، وإنما وفق قواعد وأسـس معينـة للتصـميم، وتحكـم هذه الأسس إلي حد كبير الشكل النهائي الذي تظهر عليه الصفحات.

ولا بد من التأكيد علي أن هذه الأسس ليست جامـدة، وليسـت وصـفة سـحرية في "جـراب " سكرتير التحريـر، يخرجهـا ويسـتخدمها، ثـم يعيـدها إلي مكانهـا مـرة أخـري، ولكنهـا قواعـد مختمرة في الذهن، كما أنها تصب في المذاهب والمدارس الإخراجية التي قد يتبعها المخرجـون الصحفيون في تصميماتهم المختلفة، وبهذا يمكن القول: إن المخرج الصحفي يسـتفيد مـن كـل أسس التصميم -التي سنشير إليها بإيجـاز- ويوظفهـا وفـق ظـروف الصـفحات ووفـق رؤيتـه الإخراجية الخاصة.

ومن الأمور التي ينبغي التأكيد عليها ، هو أن تصميم الجريدة ليس عملا فنيـا بحتاًـ تقـتصر أهميته علي "الجاذبية" الشكلية لبصر القاريء، وإنما هو عمل إعلامي صحفي، لابد أن يلفـت "الانتباه" من خلال التعبير الموضوعي عن الاحداث التي تهم القاريء.(1)

المبحث الأول

أسس تصميم الجريدة

1- الوحدة:

من الأسس الهامة في تصميم الصحيفة خلق نوع من الترابط والتكامل بين أجزاء الموضوع الواحد، وبين موضوعات الصفحة الواحدة وعلي مستوي الصحيفة ككل.. بمعني أن خلق وحدة في التصميم أمر مفيد للغاية حتي لايحدث التشتت للقاريء، ومن ناحية أخري فإن هذه الوحدة قد تكون جزئية علي مستوي كل موضوع أو كل صفحة، وقد تكون كلية علي مستوي المطبوع، ومن ناحية أخري فإن تحقيق الوحدة الإخراجية في الصفحات قد يتم علي مستوي كل عنصر تيبوغرافي مستخدم في الصفحة.

فهناك وحدة علي مستوي المتن او مستوي العناوين ومستوي الصور والرسوم، أو مستوي الجداول ومستوي اللون في الصفحات، غيرأن الأسلوب الإخراجي لا ينبغي أن يكون قدر الوحدة فيه عاليا للغاية، حتي لا يمل القاريء من رتابة الوحدة وجمودها، وأنما يمكن تحقيق قدر من التنوع والمرونة في إطار الوحدة ذاتها،ويمكن تحقيق التنوع في الوحدة من خلال التباين بين الأشكال وأرضيتها، فأرضية الصفحات دائما بيضاء والكلام فوقها أسود دائما وهذا يحقق قدرا من التباين، كذلك يمكن خلق التباين بين أجزاء الموضوع الواحد بتنويع كثافاته، كأن تأخذ عنوانا ثقيلا وصورة أكثر ثقلا ومتنا يتنوع بين الكثاقة السوداء والبيضاء فيحدث التباين المطلوب، أو أن نأخذ الموضوعات علي ارضية "شبكة" لخلق نوع من التباين لكسر رتابة الوحدة، ويمكن تنويع أشكال الحروف الخاصة بالعناوين ما بين"بيروت وكوفي ونديم" وغيرها من أشكال العناوين، وعلي أي حال يمكن تحقيق وحدة كلية علي مستوي الصحيفة ككل من خلال:

-توحد في مساحات الصفحات وإعداد الأعمدة في كل صفحة.

- توحد في هوامش البياض خارج كل صفحة.

- توحد الصفحات في انتمائها لإصدار واحد من خلال موتيفته الثابتة أو الشعار، فمن خلال عدد من الصفحات بارتفاعات واحدة واتساعات واحدة وعدد ثابت ومعروف من الأعمدة هو 8 أو 5 عمود ومن خلال هوامش البياض المتساوية حول الصفحات تحدث الوحدة الإخراجية علي مستوي الصفحة الواحدة فقط، كأن نجمع مضمونها بالكامل ببنط واحد لايتغير، هو بنط 10، وبكثافة واحدة هي الأبيض والأسود، كما يمكن ذلك أيضا من خلال تثبيت الاتساع الذي ننشرعليه الموضوعات.. إلخ.

2-الحركة:

الصفحات أصلا ساكنة لاتتحرك، وإنما هناك حركة ذهنية تجعل العناصرالموجودة علي الصفحات سواء" العناصر التيبوغرافية المقروؤة أو المرئية" تبدو وكأنها تتحرك، وفي جميع الأحوال ينبغي أن ندرك أن الحركة التي يخلقها التصميم تهدف في الأساس إلي إدراك الموضوعات بشكل سهل غير مشتت وكأنها مجمعة في دائرة شبه مغلقة تتحرك فيها عين القاريء، ولا تتجاوزها خروجا عن إطار الصفحة.(2)

ومن ناحية أخري فإن أساس الحركة قد ينطبق علي العناصرالمقرؤة" المتن والعناوين" أو المرئية" الصور والرسوم" وبطبيعة الحال تبدأ عين القاريء العربي القراءة من اليمين إلي اليسار، لأن هذا هو المسار البصري الطبيعي للعين، بخلاف الصحف الأجنبية التي تبدأ من اليسار إلي اليمين، ولهذا فإن الموضوع الرئيسي في الصفحات العربية يوضع جهة اليمين غالبا.

كذلك لا ينبغي أن تكون الحركة داخل الموضوع الواحد مرهقة لعين القاريء، فالقراءة كما نعلم عبارة عن قفزات من كلمة إلي أخري..إلي سطر وهكذا، ولهذا فلابد أن تعرض المادة بتوال معين لا يشتت بصر القاريء، بل يحتفظ بعينه داخل الموضوع طوال الوقت ومنذ

السطر الأول حتي السطر الأخير فيه.

والحركة علي مستوي العناصر المرئية كالصور تكون أكثر وضوحا في الصحف، خاصة وأنـه مـن خلال الصورة تبرز عناصر الحركة داخل مضمون الصورة ذاتها، ولهذا علي المخرج الصحفي أن يحافظ دائما علي عين القاريء داخل الموضوعات الصحفية دون أن نخرجه من الصفحة.

3-التوازن:

عملية التوازن توحي بالتسـاوي في القيمـة، و يمكـن التعبـير عنـه بالتماثـل في العلاقـات بـين درجات الثقل المختلفة، والتوازن يتم بشكله الدقيق إذا كان ما علي يمين الصفحة يتوازن مـع الأجزاء الأخري التي علي يسارها.

ورغم الإيحاء بأن الصفحة جزء واحد إلا أن تجريد هذا الشكل المتـوازن يخلـق الانطبـاع بـأن الصفحة قسمين، وهذا الشكل من التوازن يعد من أبسط الإشـكال الاخراجيـة وأكثرهـا رتابـة وجموداً وابتعاداً عن الفنية، لأن توازن العناصر داخل الصفحة الواحدة يعنـي تسـاويها تمامـا في الأهمية النسبية وهذا غير وارد، ففـي الصـفحة الواحـدة توجـد العديـد مـن الموضـوعات مخلفة الأهمية، وبالتالي فإن هذا المبدأ الإخراجي يجعل من الصعب تمييز موضوع دون آخـر أو إبراز موضوع دون آخر.

كما أن الالتزام بحرفية التوازن يفرض علي المخـرج اسـتخدام ذات العنـاصر(الصـورة لابـد أن تقابلها صورة والعنوان لابد أن يقابله عنوان من نفس شكل الحـرف وبـنفس الاتسـاع، وهـذا يفرض قيوداً عديدة علي التحرير والإخراج معاً)، وللخروج عن هذه الرتابـة هنـاك نـوع آخـر من التوازن هو التوازن التقريبي الذي لايلتزم بأن يحدث تماثلاً بين كل عنصر تيبـوغرافي عـلي الصفحات ،فيمكن في هذه الحالة إحداث التوازن بين صـورة وعنـوان أو بـين صـورة بمسـاحة كبيرة وصورة أخري تقابلها بمساحة صغيرة أو بين صورة ورسم وهكـذا، ومـن ثـم يتحـرر مـن

قيود التماثل الدقيق التام.

4-التناسب:

مبدأ هام لابد أن يراعيه المخرج في توزيعه للعناصرالتيبوغرافية المختلفة علي الصفحة وعلى الموضوع الواحد..وهذا التناسب يحدث على مستوى العناصر المقرؤة (متن-عناوين) والعناصر المرئية (صور-رسوم-جداول- فواصل) بمعني أنه لابد أن يكون هناك تناسب بين المساحة التي يشغلها الخبر أو الموضوع ككل وبين عنوانه، فلا يكون الخبر 3سم مثلا وعنوانه علي 8 عمود، كذلك لابد أن يكون هناك تناسب بين حجم الحرف والاتساع الذي يشغله، فمثلا عنوان من بنط 72 لا يجب أن ينشر علي اتساع عمود واحد، وإلا لما استوعب العمود إلا جزءا من كلمة من هذا الحجم، ولهذا لابد أن يتناسب الحجم مع الاتساع بشكل معين، حتي علي مستوي المتن، فكلما زاد حجم الحرف وجب زيادى الاتساع الذي يشغله.

كذلك بالنسبة للصور لا يجب أن تنشر الصور لمجرد سد فراغات في الصفحات أو لمجرد إحداث نوع من التوازن البصري أو جذب الانتباه بطريقة تمثل فيها الصورة في النهاية إهدارا للمساحات وإضاعة للأموال ، خاصة في ظل ارتفاع تكاليف إصدار الصحف، ولهذا لا ينبغي مثلا أن تنشر الصورة الشخصية التي لا تحمل أي دلالة علي عمودين أو علي ثلاثة أعمدة، لأن هذا الإجراء إهدار للمساحة بلا أي داع.

5-السيادة:

هذا المبدأ مهم جداً في الإخراج الصحفي، خاصة وأنه يعني بتوزيع الموضوعات المختلفة في الصفحة وفق رؤية تحدد سيادة موضوع علي موضوع آخر، فالصفحة عبارة عن موضوع سائد، وموضوع أو أكثر تابعا له، موضوع بارز يسود من حيث الاتساع والحيز الذي يشغله والموقع من الصفحة ذاتها وموضوع آخر يتبعه، ولابد أن يظل هذا الأساس ماثلا في

ذهن المخرج الصحفي أثناء توزيعه لمـواد الصـفحة، حتـي لا يحـدث هنـاك إخـلال بـدرجات وأشكال وأهمية كل موضوع دون غيره من الموضوعات.

وإضافة لأسس التصـميم السـابقة توجـد أسـس أخـري مثـل الإيقـاع أو التنـاغم وغيرهـا مـن الأسسس ، وما يهمنا هنا هو أن ندرك حقيقة هامة وهي أنـه لا يعمـل أي أسـاس مـن هـذه الأسس منفردا عن الأخري، ولكن هناك ترابط حادث بـين أسـس التصـميم المختلفـة، تحقيقـا لأكبر درجة من التفاعلية الإخراجية، ولهذا يجد المخرج الصحفي نفسه يطبق أكثر من أسـاس واحد في نفس الوقت، ففي ظل حرصه علي خلق نوع من الوحـدة ، نجـده يخلـق نوعـا مـن التوازن، وكذلك التناسب، ويحرص علي أن يضفي نوعا من الحركـة عـلي تصـميمه مـن خـلال تحرره من قيد التوازن التام.

المبحث الثانى

(عناصر التصميم الأساسى للجريدة)

يقصد بعناصر التصميم الأساسي تلك العناصر التي تستخدم بانتظام وبدون تغيير في الصحيفة من عدد إلي آخر، وتمثل الهيكل العام والثابت للجريدة ككل،وللصفحات كمكونات جزئية، وهي جزء لا يتجزأ من الصحيفة وتساهم في خلق شخصية مميزة للجريدة عن غيرها من الجرائد المنافسة.(3)

وهذه العناصر يمكن تشبيهها بمميزات شخصية كل منا، وما يميزه عن الآخر، مثل لون العين، شكل الجبهة وشعر الرأس، وباقي ملامح الوجه، ومعالم الجسم، التي تجعل لكل واحد فينا شكلة المميز والدال عليه.

والتصميم الأساسي لأي صحيفة هو حجر الأساس الذي يقام فوقه بناؤها،وهو العمود الفقري لكل العمليات الإخراجية المختافة وبدونه ينهار كيان الصحيفة من الناحية الشكلية، وتفقد التماسك العضوي بين أجزائها، وكذلك بين صفحاتها.(4)

وتمثل تلك العناصر أحد مؤشرات تقويم القاريء للصحيفة، ومفاضلته لها من خلالها عن غيرها،وهذه العناصر الأساسية لكل جريدة تتضح معالمها من خلال ما نطلق عليه في مجال الإخراج الصحفي "الماستر" أي المشروع الأساسي للصحيفة، وهو من أهم خطوات الإخراج الصحفي للجريدة، فهو يرسم الطريق، ويحدد خطوات السير، التي بناء عليها تتحدد معالم الصحيفة وشخصيتها.

ويعد وضع الشكل الأساسي للصحيفة العملية الفنية المكونة للجانب العملي الأول من الإخراج الصحفي، والتي يتم من خلالها الوصول إلي مظهر ثابت ومستقل للصحيفة ،وهو مايقتضي من مخرجيها حنكة وقدرة علي تصميم عدد من العناصر الثابتة والجذابة في وقت واحد معا في كل أعداد الصحيفة.(5)

وفي حالة إحداث أي تغيير في التصميم الأساسي للصحيفة يجب أن يكون في أضيق الحدود، حتي لا تهتز صورتها في عين القاريء.

إخراج العناصر الثابتة بالصحيفة:

عندما يضع المخرج التصميم الأساسي للصحيفة، يبدأ بالعناصر الثابتة والتي تساهم بدرجة كبيرة في تحديد شخصية الجريدة،وهي نوعية الورق ولونه،وقطع الصحيفة وعدد أعمدتها، إضافة إلي رأس الصفحة الأولي والتبويب.

أولا - نوع الورق ولونه:

كان اختراع الورق هو أساس العملية الطباعية كلها، أي أنها سر أسرار الطباعة، فقد مهد اختراع الورق لوجود كل الأشكال الطباعية بعد ذلك، وبالنسبة للصحافة يعتبر الورق هو العصب الاقتصادي الأساسي لأي مؤسسة صحفية(6)، وعلي مدي توافر مخزون الورق لدي المؤسسة تقاس قوتها في السوق، أي أن الورق يعادل المخرون النقدي الاحتياطي لميزانية أي دولة.

فالورق هو المادة الخام الأساسية التي تعتمد عليها الصحيفة قبل أي شئ آخر، ونجاح الصحيفة ماليا وإداريا يعتمد بالدرجة الأولي علي مخزون الورق لديها.(7)

والورق عبارة عن سطح منبسط رقيق أبيض مصنوع من ألياف سليولوزية طبيعية ملبدة ومتشابكة، يتلقي الحبر علي هيئة أشكال طباعية مختلفة تنتقل من السطح الطابع إليه، ولا تكتمل العملية الطباعية بدونه، ومن ثم فإن الورق من العناصر التى إذا أجيد اسنخدامها أعطت الصحيفة مظهرا إخراجيا مختلفا عن أي صحيفة أخري تستخدم ورقا أقل جودة أو حتي عال الجودة، ولكن أسيء اختياره واستخدامه.

أنواع الورق:

يقسم د. أشرف صالح الورق إلي ثلاث فئات رئيسية هي:

1- **ورق الصحف News Print**: وهو الذي تطبع به أغلب الصحف اليومية والأسبوعية في العالم.

2- **ورق أبيضBond** :وهو ورق أرقي من ورق الصحف، تستخدمه أغلب المجلات وبعض الصحف الأسبوعية.

3- **ورق مصقول**: ويستخدم في طبع المجلات الفاخرة وكتالوجات الأزياء أو المجوهرات، والديكور وغيرها من الكتالوجات الإعلانية والدعائية.(8)

ويتميز ورق الصحف بأنه غير مصقول وغير صلب ،قصير العمر شديد التسرب للسوائل،ومن ثم يمتص الحبر بسرعة، وهذا يجعله صالحا تماما للطباعة بالأوفست، والتي تتطلب أن يجف الحبر في الحال.

العناصر الفنية للورق:

وهي أبعاد الورق، من حيث الوزن ودرجة الرطوبة والكثافة وخواص السطح التي تتمثل في: خشونة الورق ودرجة نعومته وصلابته ومساميته، بالإضافة إلي الخواص البصرية، وتشمل شدة البياض واللاشفافية واللون، وأخيرا خواص المقاومة، ومنها:مقاومة التمزق ،ومقاومة الشد، ومقاومة الانفجار أو التفكك.

والاستخدام المتزايد للون بالصحف يجعل من الضروري أن يكون ورق طباعة الصحف هو ورق أفضل من حيث مواصفات الجودة سواء من حيث درجة اللمعان أو الاعتام أو النعومة.

ويشير مصطلح نعومة الورق إلي قلة الحبيبات- التـي تكونهـا الأليـاف- وضـآلتها عـلي سـطح الورق، في حين يشير مصطلح الخشونة إلي كثرة الحبيبات وضخامتها النسبية مما يعطي سطح الورق ملمسا خشنا، وتؤثر النعومة علي وظيفة ومظهر الورق، وتأتي نعومتـه نتيجـة اخـتلاف الخواص المتعلقة به، وتساهم نعومة الورق في تحسين ملمس الصحيفة بين يدي القاريء.

ويؤثر سمك الورق في عتامته، فكلما قل الورق سمكا قلـت عتامتـه والعكـس، فـالورق قليـل السمك يشوه الصفحات ويصعب القراءة، خاصة إذا كانت الطباعة المستخدمة بارزة.(9)

لون الورق:

يتفاوت استخدام الصحف للورق الملون، الذي لا يقتصر علي اللون الأبيض بدرجاتـه فقط،بـل يستخدم بعضها ورقا ملونا بألوان أخري غير الأبيض، وقد تستخدم الصحيفة الـورق الملـون في بعض صفحاتها، كأن تستخدمه في الصفحتين الأولي والأخيرة فقـط، أوتسـتخدمه في عـدد مـن الصفحات الداخلية، بهدف تمييزها عن غيرها من الصفحات بقصد تحقيق نـوع مـن التمايـز والتفرد بذلك الإجراء عن الصحف الأخري، مثلما فعلت جريدة الشرق الوسط، التـي اختـارت اللون الأخضر لصفحاتها،كما استخدمت جريدة العالم اليوم الورق الأصفر.

ويتوقف استخدام لون الورق علي الاتجاهات النفسية لدي القراء نحو لون الورق، فـالجمهور قد يتقبل لون أو لا يتقبله طبقا لاهتماماته وخصائصه،وقد أثبتت أبحـاث المقرؤيـة أن رجـال المال والأعمال يفضـلون الـورق ذا اللـون الأبـيض، ويسـتجيبون بدرجـة أقـل للألـوان الزرقـاء والخضراء، وعموما تحمل كل الألوان دلالات معينة لـدي الجمهـور، ولكـن يجـب البعـد عـن الألوان المثيرة التي قد تأتي بنتائج عكسية مع الجمهور.

ثانيا- قطع الصفحة وعدد الأعمدة:

أولا- القطع (Format):

القطع أحد عناصر التصميم الأساسي، المقصود به تحديد أبعاد الجريدة، واختيار قطع الصحيفة هو القرار الأول عند التخطيط لإصدارها، كما يرتبط هذا القرار بنوع الشخصية التي يراد خلقها للصحيفة، والقطع هو مساحة الصفحة المطبوعة ، مضافا إليها المساحة غير المطبوعة.

ويفضل أن يختار الناشر القطع الذي ينسجم مع طبيعة المادة الصحفية التي سوف يعرضها، لخلق التكامل بين الشكل والموضوع، فهناك قطع معين تميزت به الصحف المثيرة، وقطع آخر تميزت به الصحف الجادة، حيث غلب علي صحف الإثارة قطع (التابلويد)، بينما تأتي الصحف الجادة والمحافظة في شكل الصحف العادية Broadsheet.

ويتفق التيبوغرافيون علي تصنيف قطوع الجرائد إلي ثلاثة أقسام هي:

1-القطع العاديStandard&Broadsheet :ويبلغ عرض الصفحة ذات القطع العادي 38سم، وهو نفس طول الصفحة في الصحف النصفية، بينما يبلغ طول الصفحة ما بين53سم و56 سم، وهو ضعف عرض الصحف النصفية.

2- قطع الصحف النصفية Tabloid:يتراوح عرض الصفحة وفقا لهذا القطع مابينx2826 سم،أما طولها فيبلغ 38 سم.

3- القطع الوسط (الموند):ويقع بين العادي وبين النصفي،وتبلغ أبعاده ما بين50سم طولاو32 سم عرضا، وتصدر به صحفا عديدة في العالم، أشهرها صحيفة لوموند الفرنسية، حتي إنه سمي باسمها.

وهناك نوع آخر من القطع الوسط، وهو القطع المسمي"برليني"Berliner: نسبة إلي

مدينة برلين الألمانيـة، وهـو قطـع وسـط بـين العـادي والنصـفي، وتبلـغ أبعـاده37سـم X32 سنتيمترا،كما يوجد القطع الأمريكي الجديد الذي ظهر منذ بضـع سـنوات، وهـو قطـع شـديد الاستطالة، حيث يبلغ طوله ضعف عرضه، وتكون أبعاده في المتوسط 55 X 27.5.

وبالرغم من أن القطع العادي مازال مسيطرا في سـوق الصـحف العربيـة، إلا أن هـاك بعـض الصحف التي اتجهت إلي تصغير قطعها، ولا سيما في دول الخليج العربي، حيث قامـت بعـض الصحف بتقليل عرض صفحاتها 4 سم تقريبا، مع الإبقاء علي طول الصحيفة كما هـو، فظهـر قطع هذه الصحف المعدل أقرب إلي قطع الصحف الأمريكية شديدة الاسـتطالة، ومـن أمثلـة ذلك صحيفتا الاتحاد والخلـيج الإماراتيتـان وعكـاز والريـاض السـعوديتان، والشرق والعربيـة القطريتان، حيث قللت هذه الصحف عرضها بمقدار 3سم، ليصبح 35 سـم، مـع الإيقـاء عـلي طول القطع كما هو 58سم.

أما الصحف المصرية التي اتجهت إلي القطوع الجديدة فمنها:شووت وعـين والحلـوة"توقفـت "، التي تصدر بقطع 56سم للطول X34 سم عرض، وتلبغ المساحة المطبوعة وفقا لهذا القطع 51سم X5,28، إضافة إلي أن هناك بعض الصحف التي تصدر في قطع أقرب للقطـع البرلينـي، والذي يعرف أيضا باسم" الميني ستاندارد" حيث تبلـغ أبعـاده 48سـمX32 سـم، ومـن أمثلـة الصحف الصادرة بهذا القطع صحيفة" المستقبل البورسعيدي" وصحيفة" الأيام".

ومن أسباب تحول الصحف العادية للقطع الأصغرعدة أسباب منها:

1-العامل الاقتصادي، نتيجـة للضـغوط الاقتصـادية التـي تتعـرض لهـا الصـحف، كـما حـدث للجارديان البريطانية (The Guardian) التي تحولت إلي القطع البرليني.

2-الرغبة في التفرد:فمثل هذه القطوع الصغيرة تعطي للصحيفة شكلا ومـذاقا مختلفـا، ومـن الصحف المصرية التي فعلت ذلك جريدتي "شووت"و"وشوشة" الأسبوعيتين.

3- نمط الملكية:حيث يؤثر هذا العنصر في اختيار بعـض الصـحف - خاصـة المصريـة الصـادرة

بتراخيص أجنبية- للقطع المعدل أو القطع الوسط " الميني ستاندارد" للتحايل علي قانون المطبوعات الخاص بها، حيث يسمح قانون المطبوعات للصحف المصرية الحاصلة علي تراخيص أجنبية بطباعة 5 آلاف نسخة فقط إن كانت بالحجم العادي،ويمكن مضاعفة المطبوع إن كانت أقل.

4-الراحة البصرية: توفر القطوع الصغيرة والمعدلة الراحة البصرية للقاريء عند مطالعته لهذه الصحف لفترات طويلة، خاصة مع احتواء الصفحة الواحدة من الصحيفة علي عدد أقل من القصص الإخبارية، التي تحويها الصفحة في القطع العادي.

5- مسايرة روح العصر: مع توافر الأجهزة التكنولوجية الحديثة مثل التلفزيون الملون والكمبيوتر واللاب توب والتابلت والصحف الاليكترونية،لم يعد القاريء في حاجة إلي ضياع وقته في قراءة مساحات رمادية كبيرة، وبالتالي يفضل اللجوء إلي القطوع الصغيرة، لجذب القراء ومساعدتهم علي مطالعة الصحيفة دون عناء، كما أن غالبية القراء يفضلون المقاس الأصغر، لأنه أكثر سهولة في حمله وتصفحه، خاصة من قبل المسافرين في المواصلات العامة.

وبالرغم من تعدد مزايا القطوع الصغيرة، فإن قرار اختيار قطع الصحيفة يعد أمرا صعبا،إذا يجد المخرج نفسه في حيرة، لأن كلا من الشكلين الشائعين يتمتع بعدة مزايا:

فالقطع العادي يتيح عرض عدد كبير من العناصر التيبوغرافية الجاذبة لانتباه نوعيات مختلفة من القراء،كما أنه في حالة وقوع حدث كبير يتيح عرض عدد كبير من الصور والمضامين المتعلقة بالحدث علي حيز واحد، وفي الوقت نفسه يتمتع الشكل النصفي بمرونة أكبر في عملية التبويب، وإضافة بعض الصفحات أو حذفها، كما أنه يسهل عملية قراءة الصحيفة في الأماكن المزدحمة.

ثانيا عدد الأعمدة:

هنـاك علاقـة طرديـة بـين مسـاحة الصـفحة وعـدد الأعمـدة ،كلـما زادت المسـاحة زاد عـدد الأعمدة، وعلي هذا الأساس كانت أغلب الصحف العادية تنقسم صفحاتها إلي ثمانية أعمـدة، كما كانت أغلب الصـحف النصـفية تنقسـم صـفحاتها إلي خمسـة أعمـدة، إلا أن الاتجاهـات الإخراجية الحديثة تثبت أن هذه العلاقة غير ذات بال، عندما بدأت صـحف عاديـة مرموقـة تقلل من عدد أعمـدتها حتـي وصـلت إلي سـتة أعمـدة وأحيانـا خمسـة أعمـدة، خاصـة وأن تحديد عدد الأعمدة يجب أن يسبقه تحديـد حجـم الحـروف التـي سـيجمع بهـا مـتن المـواد الصحفية المختلفة، وفي ضوء حجم الحروف، يتحدد اتساع كـل عمـود مـن أعمـدة الصـفحة، والذي علي أساسه يتحدد عدد الأعمدة.

ويساهم تقسيم الصفحة إلي أعمدة في تحقيق الوضوح والانقرائية للصحيفة، ذلك أن حـروف المتن الصغيرة لاتقرأ بشكل مريح إلا مع اتساعات محددة،، فهناك حدود قصوي ودنيا للاتساع المثـالي للعمـود (Optimim Column Width) وتعتمـد تلـك الحـدود عـلي حجـم الحـرف وكثافته والمساحات البيضاء المتداخله مع الحـروف، وتتبنـي الاتجاهـات الإخراجيـة الحديثـة زيادة اتساع الأعمدة-عرض العمود- علي أساس ما أثبتته البحوث من أن العين تتخذ الاتجـاه الأفقي أولا، والرأسي ثانيا،تبعا للمسري الطبيعي للعين في أثناء مطالعة الصحيفة.

وقد أصبح التصميم القائم علي ستة أعمـدة هـو الأكثرانتشـارا بـين صـحف العـالم في الوقـت الحالي، وقد هجرت الصحف ذات القطع العادي التقسيم القائم علي ثمانية أعمدة، خاصة أنه لايحقق معدلات عالية من القراءة، نظرا إلي أن اتساع الجمع (عـرض العمـود) في مثـل هـذه الحالة يعـد قلـيلا، ولايقـترب مـن الاتسـاع الأمثـل للسـطر(The Optimim Line Length) الذي يؤدي عادة إلي تحقيق معدلات عالية من القراءة، كـما أن الصـفحة تبـدو مريحـة أكـثر ومقرؤة بصورة أسهل.(10)

ومن الاتجاهات الحديثة في الإخراج اعتبار الصفحة كاللوحة البيضاء غير محددة الأعمدة، وعلي سكرتير التحرير أن يضع مادته التحريرية فيها بالطريقة التي يرسم بها الفنان لوحة فنية جميلة دون التقيد بوحدة العمود، إلا أن ذلك يحدث نوعا من الخلل في الإيقاع الذي ينتج من انتظام اتساعات الأعمدة علي صفحات الجريدة.

ومن الاتجاهات الحديثة أيضا في إخراج الصحف أن يكون لكل موضوع علي الصفحة نفسها،عددا مختلفا من الأعمدة، وباتساعات تختلف عن اتساعات أعمدة باقي موضوعات الصفحة، حيث يضفي ذلك التنويع في اتساعات الأعمدة مزيدا من الحيوية، ويبعد القاريء عن الجمود والرتابة والملل.

كما يلجأ بعض المخرجين الصحفيين إلي تقسيم الصفحة إلي عدد قليل من الأعمدة، يتراوح بين 4 أو 5 أعمدة، مع ترك مساحة نصف عمود أو عمود كامل أبيض يفصل بين الأعمدة، ويوضع في هذه المساحة بعض العناوين الفرعية أو الاقتباسات، وغالبا ما يكون ذلك في صفحات التحقيقات أو التحليلات الإخبارية، وأحيانا أخري تترك بيضاء دون وضع أي عنصرطباعي بها، وذلك لإحاطة المتن بسياج من البياض يسهم في إضاءة الصفحة وتحقيق الجاذبية بقراءة حروف المتن.

ثالثا- رأس الصفحة الأولى:

أري دائما أن الجريدة كائن حي، أنظر لها علي أنها امرأة جميلة، أو رجل أنيق، وأول ما يلفت النظر إلي الرجل أو المرأة هو الوجه، ومكانه الرأس، وهكذا فإن أول ما يلفت النظر إلي الجريدة هو رأس الصفحة الأولي، التي هي واجهة الصحيفة.

وتعد الصفحة الأولي أهم صفحات الجريدة علي الإطلاق، لأنها أول ما يواجه بصر القاريء بمجرد شراء الجريدة، وتعد رأس الصفحة الأولي من أبرز المعالم الإخراجية، ليس للصفحة الأولي فقط، ولكن للصحيفة ككل، وهي من أهم الأجزاء الثابتة بجميع الصحف، وتعتبر من

معالم الصحيفة البارزة وجزءاً لا يتجزأ مـن تصـميمها الأسـاسي، خاصـة أنـه يحمـل-ضـمن مـا يحمل- اسم الصحيفة وشعارها المميز.

ورأس الصفحة الأولي هو أبرز المعالم التيبوغرافية للصحيفة، حيث يشكل عنصرا ثابتا يسـاهم في خلق شخصية مستقلة للصحيفة، والمفروض فيه أن يمتد بعرض الصـفحة، وأن يحتـل أعـلي مكان فيها، ولكنه أحيانا يتزحزح من أحد طرفيه ليسمح بأن يرتفع عمود جانبي إلي مستواه، وأحيانا أخري يهبط من مكانه ليعلوه عنوان أو خبر أو موضوع يُراد إبرازه.

وهناك اختلاف حـول الاتسـاع الـذي يشـغله الـرأس بالنسـبة للصـفحة الأولي،وأيضـا موقعـه بالنسبة للصفحة، بين خبراء الإخـراج الصـحفي: هـل يمتـد رأس الصـفحة باتسـاعها كـاملا؟ أم يضيق عنها بعض الشيء؟وهل يوضع في قمة الصفحة أم يهبط قليلا إلي أسفل؟

ويتفق خبراء الإخراج الفني علي أن الوضع الأمثل لرأس الصفحة الأولي هو أن تكـون في قمـه الصفحة وبالاتساع الكامل لها، لأن ذلك يتيح للمخرج مرونة كبـيرة في تحريـك رأس الصـفحة لأعلي أو لأسفل، دون أن يؤثر ذلك عـلي العنـاصر الأخـري المجـاورة لهـا،كما يحـدث في حالـة وضع الرأس عـلي اتسـاع أقـل مـن اتسـاع الصـفحة بأكملهـا،كما يسـاهم في إمكانيـة نطبيـق الأساليب الإخراجية المختلفة دون وجود عائق، في حالة استقطاع عمود أو أكثر بجوار الـرأس، وبالتالي من شأنه أن يحرم المخرج من ميزة وضع عنوان عريض أو موضـوع يمتـد عـلي ثمانيـة أعمدة رغم أهميته.(11)

وحدات رأس الصفحة الأولي:

ويضم رأس الصفحة الأولي عدة وحدات رئيسية هي:

أولا- اللافتة:

كما ان لكل منا اسمه الذي يعرف به ، أو كنيته التي يكني بها، وأصبحت ماركة مسجلة دالـة

عليه، هكذا هي اللافته، فهي اسم الجريـدة الـذي يظهـر عـلي الصـفحة الأولي، وتعتـبر مـن الناحية الصحفية شـيئا مقدسـا ومهمـلاً في نفـس الوقـت، مقدسـا أي لا يمكـن تغييرهـا إلا في حدود ضيقة للغاية، ومهملا أي أن يد مخرج الصحيفة لا تمتد إليه إلا نادرا.

ويطلق علي اللافتة بالإنجليزية لفظ" العلم"Flag" لما قـد يصـاحبها مـن شـعار مرسـوم، ولافتـة الجريدة تركيب لفظي أولا، وبناء تيبوغرافي ثانيا، فهي تضم عددا من الكلـمات أوكلمـة واحـدة تتألف منها اسم الصحيفة مثل "الأهرام" ، "الأخبار" ، "الوفد" ، " الجمهورية "و" الوطن"...الخ.

وهذه الكلمات ترسم بطريقة خاصة تصبح بها بمثابة علامة الجريدة المميزة، ذلـك أن اللافتـه نادرا ما تقرأ، لكنها تُميز، فهي تمثل فكرة يجب أن تكون مرئية وقابلة للتذكر.(12)

وقد تتضمن اللافتة شعارا مرسوما يكمل الكلمة المكتوبة، ويختلـف مكـان هـذا الشـعار مـن اللافتة، فقد يتوسط كلمات الاسم، أو أن يكون منظراً خلفيا "وراءه" أو يوضع أمامـه، بحيـث يغطي أجزاء حروفه دون أن يفقده الوضوح المطلوب، وأفضل الرسوم ما تناسـبت في حجمهـا ودرجة كثافتها وأثرها في النفس مع الاسم، بحيث لا تطغي عليه أوتتنافر معه أو يبـدو شـاذا لا مكان له، بل تكون معه لافتة متناسقة متكاملة.

وتلجأ يعض الصحف إلي إضافة جملة قصيرة تكون بمثابة شعاراً لفظياً يضـم إلي اللافتـة، وقـد تكون هذه الجملة تعبيرا عن سياسة الجريدة، أو حكمة مقتبسة أو بيتـا مـن الشـعر، أوغـير ذلك، تتخذها الجريدة شـعارا لهـا أو دعايـة عـن نفسـها، ومـن ذلـك جملـة (لبلـدنا والنـاس والحرية) التي تأتي مصاحبة للافتـة اليـوم السـابع، و(صـحيفة يكتبهـا القـاريء) تحـت لافتـة جريدة الوطن، و(لو الحكاية فيهـا إن) التـي تعلـو لافتـة جريـدة "فيتـو" الأسـبوعية، وعبـارة (الحق فوق القوة والأمة فوق الحكومة) لسعد زغلول علي يسار لافتة جريدة الوفد.

ولابد أن تكون اللافتة واضحة بحيث يمكن التعرف عليهـا عـن بعـد وتميزهـا عـن غيرهـا مـن

لافتات الصحف الأخري وطواعيتها للتصغير والتكبير بحيث يسهل علي العين للوهلة الأولي أن تميزها وتستوعبها في أي حجم كانت وفي أي مكان ظهرت وأن تكون سهلة القراءة.

ثانيا- الأذنان:

تماشيا لتعاملنا مع الجريدة ككائن حي، وأن الصفحة الأولي بمثابة وجه الإنسان، وأن اللافتة تشبه الرأس، فإن الأذنان يقعان علي جاتبي الرأس ، أي علي يمين ويسار اللافتة، ويكونان علي شكل إطارين غالبا،ولهما استخدامات تتفاوت تطبيقاتها من صحيفة إلي أخري، فبعض الصحف ومنها الأهرام تستخدمانهما إعلانياً،والبعض الآخر يستغلهما تحريريا، ويضع مكانهما أخبار ذات طبيعة معينة، وهناك صحف تستخدمهما إداريا، حيث تضع فيهما بيانات خاصة بالجريدة، كعنوانها البريدي ، أو أسعار الاشتراكات أو أسماء رؤساء التحرير.(13)

ويشيع استخدام الآذان في الجرائد ذات الأسماء القصيرة، التي تترك فراغاً كبيراً علي جانبي اللافتة، غير أن كثيرا من الجرائد تترك رأس صفحتها الأولي دون آذان، وخاصة الجرائد النصفية لضيق اتساعاتها.(14)

ثالثاً- العنق:

وكما للإنسان رقبة، هي همزة الوصل بين الرأس وباقي الجسم،فالصفحة الأولي لها عنق،وهو الشريط الواقع تحت اللافتة، ويشتمل علي بيانات الصدور، كتاريخ العدد ورقمه،ويوضع هذا الشريط غالباً داخل إطارمع فصله عن محتويات الصحيفة بجدول عرضي لإبقائه ضمن حدود رأس الصفحة، بصفته أحد مكوناته الرئيسية.(15)

ويطلق علي العنق في الانجليزية سطر التاريخ "Date Line" كما يطلق عليه أيضا سطر الأرقام، لأنه عادة ما يشتمل علي أرقام، مثل عدد الصفحات وتاريخ العدد وثمن النسخة.

رابعا- الوحدات الترويجية:

وهـي مـن مسـتحدثات إخـراج رأس الصـفحة الأولي، وفي مصر يكـثر اسـتخدامها في الصـحف المستقلة مثل المصري اليوم والوطن والشروق والفجر وصـوت الأمـة، والحزبيـة مثـل الأهـالي والوفد والأحرار، وأحيانا الصحف القومية، حيث تشير إلي جدول الإشارات التـي ترشـد القـراء علي ما تحتويه الصفحات الداخلية من موضوعات، فهي تغري القاريء بشراء الجريدة.(16)

والهدف من استخدام هذه الوحدات جذب انتباه القاريء وتحفيزه علي شراء الجريدة، ولهذا توضع داخل إطارات ملونة، تساهم في جذب عين القاريء،كما قد تحتوي علي بعـض الصـور، وخاصة الديكوبيه" المفرغـة" أو المعالجـة بـبعض الشـبكات الخاصـة،ويجب أن تحتـوي عـلي عنـاوين قصـيرة تجـذب العـين وتشـد القـاريء وتدفعـه لشراء الصـحيفة، ويجـب أن تتميـز بالوضوح.

ويفضل استخدام نوع حروف مخالف عن نوع الحروف المسـتخدمة في الصـفحة، وأن يكـون حجم الحرف أكـبر نسـبيا ومختلفـا في كثافتـه، ويلاحـظ أن هنـاك بعـض الصـحف تسـتخدم الوحدات الترويجية بشكل مبالغ فيه، مـما يـؤدي إلي تشـتت انتبـاه القـاريء، ولـذلك يتعـين تجنب حشد مفـردات كثـيرة في هـذا الحيـز، حتـي لا يفقـد أهميتـه ولا يحقـق الهـدف مـن استخدامه.

خامسا- الفهرس:

تحرص بعض الصـحف، عـلي أن تحتـوي الصـفحة الأولي عـلي فهـرس لأهـم المـواد الصـحفية المنشورة بداخلها،وتختلف الصحف في وضع الفهـرس مـن حيـث مكانـه، والموضـوعات التـي يشير إليها، ومساحته، والفهرس 3 أنواع:

- القائمة البسيطة: وتضم عناوين للموضوعات وأرقام صفحاتها.

- الملخص القصير:يقدم نبذة مختصرة عن كل موضوع مهم.

- عناوين ترويجية، توضع في مكان بارز بالصفحة الأولي مقرونة بأرقام صفحاتها.

<u>19- لافتة جريدة الأهرام</u>



النائب العام يأمر بحبس مرسى ١٥ يومًا

حساب دعم مصر ٣٠٦٣٠٦

رئيس مجلس الإدارة ممدوح الولى

الأهرام

رئيس التحرير عبدالناصر سلامة

بجميع الفروع وماكينات الصارف الآلى والموقع الإلكترونى

الاثنين

www.ahram.org.eg

٣٢ صفحة ١٠٠ قرش

الطبعة الأولى

Al-Ahram Monday 22 July 2013

أربعة اتصالات أجراها الرئيس السابق أطاحت به إلى خارج قصر الرئاسة

«الأهرام» ينشر تفاصيل المؤامرة الأمريكية على مصر والساعات الأخيرة فى حكم الإخوان

الفريق السيسى عرض عليه التنحى أو الإقالة وأعطاه هاتفه الشخصى للتشاور

السفيرة الأمريكية اتفقت مع الشاطر على قيام مرسى بإدارة البلاد من مسجد رابعة العدوية

<u>20- لافتة جريدة الحرية والعدالة</u>



الطبعة الأولى

رئيس لجنة حكماء إفريقيا:

مرسى.. «مانديلا مصر»

الرضا للصرافة

الحرية والعدالة

الشعب يهزم الانقلاب

الملايين يخرجون فى مسيرات حاشدة فى التجمع الخامس وحلوان وجسر السويس وشبرا وصلاح سالم ومدينة نصر والعباسية والمعادى والزيتون ومصر الجديدة والألف مسكن والمطرية وعين شمس ورمسيس والخلفاوى ومصر القديمة ودار السلام والهرم والمهندسين والدقى وأكتوبر والعمرانية والجيزة وكرداسة وناهيا 4

تحالف الشرعية: باقون فى الميادين حتى تطهير مؤسسات الدولة ومحاكمة المجرمين

مظاهرات فى الفيوم والمنيا وبنى سويف وأسيوط وسوهاج والبحر الأحمر وقنا والأقصر وأسوان والسويس والمنصورة ودمياط والإسكندرية والشرقية والعريش ومطروح

حراس البوابات

الجنود المجهولون للميادين 10

صامدون

ملف مصور لجمعة «مصر ضد الانقلاب»

4 صفحات

رابعا- التبويب (مفتاح الجريدة)

التبويب هو مفتاح الجريدة الذي نعطيه للقاريء ليعرف أين يقرأ الخبر الذي يريـده، ولهـذا فهو حلقة التعارف بين القاريء والجريدة، ومزاج العصر وإيقاعاته.

ويختلـف تبويـب الصـحف مـن عصر إلي عصر، ومـن ظـروف إلي ظـروف، مـثلما حـدث في الصحف المصرية وقت حرب أكتوبر، وما حدث في حرب الخليج، وما حـدث في زلـزال 1994، وما حدث بعد ثورة 25 يناير 2011.(17)

وتعرف شخصية الصحيفة من تبويبها، وكلـما كـان التبويـب سـهلاً وبسـيطاً ومتجانسـاً،ارتبط القاريء بالجريدة، وتنقل بين أقسامها بسهولة، ووصل إلي مكان المادة التـي يريـدها في أقصر وقت.

والذي يقوم بتحقيـق هـذه المهمـة هـو سـكرتير التحريـر أو المخـرج الصـحفي أو مصصـم الصفحات، ولا يقوم بتلك الوظيفة، وأقصد بها وضع التبويب الأساسي إلا مـن كانـت لديـه خبرة طويلة وذوق فني رفيع، وخيال إبداعي، وايضا معرفة تامة بكافـة الفنـون الصـحفية، ومقدرة علي تقييم أهميتها، وفي مصر هنـاك عـدد مـن الـزملاء سـكرتيري التحريـر الـذين يتميزون بوضـع التبويـب أو الماكيـت الـرئيسي للجريـدة، أو مـا يطلـق عليـه " الماسـتر" أو "الماكيت الأساسى" وقد ساعد علي ذلك زيادة عدد الصحف المستقلة في الفترة الأخيرة، منذ بداية تكوين الشركات المساهمة، التي تولت إصدار عدد من الصحف، وكان إصدار جريدة " الدستور" التي أصدرها عصام إسماعيل فهمي رئيس مجلس إدارة شركة صوت الأمة التـي تصدر صوت الأمة وعين، بداية تطوير في وضع التصميمات الأساسية للصـحف، أو تبويبهـا، وتولي ذلك د. أحمد محمود، الذي وضع بعد ذلك "ماستر" المصري اليوم، وأيضـا " الـوطن" ،إضـافة إلي محمـد عبـد الرشـيد، الـذي وضـع "ماسـتر" صـحف العـالم اليـوم ونهضـة مصر والقاهرة، وحسين جبيل الـذي وضـع "ماسـتر" جريـدة " الشروق" وينافسـهم عمـرو

عطوة الذي وضع الماكيت الأساسي لصوت الأمة وعين ،وأشرف ندا الذي وضع الماكيت الأساسي لجريدة" الأهرام إبدو"، وأنور عبد اللطيف الذي أشرف علي تطوير ماكيت الأهرام، وعيد رحيل الذي وضع الماكيت الأساسي لجريدة " الفجر" وأحمد الزغبي، الذي وضع ماستر جريدة " الصباح"، وعالية عبد الرؤف التي وضعت الماكيت الأساسي لجريدة " التحرير" ومحمد جلال فراج، الذي وضع الماكيت الأساسي لجريدة " فيتو".

وللحقيقة سبق هؤلاء جميعا في الخروج عن التصميم الشائع للصحف، وهو الاعتماد علي الأعمدة الثمانية، التي درجت عليه الصحف فترة طويلة ــ سكرتير تحريرالأخبار"سعيد إسماعيل" عندما وضع الماكيت الأساسي لجريدة "مايو" التي كان أصدرها الحزب الوطني الديمقراطي عام 1980، عندما تحرر من الثمانية أعمدة، وجعل صفحاتها ست أعمدة فقط، بعد زيادة حجم العمود ـ فكانت هذه هي المرة الأولي التي يتغير فيها حجم الأعمدة في الصحافة المصرية.

وعادة ما يكون وضع التبويب جماعي، حتي وإن وضع الماستر، مدير التحرير الفني للجريدة، حيث يقوم كل سكرتير تحرير أو مخرج أو مصمم فني للجريدة، بوضع تصور للماكيت، بعد أن يكون رئيس التحرير ومديري التحرير، قد شاركوا المصممين في وضع الأبواب والأقسام والصفحات، ثم يتم اختيار التصميم الأفضل، الذي يطوره ويخرجه مدير التحرير الفني.

وفي هذا التبويب، أوالماكيت الأساسي، يتم تحديد وضع رؤس الصفحات وأرقام الصفحات، والأعمدة الثابتة وأماكنها وشكلها، والموتيفات أوالصور المصاحبة لها، وشكل الصور والعناوين المستخدمة، وترتيب الصفحات، وغيرها من المكونات الأساسية للجريدة.

والتبويب هو الأسلوب الذى يجرى به توزيع الأبواب المختلفة على صفحات الجريدة والذى يجب أن يكون ثابتاً الى حد كبير لإضفاء نوع من الوحدة على المطبوع ككل .

ويعتبر التبويب الأولى لموضوعات وأخبار الصحيفة أوالمجلة وتوزيعها على صفحاتها خطوة

مرحلية هامة تبدأ بها عملية التصميم حيث تحدد موقع ومساحة كل موضوع بدقة من البداية، مراعياً في ذلك أهمية الموضوع ، ومساحة النص والصورالمرفقة ، وتوزيع الألوان على الصفحات ، وعلاقتها بوجود صور ملونة مصاحبة للموضوع ، وغيرها من المعايير والأسباب التى يتم على أساسها تقديم أو تأخير الموضوع بالنسبة لترتيب الصفحات و المساحة التى يحتلها الموضوع .

ويختلف أسلوب التبويب من مطبوع الى آخر ، بل وفى كل مطبوع من أحد نوعياته الى نوعية أخرى ، فهناك الصحف الجادة التى تخصص الصفحات الأولى منها الى أبواب السياسة و الاقتصاد و المال والشئون العسكرية والاستراتيجية .... ، والصفحات التالية للأبواب الخفيفة كالفن و الأدب و الرياضة والمنوعات .. وهناك الصحف الشعبية وصحف الاثارةو الفضائح والتى يطلق عليها الصحافة الصفراء التى يختلف تبويبها عن الصحف المحافظة .

ويتم التبويب من خلال عدد من الوحدات وهي:

- وحدة أرقام الصفحات :

بمعنى وضع رقم لكل صفحة، وتحرص بعض المطبوعات على أن يُصاحب هذه الأرقام تاريخ صدور العدد ، بل واسم المطبوع في بعض الأحيان ، ولا بد أن تتميز أرقام الصفحات بنوع من الوحدة من حيث حجم البنط الذى تجمع به وكثافته واتساعه وموضعه من صفحة الى أخرى ومن عدد الى آخر .

- وحدة الأبواب الثابتة والأعمدة الخاصة :

من المعالم الأساسية للصحف و المجلات هو تخصيص جزءاً من مساحتها لأبواب ثابته يكتبها بعض مشاهيرالمحررين، و الكتاب ، ومن الناحية الشكلية تخلق هذه الأبواب والأعمدة وحدة تلقائية من عدد الى أخر ، خاصة وأن هذا النوع من الموضوعات يخصص لها موضع ثابت بل

ومساحة ثابته في أغلب الأحيان . مثل عمود "هوامش حـرة" لفـاروق جويـدة، و"مجـرد رأي" لصلاح منتصر و"كل يوم:" لمرسي عطا الله و" نقطة نور" لمكرم محمد أحمد في جريدة الأهـرام، و"نصف كلمه " لأحمد رجب و"بسم اللـه" لمحمد البنا ، و"عبور" لجمال الغيطـاني، و"بـدون تردد" لمحمد بركات و"خواطر" لجلال دويدار بجريدة الأخبار، و"كلام صريح" لمحمد الزرقـاني في أخبار اليوم، ومقال فهمـي هويـدي في الشروق، و"جـرة قلـم" لمحمـد سـلماوي في المصري اليوم، و"بهدوء" لعماد أديب في الوطن، و"تقريبا: لإبراهيم داوود في اليوم السابع، وغيرها من المقالات الثابتة في الصحف المصرية والعربية.

- وحدة الاعلانات :

من معـالم السياسـة الاخراجيـة لكـل صـحيفة أو مجلـة ، تحديـد مسـاحات ثابتـه للاعلانـات المنشورة على الصفحات .

وقد اعتادت الصحف عامة اتباع احد أسلوبين في تبويب صفحاتها وأبوابها:

الأول:يري ضرورة البدء بعـرض الموضـوعات ذات الطبيعـة الجـادة (سياسـة، اقتصـاد، شـئون خارجية وعربية، قضايا اجتماعية وفكرية، ثم تأتي بعد ذلك المواد الخفيفـة أو المتنوعـة، مثـل الرياضة والفنون.

الثاني: يعتمد عـلي الأسـلوب الإيقاعي،حيـث تكـون البدايـة بصـفحة للمـواد الجـادة، نتبعهـا بصفحة لمادة خفيفة، ثـم الجـادة، فالخفيفـة، وهكـذا، بـدعوي وضـع محطـات خفيفـة بـين المحطات الجادة أو الثقيلة.

وكما يرتبط التبويب كعمل إخراجي وظيفي بطبيعة الصـحيفة وشخصـية قرائهـا وظـروفهم ، فإنه من الناحية العملية يتصل بثلاثة منغيرات مهمة، هي:

عدد الأبواب الثابتة في كل عدد، والمساحة التي يشغلها كل باب، والعـدد الإجـمالي لصـفحات

كل عدد، مع مراعاة اختلاف بعض هذه المتغيرات من عدد لآخر.(18)

مصادر الفصل الثالث:

1- أشرف صالح،شريف درويش اللبان،الإخراج الصحفي،الأسس النظرية والتطبيقات العملية،الطبعة الأولي2001،دار النهضة العربية ، القاهرة، ص300.

2- حسين جبيل،الإخراج الصحفي.. الأسس والمبادىء،محاضرات في مركز الإعلام العربي، القاهرة19 سبتمبر1994.

3- أشرف صالح، تصميم المطبوعات الإعلامية، ج1،(القاهرة، الطباعي العربي للطبع والنشر والتوزيع1986)ص94.

4- شريف درويش اللبنان، فن الإخراج الصحفي، ط1،(القاهرة، العربي للنشر والتوزيع، 1995)ص 15.

5- أشرف صالح، إخراج الصحف العُمانية، دراسة مقارنة(القاهرة:دار الوزان للطباعة والنشر، 1990) ص47.

6- كمال عبد الباسط الوحش، أسس الإخراج الصحفي، دراسة تطبيقية علي الصفحات الأولي في الصحف اليومية اللبنانية(بنغازي، ليبيا، منشورات جامعة قاريونس ،1999) ص290.

7- سمير صبحي،صحيفة تحت الطبع،نظرة علي إخراج الصحف المصرية في مائة عام، ط2 (القاهرة :دار المعارف1980)ص200.

8-أشرف صالح،دراسة مقارنة بين الطباعة البارزة والملساء، وأثر الطباعة الملساء في تطوير الإخراج الصحفي،رسالة دكتوراه غير منشورة (جامعة القاهرة،كلية الإعلام، 1983)

ص126.

9-أسامة القاضي، إخراج الصحف الاقتصادية،مرجع سابق ، ص89.

10-أسامة القاضي، نفس المرجع، ص96.

11-أسامة القاضي، إخراج الصحف الاقتصادية، مرجع سابق، ص107.

12-Edmund C. Amold, Desigening the Total Newspaper,(New Yourk : Harper&Row Publishers ,inc. ,1981)P.14

13-أشرف صالح، إخراج الصحف العربية الصادرة بالإنجليزية، مرجع سابق، ص88.

14-أحمد الصاوي،طباعة الصحف وإخراجها، مرجع سابق، ص ص134،133.

15- فهد عبد العزيز بدر عسكر،الإخراج الصحفي، مرجع سابق، ص ص144 ، 145.

16-أسامة القاضي، إخراج الصحف الاقتصادية، مرجع سابق، ص118.

17-سمير صبحي،(الجورنال من الصفحة الأولي للصفحة الأخيرة)دار المعـارف، القـاهرة،1995، ص163.

18-أسامة القاضي، إخراج الصحف الاقتصادية، مرجع سابق، ص127.

الفصل الرابع

(أهمية الصفحة الأولى إخراجيا)

لأن الصفحة الأولى من الصحيفة هي الواجهة التي تعبّرعن شخصية الصحيفة وتبين سياستها وتوجهاتها من خلال ما تعكسه من جوانبها المتميزة المتمثلة في شخصيتها الخاصة المرتبطة بسياستها التحريرية، يكون لها المكانة الأولى في الإخراج، ولا يتولي مسئولية ذلك سوي عدد محدد من المخرجين الصحفيين المشهود لهم بالمهارة والكفاءة.

وتوضيحا لأهمية الصفحة الأولي، وسيرا علي طريق التعامل مع الجريدة ككائن حي، يمكننا أن نقول أن الصفحة الأولي بمثابة وجه الإنسان، الذي هو عنوان شخصيته، وفيه مفاتيح هذه الشخصية، التي من خلالها يمكننا أن نصل إلي أعماقه، أوقل أنها تمثل شفرة الجريدة التي تحل سر الغازها، وتقود إلي معرفة أسرارها.

الصفحة الأولي هي واجهة الجريدة وفترينتها، التي تُعرض فيها نماذج أو عينات للبضاعة التي توجد داخل المحل التجاري، فإذا ما أرضت الفاترينة غرور من يشاهد المعروض فيها، سيقبل علي الشراء، بعد أن يتخذ قراره، الذي تؤثر فيه طريقة العرض والتقديم.

ومن هنا تأتي أهمية تقديم أهم مواد الجريدة وعرضها في الصفحة الأولي، والذي يقوم بذلك هو سكرتير التحرير الفني، أو مخرج الصحيفة.

ويتم تحديد موضوعات الصفحة الأولي يوميا في اجتماع مجلس تحرير الجريدة، وخلال هذا الاجتماع أيضا يتم تحديد المانشيت والصور المصاحبة له، ولا يقوم برسم "ما كيت" الصفحة الأولي عادة سوي المدير الفني للجريدة، أو سكرتير تحرير صاحب خبرة، وأقدمية في الجريدة، ومعروف بالإبداع في إخراجه للصفحات.

وثمة مدارس ثلاث رئيسة لإخراج الصفحة الأولى من الصحف اليومية :

أولها المدرسة التقليدية التي تقوم على أساس التوازن الطباعي في الشكل . وتتصف هذه المدرسة بالرتابة والبعد عن الإثارة ، وفيها مذاهب كثيرة تختلف فيما بينها حول مفهوم التوازن ، ومن أبرز هذه المذاهب مذهب التوازن الدقيق ومذهب التوازن النسبي.(1)

أما المدرسة الثانية فهي المدرسة المعتدلة التي تقوم على نبذ فكرة التـوازن المفتعـل والجامـد وتطبيق المبادئ الفنية في التعبير ، مع تحقيق الانسجام بـين أجـزاء العمـل لتخـرج الصـحيفة وحدة متناسقة متكاملة ، ومن مذاهب هذه المدرسة مذهب التوازن اللاشكلي الذي يتجنـب قيود الشكل الهندسي ، ومذهب التربيع الذي يقوم على أساس تقسيم الصفحة أربعـة أقسـام متساوية ، ومذهب الإخراج المختلط وهو مذهب يعتمد فيه المخرج على تطبيق نظرية البؤر لإبراز الموضوع الأكثر أهمية من بين سائر موضوعات الصفحة.

أما المدرسة الثالثة فهي المدرسة المحدثة، وهي امتداد لحركة التجديـد في الفـن وفي الطباعـة، وتسعى إلى أن تكون الصفحة معبرة عن مضمونها تعبيراً حياً طبيعياً من دون تقيد بأي شكل أو تقليـد طبـاعي. ومـن مـذاهب هـذه المدرسـة مـذهب التجديـد الـوظيفي الـذي يـرى أن الوظيفة هي التي تحدد شكل الصفحة وبنيتها، ومذهب الإخراج الأفقـي الـذي يعـد تطـويراً لفكرة حركة العين أفقياً ولـيس عموديـاً في أثنـاء القـراءة ، ومـذهب الإخـراج المخـتلط وهـو مذهب يتعمد فيه المخرج تحطيم كل قيود الشكل، ولا يرى في الصفحة وحـدة متكاملـة بـل يعالج كل موضوع من موضوعاتها معالجة مستقلة.(2)

من هذا المنطلق يبدأ المخرج الصحفى في توضيب صفحات الجريدة طبقـا لمـذاهب الاخـراج التقليدية والحديثة والتى تختلف من الصفحة الأولى الى الصفحات الداخلية .

فنجد الصفحة الاولى بمثابه واجهة من خلال ما تعكسـه مـن العنـاصر التيبوغرافيـه المتميـزة وانفرادها بأهم الأخبـار والموضـوعات المنشـورة في الجريـدة، وهـذا يجعلهـا تكتسـب شـكلا إخراجيا حديثا أكثر من الصفحات الداخلية ،حيث يقـع عليهـا الـدور الأكـبر في رسـم سياسـة الصحيفة الإخراجية وتحديد شخصيتها المتميزة عن الصحف الاخرى. - وفي اطـار ذلـك كانـت هناك عدة مذاهب لاخراج الصفحة الأولى من أبرز سماتها :

1 - ترويسة الجريدة والتى توضـع عـادة في أعـلى الصـحيفة، وأحيانـا توضـع عنـاوين حـدث

أو خبرهام فوقها.

1- توزيع الأخبار أو القصص الإخباريه المهمة على الجزء الأعلى من الصفحة الأولى وصدارة الصفحة والجزء الأسفل منها .

2- تتدرج العناوين أهمية وحجماً من أعلى لأسفل .

3- استخدام المواد المصورة الكبيرة الحجم في أعلى الصفحة أو صدارة الصفحة وأسفلها .

4- هناك ميلا لاتباع كل من مذهبى الإخراج الأفقى والرأسي في إخراج الصفحة الأولى لأنها تضم أكبر كمية من الأخبار والقصص الخبرية التى يكون لها تفاصيل في الصفحات الداخلية .

وعموما فإن إخراج الصفحة الأولي في الجريدة، بمثابة إدارة الصراع بين عين القاريء والموضوع المكتوب من صورة وكلامها وعنوان، ومتن الكلام نفسه، وهنا يكون الإخراج إدارة صراع، والذي يقوم بإدارة هذا الصراع وحسم نتيجته هو سكرتير التحرير الفني.(3)
والمهم في إخراج الصفحة الأولي أن يسأل سكرتير التحرير نفسه:أين يجد القاريء نفسه مع الصفحة الأولي، وماهو موقف موقعه بالتحديد، ومن أين يبدأ،ثم ينتهي؟

وبالفعل هناك علاقة ميتافيزيقية، وعلاقة خيال، وعلاقة فسيولوجية وعلاقة بصرية، وكذلك علاقة سيكولوجية أي علاقة نفسية بين القاريء وبين الصحيفة، وهذه العلاقة توجد وتتكون قبل أن تجيء العلاقة الثقافية بين القاريء وبين الصفحة الأولي.

ويجب أيضا أن يضع سكرتير التحرير في اعتباره، هذا الحوار غير المسموع بين القاريء وصفحته الأولي، وقد يجيء هذا الحوار مؤثرا علي وجه القاريء نفسه، علي شكل ابتسامة أو فرحة، وأحياناً أسف أو تعجب، هذه العلاقة إن جاءت صحية وصحيحة،

بدأت العلاقة بين القاريء وصفحتة الأولي، ومـن هنـا تـأتي أهميـة فهـم عقليـة القـاريء ومدي استجابته قبل البدء في إخراج الصفحة، ويسـتدعي ذلـك أيضـا أن نفهـم مـن هـو القاريء الذي يقبل علي المطبوعة، ثم كيف تصل إليه ليحدث التفـاهم، وهـذا يعنـي أن الصفحة الأولي هي صـفحة المواجهـة الصـحفية، ومـن هنـا كـان لابـد أن يكـون سـكرتير التحرير الفني مؤهلا لخوض هذه المواجهة.

الاتجاهات الحديثة في إخراج الصفحة الأولى

شهد إخراج الصفحة الأولى في الصحافة المعـاصرة العديـد مـن التطـورات تبعًـا لتـأثير عوامـل تطور الإخراج الصحفي، وبالاستفادة من نتائج الدراسات العملية التي أجريت في هذا المجال، وقد تبلورت التطورات في شكل ظهور اتجاهات حديثـة في مجـال إعـداد الأشـكال والتصـميم الأساسي للصفحات وفقًا لما يلي(4):

1- استحداث صفحة أولى بديلة:

يتم في هذا الاتجاه العمل على أن تكون للصـحيفة صـفحتان أوليتـان رئيسـة وبديلـة، ولهـذا الاتجاه أربع حالات هي:

أ- تخصيص الصفحة الأولى لوحدة طباعية هامة جداً ومميزة:

تتناول هذه الوحدة موضوعاً له أهمية خاصة، مثل تقرير إخباري حـول قـرارات مهمـة تهـم قطاعات كبيرة من الجمهور، أو خطاب ملكي أو رئاسي مهم جداً، أو حدث خطـير أو مصـيري، حيث تفرد الصفحة الأولى لموضوع معين لـه أهميـة نسـبية، بحيـث يتكـون الشـكل الأسـاس للصفحة إلى جانب الوحدات الثابتة فيها من وحدة طباعيـة واحـدة غـير ثابتـة، تتنـاول هـذا الموضوع على أن تتكون هذه الوحدة من عناصر طباعيـة عـدة، مـع إمكانيـة الاكتفـاء بهـذه

الصفحة لعرض كامل محتويات هذه الوحدة، أو استحداث صفحة داخلية لنشر متن الوحـدة كاملاً، حيث تلجأ بعض الصحف لشغل الصفحة الأولى ببعض العناوين والصور الخاصة بهـذه الوحدة التي أفردت لها الصفحة، وهذا ما يحدث في الصحافة المصرية وخاصة القومية.

حيث كانت تفعله صحف"الأهرام والأخبار والجمهورية" عندما يكون هنـاك خطـاب لـرئيس الجمهورية، خاصة أيام الرئيس الأسبق حسني مبارك.

وتعمل الصحف على استحداث صفحة أولى بديلة (غالبًا تكون الصفحة الثالثـة)، لتـنشر فيهـا الوحدات المتعلقة بالأحداث الأخرى على أن تتضمن هذه الصفحة العناصر الطباعيـة الثابتـة في الصفحة الأولى الرئيسة مثل رأس الصفحة أو اللافتة سواءً بشـكل كامـل أو مصـغر، وهـذه الحالة غالبًا مؤقتة.

ويطلق سكرتيروا التحرير أو المخرجين الصحفيين علي هذه الصفحة لأولي البديلة "الكفـر" أو " الغلاف" أو الـ"جاكيت".(5)

ب- تخصيص الصفحة الأولى للأخبار العالمية الهامة:

يتم في هذه الحالة تخصيص الصفحة الأولى الرئيسة للأخبـار العالميـة الهامـة إضـافة إلى أهـم الأخبار المحلية، على أن تفرد الصفحة الأولى البديلة وهي غالباً الثالثـة لأهـم الأخبـار المحليـة كما في جريدة الأهرام وجريدة عكاظ السـعودية، وتسـتخدم بعـض الصـحف هـذه الصـفحة لنشر الوحدات المتعلقة بالأحداث الدولية والمحلية الأقل أهمية على السواء.

وتكون الصـفحة البديلـة كـالأولى مـن حيـث العنـاصر الطباعيـة الثابتـة مثـل رأس الصـفحة أو اللافتة سواءً بشكل كامل أو مصغر، وهذه الحالة دائمة.

ج- تخصيص الصفحة الأولى للأخبار الجادة المهمة:

في هذه الحالة تخصص الصفحة الأولى للموضوعات الجادة السياسية والاقتصادية مع نشر بعض الموضوعات غير الجادة في حالات قليلة تبعاً لأهميتها، على أن تنشر الأخبار الطريفة والخفيفة وأخبار الاكتشافات ومقالات الرأي في الصفحة الأولى البديلة والتي غالباً ما تكون الأخيرة، مثل: جريدة الشرق الاوسط.

وفي هذه الحالة أيضاً يتم تكرار العناصر الطباعية الثابتة مثل رأس الصفحة أو اللافتة في الصفحة البديلة، وهذه الحالة دائمة.

د- تصميم الصفحة الأولى على شكل غلاف مجلة (أسلوب الملصق):

يكثر هذا الاتجاه في الصحف الأسبوعية والصحف النصفية والملاحق والأعداد الأسبوعية من الصحف اليومية كما في صحيفة أخبار اليوم الأسبوعية المصرية، ومعظم الصحف المستقلة أو الحزبية، أو الأكثر جماهيرية.

ولا يستخدم هذا الأسلوب كثيراً في الصحف اليومية لصعوبته وعدم تناسبه مع العمل اليومي في الصحافة اليومية، حيث تصمم الصفحة الأولى الرئيسية بشكل مشابه لأغلفة المجلات من خلال تركيز أهم الموضوعات السياسية والاقتصادية والرياضية والمحلية في وحدات إخبارية قصيرة ونشر التفاصيل داخل العدد، أو نشر وحدات إشارة لأهم الموضوعات داخل العدد، مع إيثار موضوع معين بأهمية خاصة من خلال الصور الكبيرة والعناوين والألوان والتأثيرات والمعالجات الطباعية الخاصة.

وتعد جريدة الأهرام المصرية من أولي الصحف المصرية اتباعا لهذا الأسلوب، وخاصة عندما يكون هناك خطابا لرئيس الجمهورية، أو حدثا هاما، بحيث تقتصر الصفحة الأولي "البديلة" علي عناوين وصور خاصة بالخطاب أو الحدث، ثم تأتي الصفحة الأولي في الصفحة الثالثة.

ورغم تصميم بعض الصحف الصفحات الأولى من أعدادها الأسبوعية على شكل أغلفة إلا أنها تلجأ لتصميم صفحة أولى بديلة عن الصفحة الأولى الرئيسة التي اعتبرتها بمثابة الغلاف، وذلك لاستيعاب الوحدات الخاصة بأهم الأحداث المستجدة، وتستخدم الصحف النصفية هذا الأسلوب نظرًا لمحدودية مساحة صفحاتها.

وفي هذه الحالة تخصص الصفحة الثالثة غالباً كصفحة بديلة، ويتم أيضاً تكرار العناصر الطباعية الثابتة مثل رأس الصفحة أو اللافتة في الصفحة البديلة، وهذه الحالة دائمة أو مؤقتة حسب الصحيفة.

2- العمل بنظام المركز البصري لجذب القراء للوحدة الرئيسية:

كانت التصاميم التقليدية للصفحات تقوم على أساس وضع الوحدة الرئيسة في الصفحة في الركن العلوي الذي تبدأ منه القراءة على اختلاف هذا الركن بين اليمين واليسار تبعًا لاختلاف اللغة، مع وضع الوحدة الأقل أهمية في الركن الآخر، وهكذا حتى الانتهاء من توزيع بقية الوحدات عبر الصفحة.

إلا أن الدراسات الحديثة أحدثت تحولاً كبيرًا في هذا المجال حيث أوضحت أنه يجب العمل على إيجاد مركز بصري قادر على جذب انتباه القراء ووضع الوحدة الرئيسية فيه، بدلاً من وضعها في الموقع المعتاد الذي يبدو ثابتاً بما يكسب الصفحة طابعاً رتيباً مملاً، وأشارت تلك الدراسات إلى أن هذا المركز البصري يقود سلوك القراء البصري نحو الوحدات الأقل أهمية بالإضافة إلى جذب الانتباه وإثارة الاهتمام بالوحدة الرئيسة.

وأثبتت تلك الدراسات أن القراء لا يتجهون مباشرة للوحدات المنشورة في الجزء العلوي من الصفحة، وإنما يتحدد اتجاه بصرهم للوحدات على ضوء قدرتها على جذب انتباههم دون الارتباط بمواقعها من خلال استخدام الوحدات الطباعية التي لها القدرة على ذلك مثل: الصور والحروف وأشكالها المتعددة، والألوان، والمساحة المتاحة للوحدة الطباعية، والتأثيرات

الطباعية المختلفة.

ويجب التنبه إلى ضرورة أن يتم إبراز مركز بصري واحد في الصفحة، لأن وجود أكثر من مركز واحد في الصفحة يؤدي إلى تنازع هذه المراكز على اهتمام القارئ مما يربكه ويشتت انتباهه، كما يجب أن يكون هناك نوع من التباين بين العناصر الطباعية المكونة لوحدة المركز البصري، مع محاولة تجنب فصل هذه الوحدة عن غيرها من الوحدات خوفاً من أن يؤدي ذلك إلى تعامل القراء معها على أساس أنها وحدة مستقلة غير ذات صلة ببقية الوحدات مما يقلل من دوره في قيادة القراء إلى بقية الموضوعات.

3- البناء الأفقي للوحدات المنشورة والبناء الرأسي للوحدات القصيرة:

وذلك لقدرة هذا البناء على إبراز الوحدات المنشورة والتماشي مع مسرى حركة العين وتقليل الوقت المطلوب لقراءة الوحدة المنشورة، وقد عرفت الاتجاهات الأفقية بفعل تأثيرات التحرير الصحفي المرتبط باهتمامات القراء وبالذات بعد وقوع الحرب الأهلية الأمريكية عام 1864، بالإضافة إلى ظهور الصحافة الصفراء واستخدام العناوين العريضة والممتدة والسماوية، ولاقت هذه الاتجاهات شيوعًا كبيرًا في الصحافة المعاصرة.

ويتم ذلك بامتداد العنوان على أكثر من عمودين، وحركة الوحدات الطباعية بالاتجاه الأفقي ودمج الأعمدة أفقياً، وبالإضافة إلى ذلك يمكن نشر بعض الوحدات رأسياً خصوصاً الوحدات القصيرة والتي يتناسب معها هذا البناء، وهذا يتوافق مع ما توصلت إليه الدراسات الحديثة من أن البناء الرأسي للوحدات يتناسب مع بعض الوحدات الخاصة بموضوعات معينة، مثل الإشارات الخاصة بمحتويات الأعداد والعرض الموجز لنتائج المباريات الرياضية، مع تأكيد تلك الدراسات على أن تبدو الوحدات المبنية بشكل رأسي قصيرة.

<u>ومن مزايا هذا الاتجاه:</u>

أ- تحقيق التباين بين الوحدات الأفقية والرأسية القصيرة، وبينها وبين شكل الصفحة

الرأسي.

ب- إحياء النصف السفلي من الصفحة باستخدام العناوين الممتدة.

ج- إتاحة قراءة الصحيفة مطوية.

د- إتاحة نشر الموضوعات كاملة دون الاعتماد على ترحيل بقاياها إلى الصفحات الداخلية.

هـ- مراعاة المسرى الطبيعي لحركة العين، وبالتالي تيسير عملية القراءة.

و- توفير قدر مناسب من المساحات البيضاء المطلوبة لإنارة الصفحة.

4- بناء الوحدات وفقاً لنظام الكتل المتماسكة أو الوحدات المتعامدة:

وهي الطريقة التي تقوم على أساس بناء الوحدات وفقًا لأشكال هندسية منتظمة ومستقلة عن غيرها من الوحدات، حيث أثبتت الدراسات تفضيل القارئ لهذه الطريقة ولاسيما في الصحف ذات الأعمدة الستة.

ومن مزايا هذا الاتجاه في بناء وحدات الصفحة:

أ- تسهيل حركة أعين القراء عبر الصفحة تبعاً لمعرفتهم ببداية ونهاية الوحدات المنشورة، وذلك بالاستفادة من البناء الأفقي المستقل لكل وحدة.

ب- البعد عن تداخل الوحدات مع بعضها البعض وهو ما كان يؤدي لتشتت القارئ.

ج- حفظ وقت القارئ، نتيجة للتنظيم الجيد الناتج عن العمل وفقًا لهذه الطريقة.

د- تسريع عمليات الإنتاج والتصميم على الحاسب الآلي وذلك في إطار البناء السريع للوحدات، وكذلك في حالة استبدال وحدة منشورة بأخرى.

د- إيجاد نوع من التوازن عبر الصفحة وكسر حدة الرمادية الناتجة عن كثرة المناطق السوداء بسبب طول المتون الخاصة بالوحدات المختلفة.

هـ- إيجاد قدر من التباين بين الوحدات المختلفة من خلال التنويع في العناصر الطباعية ووسائل الإبراز، والاتساعات التي تصف بها الوحدات.

5- الاعتماد على الإرشادات والفهارس والإشارات بدلاً من ترحيل البقايا:

أشارت الدراسات الحديثة إلى أن ما بين 60-90% من القراء لا يواصلون قراءة بقايا متون وحدات الصفحة الأولى المنشورة في الصفحات الداخلية إلا إذا كانت في غاية الأهمية بالنسبة لهم، وإن قرءوها فقد لا يعودون لمواصلة الاطلاع على بقية وحدات الصفحة الأولى، حيث من الممكن أن تجذب انتباههم بعض الوحدات المنشورة في الصفحات الداخلية، بالإضافة إلى صعوبة التنقل بين الصفحة الأولى وصفحة التتمات مرات عدة في ظل القراءة المتأنية.

ولذلك يمكن استخدام وحدات الإشارة أو الفهارس، وهي الوحدات الطباعية الهادفة إلى التنويه عن الموضوعات التي يتضمنها عدد الجريدة في صفحاته الداخلية الجديرة بالمطالعة والاهتمام من قبل القراء، والتي قد تكون دائمة أو حسب المناسبة.

<u>وتنقسم الإشارت والفهارس إلى أنواع عدة هي:</u>

أ- القائمة البسيطة: التي تقوم على أساس تقديم عناوين بعض الموضوعات (داخل إطار) مقرونة بأرقام الصفحات الداخلية المنشورة فيها.

ب-القائمة المصورة: وهي قائمة لعدد من أهم الموضوعات داخل العدد مرفقة بصور تعبر عن الموضوع ورقم الصفحة.

ج- الملخص القصير: ويتم فيه تقديم عرض مختصر عن أهم الموضوعات المنشورة في

الصفحات الداخلية مقرونة بأرقام الصفحات الداخلية المنشورة فيها دون الاكتفاء بعناوين هذه الموضوعات فقط.

د- الإشارات: تقوم على أساس نشر بعض العناوين الكبيرة الخاصة بموضوعات معينة ذات أهمية خاصة منشورة في الصفحات الداخلية مع نشر أسماء وأرقام الصفحات الخاصة بهذه الموضوعات.

هـ- العناوين السماوية: وهي عناوين تعلو اللافتة وتنشر بعرض الصفحة الأولى مع رقم الصفحة.

6- التقليل من الإعلانات التجارية:

يواجه هذا الإجراء باتجاهين متناقضين الأول يتمثل في رغبة قسم التسويق بالصحيفة في تحقيق أعلى دخل مالي من الإعلانات جرَّاء إقبال المعلنين على الإعلان في الصفحة الأولى، والثاني يتمثل في رغبة الصحيفة في الفصل التام بين المواد التحريرية والإعلانات، وعدم اقتطاع الإعلانات مساحة كبيرة من الصفحات وبالذات الصفحة الأولى.(6)

ويواجه الإكثار من الإعلانات في الصفحة الأولى انتقادات عدة منها: أنه يتعارض مع رغبة القراء في مطالعة المواد التحريرية لأنه يجذب انتباههم عنها، والصحافة تهدف للإعلام لا الإعلان، كما تؤثر الإعلانات الجاهزة والمساحة التي تشغلها على حرية المخرج في التصميم وتحد من إبداعه.

وتبعاً لذلك يميل الاتجاه الحديث إلى أهمية التقليل من الإعلانات التجارية وخصوصاً في الصفحة الأولى، كما فعلت صحيفة الـ Times البريطانية، وصحيفة الأهرام المصرية اللتان تنشران إعلانات قليلة جداً وصغيرة الحجم في الصفحة الأولى، في حين عمدت جريدة Wall Street Journal الأمريكية إلى عدم نشر إعلانات على الإطلاق في صفحتها الأولى.

ولضمان عدم تأثير هـذا القـرار عـلى مـدخولات الصـحيفة مـن الإعلانـات خصوصـاً أن أعـلى الإعلانات سعراً هي في الصفحة الأولى، يمكـن للصـحيفة زيـادة أسـعار الإعلانـات في الصـفحة الأولى أو استحداث صفحة أولى بديلة، ومن الضروري أن تزيد الصحيفة من الصـفحات التـي تلقى رواجاً إعلانياً حتى لا تؤثر الإعلانات على المادة الصحفية المنشورة، ويمكنها كذلك عمـل ملاحق إعلانية حتى لا يؤثر كم الإعلانات المنشورة على مدى الإشباع الـذي تحققـه الصـحف لقرائها.

مصادر الفصل الرابع:

1-سمير صبحي،"الجورنال"، مرجع سابق، ص153.

2- لؤي خليل،الإعلام الصحفي،عمان:دارأسامة للنشر والتوزيع،2014،ص185.

3- سميرصبحي،"الجورنال" مرجع سابق،ص154.

4-غسان عبد الوهاب الحسن،أيديولوجيا الإخراج الصحفي، مرجع سابق،ص 160.

5- سامي فريد،مديرالتحرير الفني لجريدة الأهرام الأسـبق،مقابلة شخصـية، بمنزلـه، مسـاكن شيراتون المطار،أول مارس 2014.

6-غسان عبد الوهاب الحسن، أيديولوجيا الإخراج الصحفي، مرجع سابق، ص174

21-الصفحة الأولى في جريدة الأهرام

الأهرام

Al-Ahram - INTERNATIONAL

الدولي

رئيس مجلس الإدارة

ممدوح الولي

رئيس التحرير

عبدالناصر سلامة

٢٠ صفحة

14 Jan. 2013

إعادة محاكمة مبارك ونجليه والعادلي و٦ من مساعديه

جبهة الإنقاذ تخوض الانتخابات البرلمانية بقائمة واحدة



مرسي يدعو أمير الكويت للمشاركة في القمة الإسلامية

الرئيس يؤكد قوة ومتانة علاقات التعاون مع الاتحاد الأوروبي

جهود مصر مستمرة لبناء الدولة المدنية الحديثة واستكمال المسيرة الديمقراطية

بعد غاراتها الجوية على المتشددين في مالي

فرنسا ترفع درجة الاستعداد الأمني الداخلي.. وتهديدات باستهداف مواطنيها في العالم



روسيا ترفض رحيل الأسد قبل المفاوضات

كي مون: بشار أجج نيران حرب أهلية تهدد استقرار المنطقة

لمكافحة الجريمة المنظمة وضبط الحدود

تعزيز التعاون الأمني بين ليبيا والجزائر وتونس

المنتخب يحاول محو آثار هزيمة غانا أمام كوت ديفوار





نوة رأس السنة وراء اختفاء السولار

وزير الداخلية لـ «الأهرام الدولي»:

مصرون على إعادة الانضباط للشارع المصري

22- صفحة أولي في جريدة الأخبار كانت كلها مجرد إشارات للصفحات الداخلية


أسـئلة الثانوية العامـة على الفيسبوك ٦

ثورة غضب ضد وزير الداخلية فى جنازة شهيد الشرطة ٤

الأخبار

رئيس مجلس الإدارة أحمد سامح

رئيس التحرير محمد حسن البنا

ROYAL CERAMICA 19968

٢٢ صفحة

١٠٠ قرش

ماما قطر توفر الغاز لمصر ٣

قنديل يعترف: سد النهضة خطر يهدد مصر ٥

جوبا تتهم الخرطوم بانتهاك الاتفاقات الأمنية ١٤

إخلاء سبيل علاء وجمال مبارك

سهروا حتى الصباح ومكافآت للاعبين

وقفة احتجاجية لأصحاب المعاشات

٢٠٪ تخفيضا فى أعداد الحجاج ٣

انقسامات فى صفوف المعارضة التركية ١٤

اعترافات مثيرة لقاتلة زوجها بالإسكندرية ٢٠

الأمية.. العقبة الكبرى فى طريق الديمقراطية

23- صفحة أولى فى جريدة المصرى اليوم خلت من الإعلانات تماما



د. جابر نصار: قرار إيقاف «باكينام» و«سيف» يخص رئيس الوزراء 2

رئيس «العربية لحقوق الإنسان»: من حق مصر مواجهة «عنف الإخوان» 9

المصري اليوم

www.almasryalyoum.com

مرسى فى «قفص الاتحادية» اليوم

٥ آلاف ضابط ومجند للتأمين.. ومصادر تتوقع عقد جلسات يومية للمحاكمة

دستور 2014

06

«ضاحى»: نعم لـ«الدستور» عشان أعرف أنام مطمن

7-6

د. محمد المخزنجى يكتب: تحيا الحياة 14

ثروت الخرباوى يكتب: الماسونية كمان وكمان

12

الأهلى يفتح مظاريف البيع المنفرد والزمالك يقترب من عمر جمال

11-10

«الصحة» تستعد لإضراب نقابتى الأطباء والصيادلة

خطة شاملة لضمان استمرار تقديم الخدمة

اليوم.. بدء تصويت المصريين فى الخارج على الدستور

الأمن يُفشل «غزوة صباحية» لعناصر الإخوان فى «المهندسين»

الخارجية: حلايب وشلاتين مصرية ١٠٠٪

البابا وجه الشكر لفريق أول والرجال صفقوا بحرارة والنساء أطلقن الزغاريد وحملن صورته

«٤٥» ثانية تصفيق لـ«السيسى» فى قداس عيد الميلاد

24- صفحة أولي من الأهرام لحدث واحد وهو إسقاط نظام مبارك، ويظهر الاهتمام بالصورة.



الشعب أسقط النظام

رئيس مجلس الإدارة
د. عبدالمنعم سعيد

الأهرام

رئيس التحرير
أسامة سرايا

www.ahram.org.eg

٢٤ صفحة ١٠٠ قرش

الطبعة الأولى

Al-Ahram

المجلس الأعلى للقوات المسلحة يتولى إدارة شئون البلاد

ثورة الشباب أجبرت مبارك على الرحيل

المصريون يحتفلون حتى الصباح ابتهاجا بالانتصار في أول ثورة شعبية في تاريخهم المعاصر

القوات المسلحة تتعهد بإجراء انتخابات الرئاسة الجديدة في حرية ونزاهة

الفصل الخامس:

(إخراج الصفحات الداخلية)

إخراج الصفحات الداخلية لايقـل أهميـة عـن إخـراج الصـفحة الأولى، و تكتسـب الصـفحات الداخلية أهميتها نتيجة تأثيراعتبارات عدة أهمها:

1- كون الصفحات الداخلية تمثل المساحة الأكبر المتاحة أمام الصحيفة لتلبية اهتمامات القراء المتنوعة.

2- الأهمية الخاصة لهذه الصفحات كونها هذه الصفحات تمثل المساحة الأكبر لنشر الإعلانات التي تعتبر المورد الرئيس لدخل الصحف المعاصرة خاصـة في ظـل لجـوء الكثـير مـن الصـحف لتقليل المساحات الإعلانية في صفحاتها الأولى.

3-أهمية التقاء التحرير بالإعلان في أغلب الصفحات الداخليـة، حيـث يتعـين عـلى الصـحيفة الاهتمام بالمادتين كلتيهما من خلال تحقيق المساواة بينهما في قوة العرض، إضافة إلى تطبيـق أكبر قدر مـن أسـس التصـميم في إخـراج الصـفحات، بمـا يـؤدي إلى الانسـجام والوحـدة بـين الوحدات التحريرية والإعلانية المنشورة في هذه الصفحات.

ومن المعروف أن عدد الصفحات الداخلية بدأ يتزايد تـدريجياً فبعـد أن كـان عـدد صـفحات الصحيفة أربع صفحات قديماً وكانت الصـفحة الأولى تخصـص للمقـالات والأخـيرة للإعلانـات وصفحتي الوسط للأخبار، تزايدت أعـداد الصـفحات في الصـحف تـدريجياً حتـى وصـلت إلى عشرين صفحة، وبعد الحرب العالمية الثانية تزايدت بشكل مطرد وبدأت الملاحق والصفحات المتخصصة في الظهور إلى أن وصل الأمر بعـدد الصـفحات في صـحف بريطانيـة وأمريكيـة إلى المئات في أيام العطل الأسبوعية، وهذا الأمر يستدعي الاهـتمام بـإخراج الصـفحات الداخليـة وإتباع أساليب جديدة في إخراجها.

أولاً: مراحل إخراج الصفحات الداخلية:

1- توزيع الإعلانات وإخراجها:

وهو أول عمل ينفذه المخرج في الصفحات الداخلية، حيث يقوم بتوزيع الإعلانات على الصفحات الداخلية بحسب مناسبتها للصفحة وحسب السياسة الإعلانية المتبعة، وبما يلبي رغبات المعلن، والإعلانات هي المورد الرئيس للدخل في الصحف المعاصرة المستقلة، وهي الضمان لاستقلالها عن الضغوط والتمويل الخارجي، ولذا فإن الصحيفة تباع مرتين: مرة بالتوزيع، ومرة بالمساحة الإعلانية، ومن هنا اهتمت الصحف بإخراج الإعلانات وتنسيقها بشكل فني وجذاب.

ومن المعروف أن الإعلان يستمد قيمته من المادة التحريرية المجاورة، ولذا نجد أن أسعار الإعلانات تختلف من صفحة لأخرى تبعاً لأهميتها، بالإضافة إلى أن أسعار الإعلانات في الصفحة الأولى أعلى سعرًا من غيرها، ولذا تعمل الصحيفة على الاهتمام بالمادة التحريرية والإعلان بما يحقق المساواة بينهما في قوة العرض وتطبيق أكبر قدر من أسس التصميم لتحقيق الانسجام بينهما.

ومن الخطأ فصل الإعلان عن المادة التحريرية، حيث تقوم بعض الصحف بوضع الإعلانات في صفحة مستقلة ولهذا الإجراء بعض الايجابيات مثل استقلالية المواد التحريرية عن الإعلان، وبذلك نرضي القراء الذين يشترون الصحيفة لقراءة ما فيها من مواد تحريرية، ويتيح أيضاً للمخرج تقديم رؤية إخراجية مميزة بإعطاء الأهمية النسبية لكل مادة تحريرية دون صعوبة، كما يسهم في طباعة الصفحات أو الملاحق الإعلانية، إلا أن نظرية تجاور الوحدات التحريرية والإعلانية هي السائدة انطلاقاً من قناعة المعلن بأهمية تجاورهما.

ويبدأ عمل المخرج في الصفحات الداخلية بتوزيع الإعلانات على الصفحات بحسب طبيعتها، حيث تنشر الإعلانات الموجهة لفئات معينة في الصفحات المتخصصة لهذه الفئات،

ويلتزم برغبات المعلنين في وضعها على صفحات أو مواقع معينة، ويدفع المعلن مقابـل هـذه الرغبة مبالغ إضافية عن ثمن الإعـلان، ويراعـي المخـرج عنـد تصـميم الصـفحة الاطـلاع عـلى الإعلان والعناصر المكونة له، وأن يخطط الأسلوب الذي يتم به إخراج الصفحة ليتناسـب مـع أسلوب إخراج الإعلانات، وأن يختار ما يناسب كليهما لإحداث التوازن والتباين والانسجام.

أساليب إخراج الإعلانات في الصفحات الداخلية:

أ- أسلوب نصف الهرم:

وتوزع الإعلانات بموجبه على أحد جـانبي الصـفحة لتشـكل نصـف هـرم معتـدل قاعدتـه في الأسفل، ويشترط أن تكون أحجام الإعلانات متفاوتة، وهـو مـن أكـثر الأسـاليب شـيوعاً، ومـن مميزاته:

- يتم إبراز جميع الوحدات الإعلانية من خلال ملامستها جميعاً للمادة التحريرية.
- يوفر وقت وجهد المخرج ويسمح بكتابة عناوين ممتدة وعريضـة لأنـه لا يصـل لـرءوس الأعمدة.
- يرضي المعلن حيث يوضع الإعلان الصغير في الأعلى وبذلك يتم إبرازه، أي لا يدفن.
- إمكانية تحقيق التوازن من خلالـه حيـث يتـيح نشر وحـدات تحريريـة ثقيلـة في الـركن العلوي المقابل لقاعدة الهرم.

ب- أسلوب نصفي الهرم:

وهو أفضل من السابق، حيث توزع الإعلانات على جانبي الصفحة لتأخذ شـكل نصـفي هـرم معتدلين قاعدتهما في الأسفل، وما بينهما من فراغ يترك للمواد التحريرية، ومن مميزاته:

- إبراز أكبر عدد من الإعلانات وملامستها للمواد التحريرية.
- الإعلانات تقع خارج مركز الصفحة أو مجال رؤية العين، وبالتالي يتاح المجال للمواد التحريرية لتوضع داخل مجال رؤية العين.

ج- أسلوب المستطيل:

وفيه تُصف الإعلانات المتساوية الحجم فوق بعضها البعض على أحد جانبي الصفحة، ومن مزاياه: أنه يمكن من خلاله إخراج الإعلانات متساوية العرض والتي يصعب بناؤها على شكل هرم، بينما من عيوبه دفن الإعلانات أسفل المستطيل.

د- أسلوب المستطيلين:

وفيه تصف الإعلانات المتساوية الحجم فوق بعضها البعض على جانبي الصفحة، وله نفس العيب في أسلوب المستطيل، لكن المواد الإعلانية تلامس نظيراتها التحريرية فيه.

هـ- أسلوب نصف الهرم والمستطيل:

ويلجأ له المخرج عند وجود إعلانات بعضها متساوي وبعضها متفاوت الحجم، فتنشر الإعلانات المتساوية فوق بعضها البعض على أحد جانبي الصفحة، فيما تنشر المتباينة على شكل نصف هرم على الجانب الآخر من الصفحة، والفراغ بينهما يخصص للمواد التحريرية، ومن عيوبه أن الإعلانات أسفل المستطيل تكون مدفونة.

و- الأسلوب العشوائي (الارتجالي):

وتوزع فيه الوحدات الإعلانية دون ترتيب معين فتختلط بالمواد التحريرية، وهو أقل الأساليب استخداماً لأن له عيوب كثيرة منها:

- تداخل الوحدات التحريرية مع الإعلانية مما يربك القارئ ويشتت انتباهه.
- تنافر الوحدات التحريرية والإعلانات من ناحية الطباعة تبعاً لتباين الأثقال مما يجعل الصفحة تبدو مفككة وغير متجانسة.

ومن خلال قسم الإخراج الفعال يمكن أن يتم عرض أفكار إعلانية خيالية، فلم يستمر الأمر علي الأشكال الهندسية الثابتة، ولكن أصبحت هناك صور خيالية يتم وضعها حول الحدث التحريري.(1)

2- إخراج الوحدات الثابتة:

بعد انتهاء المخرج من توزيع وإخراج الإعلانات، يقوم بإخراج الأبواب والزوايا والأركان الثابتة، وبالذات في الصفحات المتخصصة، حيث أن التبويب هو سمة العصر، ولذا فقد أخذت الصحافة الحديثة بالتخصص، ومن المهم أن يشعر القارئ بثبات هذه الوحدات واستمرارية صدورها بنفس الطريقة حتى يتعود عليها ويألفها، وهذه الوحدات الثابتة هي:

أ- الأركان والزوايا والأبواب الثابتة:

والأركان الثابتة من معالم المطبوعات الصحفية التي تخصص جزءاً من مساحتها لأبواب ثابتة يخصص لها موضع ثابت ومساحة ثابتة أغلب الأحيان.

ويمكن تعريفها بأنها "ركن ثابت ذو موقع ثابت من الصفحة التي ينشر فيها، من حيث المكان والعنوان، والعناصر التيبوغرافية المستخدمة طبقاً لنوعية التبويب هل هو يومي أو أسبوعي".

وأول ما يقوم به المخرج هو إخراج الإعلانات والأركان والأعمدة الثابتة في الصفحة، ويراعى في إخراج الأركان والزوايا والأعمدة الثابتة إخراجها بطريقة مختلفة عن باقي الصفحات ومراعاة ثبات التبويب من حيث رقم الصفحة والموقع ودورية الصدور سواء كان يومي أو أسبوعي أو شهري، بالإضافة إلى ثبات العنوان أيضًا، والذي قد يكون مكوناً

من الحروف فقط، أو يصاحبه رسم ثابت يضفي عليه حيوية وحركة.

وتوضع الأركان الثابتة في إطار يبرزها عن المواد التحريرية المجاورة، وتحرص الصحف على استخدام أرضية للركن الثابت.

<u>ب- الأعمدة والافتتاحيات الثابتة:</u>

وتخصص الصحف جزءاً من مساحتها لأعمدة ثابتة، يكتبها بعض مشاهير الكتاب والمحررين، ويخصص لها موضع ثابت ومساحة ثابتة أغلب الأحيان، ويراعى في تصميم عناوينها الثبات من حيث الحجم وشكل الحروف مما يزيد من طابع الوحدة على المطبوع كله.

وتبويب العمود الصحفي يمتاز بالدقة والثبات، حيث يحتل العمود غالباً مكاناً ثابتاً لا يتغير على إحدى صفحات الجريدة ، وينشر تحت عنوان ثابت ويظهر في موعد ثابت، قد يكون كل يوم أو كل أسبوع.

ومن المهم في المقالات العمودية والافتتاحية الثابتة أن تحافظ على دورية صدورها، وثبات الصفحة التي تنشر بها والموضع من الصفحة والعناصر التيبوغرافية المرافقة لها مثل الإطارات والأرضيات والألوان والرسوم المرافقة للعنوان الثابت ونوع الخط وحجمه في العنوان الثابت وعدد الأعمدة التي يحتلها المقال.

إخراج المقالات:

وتبدأ عملية إخراج المقالات بعد الانتهاء من توزيع الإعلانات والأركان الثابتة، وتتوقف طريقة إخراج المقالات على أنواعها كالتالي:

<u>1- المقال العمودي والمقال الافتتاحي:</u>

يتم إخراجه على أحد جانبي الصفحة، غالباً على عمود واحد، ويمكن أن يكون

على عمودين يتم دمجهما معاً، مع الحرص على وضعه في إطار أو أرضية وتجمع حروفه ببنط أكبر قليلاً أو أسود، مع الحرص على ثبات تبويبه من حيث دورية الصدور والصفحة والموقع والعناصر التيبوغرافية.

2- المقال الطويل الذي لا يصل لصفحة كاملة:

يتم إخراجه على أحد جانبي الصفحة (إلا في صفحة المقالات)، مع وجود فراغ أبيض بين الأعمدة وعناوين الفقرات وعنوان ممتد يشمل المقال، مع تمييز نوع الخط أو تكبيره.

3- مقال الصفحة كاملة:

يتم إخراجه ببنط أكبر مع استخدام العناوين الثانوية والإشارية وعناوين الفقرات والصور والرسوم، وتترك فراغات بيضاء بين الأعمدة، ويتم إبراز فقرات كاملة بالبنط الأسود.

ج- الصفحات المتخصصة:

يأتي حرص الصحف اليومية على نشر الأبواب والصفحات المتخصصة لتلبية احتياجات القراء على اختلاف أمزجتهم واهتماماتهم، بهدف زيادة التوزيع وتلبية أكبر قدر من احتياجات واهتمامات القراء.

ومن المعروف أنه لا يمكن حصر الصفحات المتخصصة، نتيجة ارتباطها بالتخصصات المختلفة لأنها كثيرة ومتشعبة، إلا أننا يمكن أن نستعرض إخراج أهمها:

إخراج الصفحة الرياضية:

تعتبر الصفحة الرياضية من أهم الصفحات المتخصصة في الصحافة اليومية، فقد ظهرت استجابة لتزايد الاهتمام بالرياضة في المجتمع ورغم ذلك فقد تأخرت الصحف العالمية في تخصيص صفحة رياضية، حيث ظهرت أول صفحة رياضية في الصحف الأمريكية عام

1910م رغم تـاريخ الرياضـة الطويـل وتـاريخ الصـحافة ككـل، وكانـت صـحيفة الأهـرام أول صحيفة عربية تخصص زاوية ثابتة للرياضة عام 1922م.

ويتميز إخراج الصفحة الرياضية بقدر من الحركة والحيويـة والجاذبيـة، حيـث يجـد المخـرج المادة التحريرية القصيرة والصور المتنوعة، مـما يـوفر للمخـرج فرصـة نـادرة لإخـراج صـفحة متماسكة ومتقنة وجذابة، ولذا يبذل المخرج جهداً إبداعيا فيها يتناسـب مـع الهـدف المرجـو منها، وهو جذب الأنظار إليها وجعل قراءتها سهلة وممتعة وتناسق المواد وانسجامهما معاً.

ويعتبر الوضوح والبساطة من السمات الأساسية في تيبوغرافية الصفحات الرياضية وإخراجهـا حيـث تمتـاز بالعنـاوين والمانشـيتات الجذابـة، والحـروف الواضـحة الكبـيرة والصـور المليئـة بالحركة، والتي يتفنن المصورون في التقاطها أثناء المباريات لتظهر الصفحة الرياضية في النهاية وحدة فنية متكاملة ترضي أذواق واهتمامات جمهورها الرياضي،وفي الصفحات الرياضية يكـثر استخدام الصور" الديكوبيه" الصور المفرغة، والصور الطولية ،وهـي صـفحات تمتـاز بالحركـة، وتلعب الصورة دورا كبيرا في إخراجها، وهي تمثل تحـد واختبـار لإمكانيـات المخـرج الصـحفي المبدع، الذي يجد فيها متنفسا كبيرا وفرصة لإظهار إمكانياته الإبداعية.

<u>إخراج صفحة المرأة:</u>

ظهر الاهتمام بتخصيص صفحات للمرأة نتيجة تزايـد الـدور الـذي تلعبـه في الحيـاة المعاصرة، واتضح ذلك منذ بداية القرن المـاضي، حيـث ظهـرت الصـفحات المتخصصـة للمـرأة والأسرة، وظهرت المجلات المتخصصة التي دخل بعضها مرحلة تخصص التخصص، فقد وجدت مجلات نسائية في مجال الموضة أو التجميل أو المطبخ.

ولابد أن يهتم مخرج صفحة المرأة باستعمال البياض في العناوين واسـتخدام أسـماء وخطـوط خاصـة تميـز هـذه الصـفحة، وأن يهـتم بـإبراز أخبـار المطـبخ والغـذاء والإعلانـات والأزيـاء، كما تعتمد هذه الصفحة على الصورة والعنـاوين الكبـيرة والرسـوم، وتوزيـع الحـرف الأسـود

والأبيض في الموضوع، كما يعتني المخرج الصحفي لدى إخراجه صفحة المرأة بالصور الجمالية واستخدام الألوان الجذابة.

إخراج صفحة الجريمة (الحوادث):

رغم أن نشر الجرائم وتفاصيلها عليه خلاف شديد بين المؤيدين والمعارضين، إلا أن الصحف الشعبية توسعت في نشر أخبار الجريمة والحوادث، وحتى الصحف الجادة تنشر هذه الأخبار ولكن في أضيق نطاق، كما ظهرت الصحف والمجلات المتخصصة في هذا المجال مثل "أخبار الحوادث".

وتعتبر صفحات الحوادث أكثر الصفحات قراءة، ورغم ذلك لم يأت إخراجها بالغرض المطلوب نتيجة دواعي نشر الجريمة كاملة وبالصورة، ثم حدود النشر، والتزامات المجتمع والقانون، ويفضل فيها استخدام العنوان الناصح بأن الجريمة لا تفيد، والصورة المعبرة عن ذلك، ولا يفضل استخدام الرسوم، إلا في حالات حذر النشر، ومنع التصوير، وايضا مع القصص الإنسانية أو قصص الجريمة.

إخراج الصفحة الاقتصادية:

والصفحة الاقتصادية الآن من أهم الصفحات المتخصصة في الصحف العامة نظراً لما يلعبه الاقتصاد من دور مركزي في حياتنا، ولذا وجدنا أن كثيراً من الصحف أصبحت تفرد لشئون الاقتصاد والمال عدة صفحات يومية.

ويجب أن يكون إخراج الصفحة الاقتصادية شاملاً لكل الفنون الصحفية بما فيها العمود الصحفي الذي لا يقل إخراجه أهمية عن أي باب آخر، ناهيك عن العناوين الكبيرة الواضحة والرسوم البيانية والجداول الإحصائية التي تخدم المادة الصحفية، كما يجب أن تكون الصفحة الاقتصادية مميزة إخراجياً، بسيطة وسهلة، ومتنوعة العناوين، والاهتمام

بالصورة .

إخراج الصفحة الدينية:

كان لصحيفة الأهرام المصرية السبق في تخصيص مساحة ثابتة للإعلام الديني وذلك في خلال شهر رمضان 1947م، ثم أفردت صفحة أسبوعية منذ عام 1975م.

وتحتاج الصفحة الدينية " إلى أداء تعبيري مباشر وأن يكون كل شيء فيها واضحا ومباشرا وأن يستعرض الخط العربي نفسه بجمال، ومن الضروري العناية بوضع جداول بين موضوعات المادة حتى لا تختلط ببعضها، والاهتمام بوضع رسوم توضيحية عن مضمون المادة التحريرية وأن تكون العناصر التيبوغرافية في الصفحة موزعة حسب توازنها معه، مع مراعاة التباين في توزيع الموضوعات، لكي تصبح الصفحة حية أمام القارئ وتشيع فيها الحركة. وتعاني الصفحات الدينية في الصحف العربية من إخراج رتيب وممل خال من العناصر التيبوغرافية الثقيلة كالصور والرسوم، اعتقاداً من القائمين على إخراجها أن هذه الصفحة يجب أن تكون خالية من العناصر السابقة.

وهناك صفحات أخرى أقل أهمية بالنسبة للصحف، حيث تفضل الصحف أن تفرد لها صفحة أسبوعية، مثل صفحة الشباب التي يجب أن يراعي المخرج فيها الاهتمام بالمراسلات بين القراء والاهتمام بصور الشباب وقصص كفاحهم، أما الصفحة العلمية فتحتاج دائماً إلى تبويب ثابت، والاعتماد على الصورة وتعليقها، كما أن صفحة الطفل يجب التركيز فيها على الصور الواضحة والعناوين الكبيرة.

3-توزيع الوحدات التحريرية على الصفحة:

ويراعي فيه:

** الأهمية النسبية للموضوع، فالأهم يحتل مساحة أكبر، ويحمل عناصر تيبوغرافية أبرز مع

الألوان وعدد الأعمدة.

**التوزان الحسي بين الوحدات التحريرية من جهة، وبينها وبين الوحدات الأخرى مثل: الإعلانات من جهة أخرى.

وبالنسبة للمدارس والأساليب المستخدمة في إخراج الصفحات الداخلية فهي ذاتها أساليب ومدارس إخراج الصفحة الأولى.

ثالثاً: إخراج الصور:

تعتبر الصور من أهم العناصر الطباعية المستخدمة في بناء الوحدات الطباعية لما لها من قدرات تأثيرية ومعاني مهمة تحملها للقراء، وتؤدي الصورة دورًا كبيرًا في تسهيل إيصال المعاني المتضمنة في المتون المنشورة التي ربما لا يمكن الوصول إليها في ظل الاعتماد على الكلمات والمعاني التحريرية فقط.

وتنقسم الصور الصحفية فيما يتعلق بخصائصها الطبيعية المرتبطة بتدرجاتها الظلية وبطريقة إنتاجها إلى قسمين رئيسين هما:

<u>أولاً: الصور الظلية (الفوتوغرافية):</u>

وهي الصور التي يتم إنتاجها بطريقة آلية باستخدام آلات التصوير والتحميض وتتسم بتدرجاتها الظلية الطبيعية، وشهدت تطورات في مجال الصحافة منذ طريقة الحفر المعدني مروراً بطريقة التدرج الظلي ثم الطباعة الملونة للصور عبر فرز الألوان، وانتهاءً بالتصوير الرقمي ونقل الصور من خلال الإنترنت.

أنواع الصور الظلية:

<u>1- **الصور الإخبارية المستقلة:**</u> وهي الصور التي تقدم خدمات خبرية كاملة مع اعتمادها البسيط على بعض الكلمات التي تشرح بعض المعاني غير الظاهرة فيها، وغالبًا ما تتسم هذه

الصور بكبر مساحتها، وبنشرها في الصفحات الأولى أو الإخبارية من الصحف، كما تخصص بعض الصحف لها صفحات كاملة تصور أحداثًا هامة.

وتستمد قيمتها من تعبيرها عن الحدث نفسه، ولا يرافقها عادةً محتوى لفظي، بل تعتمد على تعليق بسيط يوضح بعض الجوانب التي لا تستطيع الصور شرحها، مثل: الأسماء والمناسبات والأماكن والتواريخ، وتفرد وتخصص لها بعض الصحف صفحات كاملة تصور أحداثاً هامة.

<u>2- **الصور الإخبارية التابعة:**</u> وهي صور خبرية مرافقة لمحتوى لفظي مثل: الخبر أو التقرير الإخباري وذلك بهدف دعمه وتنشر مع هذا المحتوى وليس منفصلاً عنه.

<u>3-**الصور الموضوعية:**</u> وهي الصور التي تعتبر أحد العناصر الطباعية التي تستخدم في بناء وحدة طباعية معينة مثل: المقال التحليلي والتحقيق، وذلك بهدف التعبير عن هذه الوحدة وانعكاساتها، وتتصل بما تحمله هذه الوحدة من معنى.

<u>4-**الصور الشخصية:**</u> وهي صور الشخصيات ذات العلاقة بالوحدات التحريرية، وتتميز عادة بصغر حجمها مقارنة مع غيرها حيث تنشر غالباً على عمود واحد، وربما تنشر على نصف عمود وتسمى الصورة الإبهامية وتتناول غالبًا صور الشخصيات غير الهامة.

وتحتوي الصور الشخصية عادة على مقطع الجسم من منتصف الصدر وحتى أعلى الرأس، ويفضل عدم الإسراف في استخدامها لأنها تكون خالية من أي انفعال أو حركة مما يجعلها تبدو عبارة عن صور تذكارية التقطت في استوديوهات التصوير مما يضعف تأثيرها، ويجب الابتعاد عن استخدام الصور الشخصية نفسها للشخصيات نفسها مراراً، لأن استخدام اللقطة نفسها للشخص نفسه وفي أعداد متقاربة يضعف تأثيرها إلى حد كبير لأن عين القارئ تكون قد تعودت عليها.

<u>5- **الصور الجمالية:**</u> وهي غالبًا صور غير ذات معانٍ إخبارية، كما أنها لا تتضمن أي أبعاد يمكن تستخدم في خدمة الوحدات التحريرية المنشورة، وإنما تتم الاستفادة منها لإحداث

لمسات جمالية على الصفحات، ما لم تكن هذه الصور الجمالية مرتبطة بتقارير عن اكتشافات أو مزادات أو غير ذلك.

6-الصور الإعلانية: وهي الصور التي تستخدم في دعم المضامين الإعلانية المنشورة في الصحف، حيث تعبر هذه الصور عن المضامين الإعلانية القائمة على الفكرة الرئيسية للإعلان، ويمكن أن تعبر عن أشخاص أو سلع، كما أنها قد توضح حالات الاستخدام الخاصة بهذه السلع.

1- **أنواع الصور وفقًا للقطع العام:** مثل: الصور الطولية والعرضية، والصور المفرغة، والصور ذات القطع غير المألوف مثل: البيضاوي، والدائري، والمضلع وداخلها شكل غير منتظم.

2- **أنواع الصور وفقًا لارتباطها ببعضها البعض:** ومنها:

أ- صورة مفردة لا علاقة لها بصورة أخرى وهي تمثل حدثًا أو شخصية أو مكانًا.

ب- مشهد متسلسل وهو عبارة عن مجموعة من الصور تمثل تطور مشهد معين.

ثانيًا: الرسوم والصور الخطية:

تعتبر أقدم العناصر الطباعية التي عرفتها الصحافة نسبة لتأخر اختراع آلات ومستلزمات الإنتاج الخاصة بالصور الظلية.

وهي الصور التي تنتج بطريقة يدوية عبر رسامين أو فنانين، وحديًثا عبر أجهزة الحاسب الآلي، وسميت خطية لأنها تشتمل في الغالب على الخطوط مع بعض التدرجات الظلية الخفيفة، ويتم اللجوء إليها في حالة عدم الحصول على صور ظلية كما يحدث في المحاكم الأمريكية، أو حينما تعجز الصور الظلية عن التعبير عن المعاني المطلوبة، أو عند الحاجة لتبسيط وتوضيح معلومات ومعانٍ مثل: الخرائط الجغرافية أو الرسوم بيانية.

وهي مهمة في صحافة اليوم وخصوصاً في التفسير والإرشاد والتبسيط والتوضيح، بالإضافة

إلى تسلية القراء والتعبير عن الأحاسيس الإنسانية، ولذا نجد أن 40% من الصحف الأمريكيـة مازالت تنشر الرسوم الكرتونية.

أنواع الصور الخطية:

1- **الرسوم الساخرة:** وهي الرسوم التي تقدم الوقـائع بطريقـة سـاخرة تتسـم بالمبالغـة في محاولة لإثارة انطباع القراء وحشدهم لاتخاذ قرار معـين، كـما تسـتهدف التنفـيس عـن القراء بالسخرية من بعض الأوضاع في المجتمع.

ومن أهم أنواع الرسوم الساخرة:

أ- **الرسـوم الكارتونيـة:** تسـتهدف التـأثير في القـراء مـن خـلال التعبـير عـن الحـوادث والأفكار والمواقف بالاعتماد على الرسوم المشتملة على الشخصيات الرمزية.

ب- **رسوم الكاريكاتور:** وهي رسوم لشخصيات معروفة مع تشـويه ملامحهـا بشـكل مبالغ فيه ومن خلال التعليقات، ويعتمد نجاحها عـلى العنايـة بالـدرجات اللونيـة والإطارات وتوافر البياض اللازم لإضاءتها والتعليقات المصاحبة لهـا، كـما تسـتهدف تسلية القراء من خلال تشويه الخصائص الملامحية للأشخاص المتضـمنين فيهـا مـن خلال التعليقات المصاحبة لها.

2- **الرسوم الشخصية اليدوية:** يقصد بهـا تلـك الصـور المرسـومة للشخصـيات المتضـمنة في الوحدات التحريرية المنشورة، ويستعان بها كعنصر طباعي في حالة عـدم تـوافر الصـور الظلية لبعض الشخصيات مثل: الشخصيات التاريخية، أو في حالة الرغبة في إحداث نوع من التغيير لصورة شخصية شهيرة ملَّ القـارئ مـن رؤيـة صـورها، وهـذا يجـذب القـراء وبساعد على إضفاء تباين بينها وبين الصور الظلية المجاورة، كما تضـفي قـدرًا أكـبر مـن البياض حول الصورة، وتعبر هـذه النوعيـة مـن الصـور مـن خـلال تغيـير بعـض ملامـح الشخصية عن اتجاه وسياسة الصحيفة تجاه هـذه الشخصـية، وقـد زاد اسـتخدام هـذه الرسوم في الصحافة الحديثة.

3- **الرسوم التوضيحية:** هي الرسوم التي تساعد على إيضاح المعلومات المتضمنة في المواد الصحفية المنشورة، وتقوم على استخدام الخطوط اليدوية مصحوبة بعدد قليل من الكلمات، لإيضاح المعلومات المطولة أو المعقدة، كما يمكن إدخال نوع من التأثير على الصورة الظلية بواسطة الرسوم التوضيحية مثل إشارة سهم إلى موقع معين في صورة ظلية أو كتابة معلومات على الصورة.

وتعمل الرسوم التوضيحية التي تنقسم إلى: الخرائط والرسوم البيانية على إكساب المواد الجادة مثل: الأخبار السياسية والاقتصادية والعسكرية قدرًا من الحيوية المنبعثة من الخلفيات والإيضاحات التي تشتمل عليها هذه الرسوم.

4- **الرسوم التعبيرية:** وهي الرسوم التي ترافق غالباً المواد الأدبية مثل: المقالات والقصص بهدف إحداث تأثيرات إيجابية نفسية من خلال محاولة التعبير عن معاني الأعمال الأدبية بواسطة الرسم الذي يشبه اللوحة الفنية، وتدخل في بناء العناوين الثابتة للأبواب والزوايا من خلال تكاملها مع الحروف، ويمكن تصغيرها كعناصر طباعية لكسر حدة رمادية المتون الطويلة بأن توضع هذه الرسوم كفواصل بين فقرات هذه المتون، أو استهلالية في بداية الفقرات بعد العناوين الفرعية.

وقد أتاحت أجهزة الحاسوب عمل مختلف أنواع الرسوم بدقة متناهية من خلال البرامج المتنوعة من حيث الوظيفة والعمل والقدرات الفنية.

خطوات إخراج الصور: تتمثل في:

أ- **اختيار الصورة الصالحة للنشر:** على أن يراعى في ذلك أن يكون لها قيمة خبرية أو تفسيرية، وارتباط بالموضوع وأن تكون جذابة ومثيرة دون خروج عن المألوف، وأن تتوافر فيها القيمة الجمالية والصلاحية للنشر من حيث الإضاءة والوضوح.

ب- **تحديد قطع الصور:** ويقصد به الشكل الهندسي الذي تظهر فيه الصورة بعد طبعها،

وهناك عدة أنواع لقطع الصورة، هي: القطع المستطيل، والقطع المربع، والقطع الدائري والبيضاوي، والقطع البيضاوي المشتق من الدائري، إلى جانب القطع المفرغ (الديكوبيه)، والقطع غير العادي مثل: المثلث والمعين والأشكال غير المنتظمة.

ج- **تحديد مساحة الصورة:** ويتم ذلك وفقاً لعدة اعتبارات منها: قيمة الصورة، ومساحة الموضوع، ومساحة الموضوعات الأخرى على الصفحة، ومساحة العناصر التيبوغرافية الأخرى في الموضوع نفسه مثل: الصور الأخرى والعناوين والمقدمة، وسياسة التحرير التي تتبعها الصحيفة حيث أن هناك صحف تميل إلى الصور الكثيرة والحجم الكبير للصور.

د- تحديد موقع الصورة من الصفحة ومن الموضوع: ويتم ذلك بناءً على خطة وليس عشوائيًا، وذلك وفقًا لموقع النص واتجاه الموضوع والمركز البصري.

هـ- اختيار طريقة الإخراج: ويمكن للمخرج اختيار طريقة من الطرق الأربعة التالية: (مواضع يمكن وضع الصورة بها نسبةً إلى الموضوع):

-الصورة أعلى العنوان: وهو موضع مهم لأنه يراعي الطريقة التي يقترب بها القارئ من القصة الخبرية، إذ تجذبه الصورة أولاً ثم يقرأ العنوان الذي يشده إلى القصة، وتستخدم هذه الطريقة بالأساس مع الأخبار والتقارير الإخبارية.

-الصورة أسفل العنوان: بشرط ألا تفصل العنوان عن الموضوع، أو توضع الصورة داخل الموضوع نفسه شرط ألا تفصله بالكامل عن بعضه البعض.

-الصورة في جانب الموضوع: مع مراعاة أن يشملها عنوان الموضوع.

-الصورة أسفل الموضوع: في حالة كان عدد الصور المرافقة للموضوع كبيرًا، وإذا كان الموضوع طويلاً أو يحتل صفحة كاملة، ويدخل في هذا الإجراء وضع الصورة أسفل الصفحة وهو إجراء مهم لإحياء النصف السفلي من الصفحة، ولتجنب اختلال التوازن بين نصفي

الصفحة.

و- تكبير أو تصغير الصورة: وذلك في حالة الحاجة إلى حجم مختلف للصورة عن حجمها الأصلي، وفي هذه الحالة نلجأ لتغيير مقاساتها إما بالطريقة الرياضية، أو الطريقة الهندسية وهي طرق قديمة، أو بالطريقة الآلية من خلال استخدام أحد البرامج المتخصصة في الصورة في الحاسوب، مثل برنامج الفوتوشوب وغيره.

ز- إخراج كلام الصورة:

الصور الفوتوغرافية لا تستطيع أن تؤدي وظيفتها الصحفية على أكمل وجه ما لم يصاحبها تعليق، سواء كان قصيراً أم طويلاً.

ويأخذ كلام الصورة في الجرائد المختلفة أكثر من موضع منها: أسفل الصورة، وهو من أفضل الأماكن، على اعتبار أنه يتفق والمسار الطبيعي لعين القارئ، بالإضافة إلى أحد الجانبين أو أعلى الصورة، أو وضع الكلام على الصورة نفسها، وهو أسلوب جميل ويساعد على التنوع واستغلال المساحات البيضاء في الصورة، مع مراعاة التباين بين لون الكلام وأرضية الصورة، وإن كان لا يحبذ استخدام هذا الأسلوب كثيراً بسبب اختلاف التدرجات الظلية في الصورة مما يؤدي لاختلاف درجة التباين بين كلام الصورة والأرضية من جزء لآخر في الصورة وبالتالي صعوبة القراءة.

ويراعى في موضع كلام الصورة أن تكون الصورة وكلامها وحدة بصرية واحدة غير منفصلة، وهو ما يتطلب أن يكون الكلام قريباً من الصورة وأن يوضع في اتجاه الحركة فيها.

ويرى كثير من التيبوغرافيين ضرورة أن يجمع كلام الصور من بنط أكبر وكثافة أعلى من البنط المستخدم في جميع حروف المتن، على اعتبار أن ذلك يسهم في الحد من الفجوة البصرية التي تتميز بالثقل والحروف الخفيفة، كما أنه يمنع اختلاط حروف كلام الصور

بسطور المتن التي تقع تحتها.

الصفحة المصورة:

وهي صفحة مهمة للصحيفة يكثر استخدامها في الصحف الحزبية والمتخصصة، وانتشرت كثيراً في القرن الماضي، والصفحة المصورة تعطي المخرج فرصة نشر صور فوتوغرافية رائعة لا تنشر في الصفحات الأخرى، بالإضافة إلى نشر مجموعة من الصور حول موضوع واحد، كما أن اختيار مجموعة صور وعرضها وتنسيقها بشكل جذاب يضاعف تأثير الصفحة خصوصاً إذا كانت مصممة بشكل جيد.

وهناك بعض الصحف تحافظ على صدور صفحة مصورة بشكل دوري ثابت، فيما البعض الآخر يفضل توزيع الصور على الصفحات المختلفة للصحيفة، ومن أسس إخراج الصفحة المصورة:

أ- اختيار عدد قليل من الصور حتى تظهر تفاصيل كل صورة بوضوح.

ب- اختيار صورة مهيمنة على الصفحة تكون معبرة عن جوهر الموضوع.

ج- ترك مساحة معقولة من البياض في الصفحة لإراحة القارئ أثناء المطالعة.

د- توفير مساحة كافية لكلام الصورة، مع تجنب قرب كلام الصور من بعضه البعض وربط كل صورة بالتعليق المصاحب لها بشكل دقيق حتى لا يختلط الأمر على القارئ.

ه- وضع عنوان للقصة الخبرية أو الموضوع بحيث يستلهم جوهر الموضوع.

و- التنويع بين أحجام الصور وقطعها وطريقة عرضها والدرجة الظلية، بحيث تتداخل في تركيب فني ولا تبدو كمجموعة مبعثرة من الصور بشكل يفتت وحدة الصفحة.

ز- الابتعاد عن تجاور الصور مع الإعلانات حتى لا تفقد الصورة تأثيرها، خاصة إذا كانت الإعلانات تحتوي على عناصر تيبوغرافية ثقيلة.

ح- يمكن استخدام صفحتي الوسط كصفحة مصورة واحدة مع احتوائها على صورة مسيطرة ووضع عنوان عريض يمتد بعرض الصفحتين المتقابلتين مع مقدمة في أعلى الصفحة تلخص الموضوع.

ط- تلجأ بعض الصحف إلى تخصيص مساحات ثابتة للصور يطلق عليها (الأبواب المصورة)، وهي مجموعة من الصور تحتل مساحة معينة بشكل دوري ثابت مع التعليق عليها ويراعى في هذه الأبواب أسس إخراج الصفحة المصورة.

مصادر الفصل الخامس:

1-د. محمد جمال عبد المقصود،الاتجاهات الحديثة في إنتاج الإعلان الصحفي المطبوع،دار العالم العربي، الطبعة الأولي 2013،ص172.

25- نموذج لإخراج صفحة الرياضة بالمصري اليوم



رياضة

15

الخميس ٦ فبراير ٢٠١٤م — Thursday, 6 February 2014

فوق و تحت

الأهلى يبحث عن «هيبته المفقودة» أمام «زعيم الفلاحين»

«جمعة» يعود لتشكيل الأحمر.. «يدان» فى الصورة من البداية.. والمحلة يلعب مهاجماً

«بتروجت» يهاجم «الشرطة» و«المقاولون» فى ضيافة «المقاصة»

إيهاب الخطيب

«لن أنساكم ٧٢»

26- نموذج لإخراج صفحة تحقيقات بجريدة التحرير



29 WWW.TAHRIRNEWS.COM الخميس ٦ فبراير ٢٠١٣ تحقيقات التحرير

الإيرانى.. إسدال
والخليجى.. ماكياج

الحجاب المصرى.. على كل لـــــون

كانت ومـا زالت قضية حجاب المرأة من القضايا الكبرى التى شـغلت الرأى العام، فقد تعددت وجهات النظر بين التيارات الفكرية الإسلامية المتشددة والمعتدلة، حول كونه فريضة أم لا، مما أدّى إلى موجة مـن تكفير الأصوات التنويرية المعتدلة، خصوصًا مع اختلاط مفهوم الحريات من دولة لأخرى، وفى ظل الهجوم الذى شـنه بعض الدول الغربية على ظاهرة الحجاب، وصلت حد منع السـيدات المسـلمات من ارتدائه كنوع من التمييز، ومنها ألمانيا وفرنسا، ازداد تعصّب الإسلاميين، واتخذوا منه سبيلًا لإعلان الجهاد ضد ما اعتبروه حربًا على الإسلام.

المصرية تبدع أشكالًا جديدة

يختلـف مفهـوم الحجاب مـن مجتمع لآخـر، نظرًا لطبيعة ظهـور حجاب المرأة، الذى ارتبط دائمًا بالظروف الاجتماعية لكل بلد، فللسيدة الإيرانية حجاب، وللخليجية حجاب، وللتركية حجاب، ولنسـاء الشـام حجـاب، وهكذا، وربما كانـت لكل حجاب دلالـة على مفهوم هذا البلـد للحرية، غير أن مفهوم الحجـاب فى مصر اختلف كثيرًا لطبيعة المصريين أنفسهم.

ففى هذا البلد نشاهد كل أشكال وأنواع الحجاب الذى تصل المغالاة فى ارتدائه حد النقاب أو ارتداء «الإسدال»، وهو المعـروف فـى إيـران، بينما انتشـر فى مصر الحجاب الخليجـى، حيـث ترتدى المرأة العباءة السـوداء، وتهتـم أكثـر بمكياجهـا، خصوصًا عينيها.

الحجاب المصرى الـذى «يُظهـر أكثـر ممـا يبطـنه»، كان مثـارًا لجدل كبيـر عند رجال الديـن، بل والرأى العام عمومًـا، حيـث ابتدعـت المصريـات أشـكالًا وطرقًـا مختلفـة لارتـداء غطـاء الـرأس أو «الطرحـة» أو «الإيشـارب»، كمـا يحلو لكثيرات أن تسميها.

مذيعات محجبات بعد الثورة

مـن أهـم التطـورات التـى صاحبـت ظاهـرة الحجـاب بعـد ثـورة ٢٥ يناير هو السـماح لعدد من المذيعـات المحجبات بالظهور على شاشـة التليفزيون المصرى، نظـرًا لأنه منـذ بداية البث التليفزيونى فى مصـر عـام ١٩٦٠، كانـت قضيـة ظهور المذيعـات المحجبـات على الشاشـة من الأمور الشـائكة والبالغة التعقيد، فخلال الخمسـين عامًـا الماضية لـم تظهر على الشاشـة مذيعـة محجبة سـوى كريمان حمزة التى قدّمت برنامجًا دينيًا متخصصًا خلال فترة الثمانينيات، لكنها كانت حلقات أسـبوعية تـذاع فى وقـت قليل، وعندمـا طلبـت المذيعـة إيناس عبد الله فى فترة التسـعينيات الظهـور على الشاشة بالحجاب كان مصيرهـا خـارج مبنى ماسـبيرو بقرار من صفوت الشريف وزير الإعلام وقتها، لكن بعد ثورة ٢٥ يناير ظهرت أكثر من مذيعة محجبة فى برامج مثل «طعم البيوت» أو بعض برامج قنـاة النيل الرياضية، لكن الجديد الذى حدث فى عهد الإخـوان هـو ظهـور المذيعـة فاطمـة نبيـل لأول مـرة كقارئة نشـرة بالحجـاب فى حـدث لم يحـدث من قبل نظـرًا لأن أهمية النشـرة تكمن فى أن قطـاع الأخبار هو الصوت الرسمى للدولة.

اليوم العالمى لخلع الحجاب

لكن فـى المقابل فإن مصـر عرفت للمرة الأولـى بعد ثـورة ٢٥ يناير دعـوة لتنظيم مـا يُعرف باليـوم العالمى لخلـع الحجاب، والتـى دعـا لهـا بهاء أنـور القيـادى بحزب مصـر العلمانية، حيث دعا سـيدات مصر للاحتشـاد فى ميدان طلعت حـرب وخلع الحجـاب، لكـن الدعـوة لم تجـد صدى لها، بل وهاجمها عـدد كبير من المثقفين الذين سـبق أن انتقدوا انتشار الحجاب فى المجتمع المصرى، مثل فريدة الشوباشى، إلا أن هذا لا يمنع أن خروج الدعوة أمـر يعكس أن مـا كان يعتبر خطـا أحمـر قبـل الثورة أصبـح مـن الممكـن تخطيه الآن.

عمر هاشم: الحجاب ظاهرة اجتماعية.. لكنه فرض وفقا لأحكام القرآن والسنة

فرض.. كرّهنا فيه المتشددون

أحمد عمر هاشم عضو مجمع البحوث الإسـلامية، يؤكد أن الشـريعة الإسلامية ليسـت وحدها التى فرضـت الحجاب على النسـاء، لكـن شـرائع أديان أخـرى فرضت أيضًا على النسـاء الحجاب، لكنه يشير إلى أنه يتفق مع التفسـيرات التى تذهب إلى أن الحجاب يعكس شـكلًا من أشـكال التغير المجتمعـى، ودلل على هذا الأمر باختلاف شكل حجاب المرأة من دولة إلى أخرى، وهو الأمـر الـذى يؤكد أن الحجاب فى الأسـاس ظاهرة اجتماعية، لكنه يؤكد «ليس معنى هذا أن الشـريعة لم تفرضـه وفقًا لأحكام الكتاب والسـنة»، موضحًا أن الخلاف بين العلمـاء يتركز فقط حول فرضيـة النقاب، وحمل هاشم المتشددين مسؤولية تنفير الناس من الحجـاب، وأضاف «الأزمة أنهم نفروا الناس مـن الحجاب، رغم أن فرضيته كانت من باب حماية المرأة وتوقير لها ورفع مكانتها».

فـى حين يؤكـد أحمـد البهى المنسـق العام لحركـة «أئمة بلا قيود»، أن الحجاب فرض ومذكور فى القرآن والسنة، ولفت إلى أن الجدل لا يجوز فى هذا الأمر، مشيرًا إلى أن التنظيمات الأصولية هى التى شـوّهت صورة الحجاب والإسلام.

الشيماء عبد اللطيف

رسوم: منى عبد الرحمن

27- نموذج لإخراج صفحة قضية الأسبوع بالأهرام



قضية الأسبوع

إشراف: أمل إبراهيم

50

فدان تفقدها مصر سنويا بسبب التعديات

الإرهاب يغتال الرقعة الزراعية!

الحكومات تتعاقب ..

والجريمة مستمرة!

عصام الدين راضى

830

ألف حالة اعتداء خلال 30 شهرا فقط

..وقرى الظهير الصحراوى فى المربع صفر!

محمد القزاز

رغم إنفاق مليار جنيه لم ينفذ سوى 10% فقط من القرى فى 7 سنوات!

رئيس هيئة تعاونيات البناء:

الوزارة أدت ما عليها والمحافظات تتحمل الفشل

300مليون جنيه خسائر سنوية بسبب تآكل الأراضى الزراعية

تحويل المخالفات للدراسة الأمنية يبطل تنفيذ الإزالة

وارتفاع الفجوة الغذائية يقفز إلى 55%

28- نموذج لإخراج صفحة التحقيقات فى الأهرام



تحقيقات

الأهرام

السبت

٨

الشعب يريد.. "مليونية" لمحو الأمية

◆ تحقيق عبير الضمراني

◆ تصوير احمد عارف سعد الدين

%23
من المصريين أميين
ونحتل الترتيب السابع بين أسوأ ١٠ دول
من حيث نسبة الأمية

منح خمس أفدنة في الظهير
الصحراوي لمن يحصل على الشهادة .. وميزة
للحصول على الكيماوي

مشروع الدستور ينص
على التزام الدولة بالقضاء عليها
والإسلام حاربها بالأسرى

◆ عقبات

◆ ضرورة توقيع عقوبات على الإباء الذين لا يلحقون أبناءهم بالمدارس .. وتجديد شهادة الدراسة كل خمس سنوات لمعالجة الارتداد البالغ ٣٠٪ سنويا لعدم ممارسة القراءة والكتابة

<u>29- نموذج لإخراج صفحة المحافظات فى الأهرام</u>

هنا في النخيلة بل قل في كل قرى اسيوط ، تطاردك الحكايات عن تجارة السلاح و حريم الثار قبل ان تطاردها ، تسعى اليك بمجرد ان تفكر او «تنكش» فيها ، لاشيء ولا احد يحجب عنك مايجب ان تعرفه . وهنا في النخيلة وفي كل قرية تذهب اليها تلاحقك حكاية «قطام بنت الأخضر» المرأة فائقة الجمال ، التي قتل ابوها واخوها يوم معركة النهر بين الخوارج وعلى ابن ابي طالب .. فلما راها «عبد الرحمن بن ملجم» اخذت قلبه فخطبها .. فقالت له: لا اتزوجك حتى تثار لي قال: وماذا تريدين ؛ قالت: ثلاثة آلاف عبد ، او قتل على ابن ابي طالب ، فان اصبته نفعك العيش معي .. فوافقها واصاب على .. في النخيلة وربما في قرى اخرى تشعر ان كل سيدة تعاني من ازمة الثار وكانها « قطام » .. فالنهن يردن ويحرضن على الثار ولايسقط من ذاكرتهن ابدا مهما طالت السنين ، والامثلة كثيرة ولا سيما إذا كانت المرأة ذات نفوذ او سلطان او كان الامر بيديها، وهنا تبث من سمومها وتبعث باوامرها لكل من في كفالتها او في حيازتها بالتمر بامرها ولا يملك إلا ان ينفذ الاوامر دون مناقشة او تردد او وقفة مع النفس للتريث.

واما حقول الذرة الرفيعة التي من شدة كثافتها تكاد تحاصرك وتطبق على جانبي الطرق المؤديه الى المراكز والقرى حتى تظللك بالخوف وهواجس الشياطين . وهو الامر الذي يجبرك ان تسال وبشكل واضح : هل هناك علاقة بين هذه الزراعات وبين زيادة معدلات جرائم الثار في هذه القرى ، تحديدا في هذه الفترة التي ينمو ويزداد فيها طول عيدان هذا المحصول ، وصدق القائل : بان كل من له ثار اراد ان يأخذه فلابد ان يلبد في الذرة !!

وراء كل قتيل امرأة

حريم الثأر .. حقائق وأسرار يكشف عنها «دوار الصراحة» بالنخيلة





■ المشاركون يطالبون بحملة قومية لإعلان قرى خالية من الثأر .. و«الأهرام» تستجيب

■ مفاجأة : عائلات بقرى أسيوط ترفض تسجيل مواليدها خوفا من الثأر

■ دراسات اجتماعية وميدانية .. قتيل كل يوم فى العامين الماضيين .. و٩٠ بالمائة من الوقائع بتحريض النساء

أدار اللقاء
أبو العباس محمد

أعدها للنشر
نهاد صالح ، حمادة السعيد

شارك في الندوة
وائل سمير ، اسامة صديق

تصوير : محمد ماهر



نميمة نسائية فى جنازة تسقط ٢٢ قتيلا .. وسوء اختيار العمد والمشايخ وضعف شخصياتهم وراء تزايد الظاهرة

■■■

أم تصرخ : «فقدت اثنين من ابنائي ونفس الثالث بعيش» .. وسيدة شابة تتحدى : «الثأر هو الحل فالقانون عاجز»





د. احمد ياسين



د. احمد بربري



د. خالد جمال

د. محمد موسى

د. حازم حمدي

30- نموذج لإخراج صفحة الحوادث بالأهرام المسائى



الأهرام المسائى

حوادث

الخميس 25 سبتمبر 2014

نقطة سوداء فى الثوب الأبيض

سيدة تستغيث بوزير الداخلية والنائب العام من مجاملات قسم الساحل

آمال: تعرضت للتعذيب وإطفاء السجائر فى جسدى وامتهان كرامتى

مفاجآت مثيرة فى التحقيقات مع أعضاء «داعش»

إحالة أمين شرطة للجنايات

هتك عرض فتاة داخل قسم إمبابة

عصابة السطو على رواد البنوك فى قبضة أمن القليوبية

الخلافات الزوجية تدفع سائقا للانتحار

القتل طمعا فى ٣٠ جنيها

31- نموذج لإخراج صفحة الفنون بالأهرام



الخميس ٢٤ يناير ٢٠١٣

نجوم و فنون 27

الأهرام

«زجزاج» و«حافية على جسر من الخشب» و«هيصة» و«شمال يادنيا»

أفــلام النكســة الثانيــة فــي السينمــا المصريــة

تقرير : علا الشافعى

د.محمد كامل القليوبى: هذه النوعية من الأفلام تعكس حالة من الفصام التى انتابت مجتمعنا.. ونمط الانتاج سيتغير مع أول انتعاشة اقتصادية تشهدها مصر

«البؤساء»

قراءة عالميــة فــى أوراق الثورة المصرية

رائحة السياسة تفوح من الأوسكار

دون الخجل فى عمــره الـ٥٨

أحمد سعد الدين

32- نموذج لإبداع سكرتير التحرير في إخراج الصفحات الداخلية



تحقيقات

الأهرام

السبت

رسائل للمواطنين على «المحمول» بمواعيد انطفائها

انقطاع الكهرباء الساعة «كم»؟

تحقيق . عبير الضمراني:

adamarany@ahram.org.eg

الطاقة الشمسية
والوقود الحيوي الحل البديل
الأمن للكهرباء

٦٧,٥٪ من الحوادث تقع في المناطق الريفية

٣٦,٩٪ يستخدمون السلاح الأبيض

الباب الثانى

(الجوانب التطبيقية

لفنون الإخراج الصحفى)

الفصل الأول:

(سمير صبحى ..وأسس إخراجية)

بعد أن تعرضنا للجوانب النظرية للإخراج الصحفي، وبينا كل مايتعلق به من أسس وقواعد ونظريات، يأتي دور التطبيق، والواقع العملي للإخراج الصحفي من خلال تجارب ثلاثة أجيال من سكرتيري تحريرجريدة الأهرام، يمثل كل منهما تجربة فريدة في تخصصه، وفي ذات الوقت يمثل تطورا نحو الأفضل وتماشيا مع مستحدثات تكنولوجيا الاتصال والإعلام، ومن خلال شهاداتهم نتعرف علي الجوانب التطبيقية لفنون الإخراج الصحفي.

**البداية بالرعيل الأول من خريجي الصحافة الذين تخصصوا في "الإخراج الصحفي" والذين عملوا في جريدة الأهرام بعد تولي محمد حسنين هيكل رئاسة تحرير الأهرام بعام واحد، ففي عام 1957 تولي هيكل مسئولية الأهرام وعمل علي تطويرها تحريريا وإخراجيا، وساعده في هذه المهمة مدير تحرير الجريدة في ذلك الوقت "نجيب كنعان".

وعين هيكل توفيق بحري رئيسا لقسم سكرتارية التحرير الفنية ، ومن الذين استعان بهم بحري في القسم وتحملوا معه مهمة تطوير إخراج صفحات الجريدة: ماهر الدهبي، وسمير صبحي، وسامي دياب ومحمود فايد، وسليم مباشر، وصالح البيك، وصبري سويلم وصابر عبد الوهاب، ولحق بهم بعد ذلك سامي فريد وإسماعيل إبراهيم (المؤلف) ونبيل سرور وأسامة فرج وفاروق هاشم ومحمود مخالي وأنور عبد اللطيف، وعبد الفتاح صلاح.

**ومن الرعيل الأول نستعرض خبرة الأستاذ سمير صبحي الذي تولي مسئولية قسم سكرتارية التحرير الفنية بالأهرام مع الأستاذ ماهر الدهبي، وكان سمير صبحي هو المسئول عن كل ما يتعلق بالتنسيق مع إدارة المطابع بالأهرام وبين سكرترية التحرير الفنية لفترة طويلة، ثم تولي مسئولية عمل الماكيت الأساسي لجريدة الأهرام ويكلي وكان مدير التحرير الفني المسئول عن إخراجها مع فريق من المخرجين الصحفيين الشباب.

وهو من خريجي الدفعة الأولي من قسم الصحافة بكلية الآداب جامعة القاهرة في عام 1958، وما يزال يشارك بجهده في الإشراف علي إخراج جريدة الأهرام ويكلي (Al

Ahram Weekly التـي صـدر عـددها الأول في فبرايـر1991، تحـت رئاسـة تحريـر الكاتـب الصحفي الراحل حسني الجندي.

قصة الحرف.. والطباعة.. في الأهرام

**ولأن الطباعة ترتبط ارتباطا كبيرا بتطور الإخراج الصحفي يتحدث سمير صبحي عـن تطـور الطباعة في الأهرام يقول:" كانت الطباعة في القديم تتم بجمع حروف اللغة إلي جوار بعضـها لتكوين الكلمة.. ومع رص الحـروف والكلـمات تصـنع السـطور.. ثـم جـاءت ماكينـة الجمـع السطرية وأصبحت سطرا فوق سطر وبعدها جاء جمع البرومايـد وأصـبح عمـودا وعمـودين وثلاثة..

والآن أصبح إعداد الصفحة للطباعة يتم مرة واحدة.. وطبعا نحن في انتظار المستقبل لنسـمع عن الآلة التي تنتج لنا صحيفة.. والأهرام ظل طوال عمره يلاحق التطور العالمي.. مـما جعلـه يحتل المرتبة الأولي في الصحافة العربية ريادة في هذا الفن المقدس.

ومنذ اليوم الأول.. اهتم الأهرام بالحروف.. حيث كان يطبـع بنـوعين مـن الحـروف العربيـة: الأول كبير ويشبه حروف الكتب في ذلك الوقت.. والثاني: صغير ويقترب من حروف اللينوتيب المصبوبة من الرصاص.

ولم يبق الأهرام عـلي الحـرف العـربي الكبـير بـل بعـد ظهـور العـدد السـادس تجـده يتـواري بالتدريج ليحل مكانه الحرف الصغير وذلك بدءاً من عدد الأهرام الصـادر في 6 سـبتمبر 1876 وفي هذا كتب الأهرام:" نظرا إلي إقبال المشتركين علي الأهرام.. اعتمـدنا أن نجعـل حروفهـا في العدد الآتي وما فوقه من الجنس الثاني الصغير فتكون جامعة أكثر مـن الجـنس الأول وحافلـة بدرجة ما يجب صفه مما يفيد المطابع".

وتمضي رحلة الحرف في سلسلة تـاريخ المطبعـة.. إلي أن يـزف الأهـرام الـبُشري لقارئـه فيـنشر في العدد الذي صدر بتـاريخ 16 أغسـطس1878:" إن الوابـور الـذي كنـا ننتظـر حضـوره قـد

حضر هذا الأسبوع وهو آلة جميلة تطبع في الساعة نحو ألف طليحة من الورق.. طبعاً نظيفاً متقناً للغاية ، واستحضرنا مثله ومعه جميع أشكال الحرف الأفرنجي الجميل لتقوم إدارتنا بحقوق الجريدة الرسمية المختصة بمجالس الحقانية التي تطبع عندنا الأن بالعربية والفرنساوية والإيطالية ،ولنقوم أيضا بخدمة من يشرفنا بطبع ما يروم فنرجو من الجمهور ان يثق باستعداداتنا لمرضاته وهي حسبنا"

وبالتطوير في التحرير والطباعة أصبح الأهرام أول جريدة تصدر ملحقا وكان ذلك في العدد رقم 90 الصادر في شهر فبراير 1878 وكان الملحق بمناسبة تعيين شريف باشا ناظراً للنظار.

وباستكمال المطبعة بمعداتها التيبوغرافية، وتلبية لرغبات الجمهور تحول الأهرام - بعد أن كان يصدر أسبوعيا بصفة مؤقتة - ليصبح صحيفة يومية ابتداء من يوم الإثنين 3 يناير1881 وتغير رأس الصفحة الأولي وجري كتابة إسم الصحيفة بطريقة جديدة حيث ظهر أبو الهول ليتوسط هرمين.. وكانت النسخة الواحدة تباع بقرش صاغ بعد أن كانت النسخة الأسبوعية بنصف فرنك - أي قرشين..

وعندما قرر الأهرام الانتقال من الاسكندرية - حيث صدر - والمجيء إلي القاهرة عام1899 ويشتري منزل القنصل الايطالي في القاهرة ليصبح مبني الأهرام الشهير في شارع مظلوم بوسط القاهرة والذي ظل به حتي عام1968.. ينبئ قارئه بهذا.. ويكتب في صفحته الأولي صباح الاثنين 30 أكتوبر1899:" بعد غد الأربعاء تصدر جريدتنا الأهرام بحجمها الكبير في القاهرة حيث نقلنا إدارة الجريدة وأعددنا لها مطبعة متقنة، وتصدرالأهرام أيضا في ذلك الصباح في الاسكندرية حيث أبقينا لها مطبعة كاملة وإدارة خاصة، وجعلنا القسم الكبير منها مخصصا للتجارة.. وقد عينا حضرة اللوذعي خليل أفندي الجاويش مكاتباً في الاسكندرية للأهرام التي تصدر في القاهرة".

ولقد كان للحرف العربي اهتمام خاص.. ومنذ نشأة الأهرام وهو يحاول كل جهده أن يطبق أسلوبا مختلفا في طريقة سبكه للحروف فهو يستعمل حرفين أحدهما كبير والآخر صغير .. وكان هو أول الصحف العربية التي تتفق مع شركة الأنترتيب سنة1917 لإدخال الحروف الجديدة التي تصف علي ماكينات، وأنفق لتحقيق ذلك نحو أربعة آلاف جنيه ـ بسعر ذلك الزمان ـ كما استعان صاحب الأهرام جبرائيل تقلا باشا بمهندس إنجليزي أخذ يجري تجاربه علي الحرف العربي لاختيار أوفقه.. حتي تم التوصل إلي تضييق السطر في العرض بتقليل التوسيع الذي هو إحدي سمات خط النسخ، وبضبط الحروف وسط الكلمة..

وقد اشتري الأهرام 12 آلة جمع جديدة دفعة واحدة وقام العمال المصريون بإستخدام الجمع الآلي لأول مرة ليس فقط في مصر وإنما في الوطن العربي والشرق كله ويستمر التطور.. وتستمر تجارب الحرف العربي بين الشركات العالمية بناء علي طلب الأهرام حتي يحصل علي العقل الاليكتروني للجمع والذي أخذ مكانه وسط صالة تحرير الأهرام منذ عام 1968.

أول ماكينة عناوين عربية

ويعرف الدور الثالث في مبني الأهرام الرئيسي بشارع الجلاء باسم دور المطبعة وكانت به أول ماكينة عناوين عربية هي الـNebitype التي استخدمت لأول مرة في الصحافة المصرية، وقد أحدثت ثورة في شكل الصحيفة إلي جانب السرعة في جمع المانشيت قبيل الطبع مباشرة والذي كان يستغرق أكثر من ساعة في كتابته وعمل كليشيه علي زنك له فإنه بالماكينة الجديدة أصبح يجمع في خمس أو عشر دقائق علي الأكثر!.

صمم الأهرام أيضا حروفا جديدة باسم الأهرام.. صممها خطاط الأهرام المعروف "عدلي بولس" الذي كتب الأبجدية بحروف نسخ غاية في الجمال وقد ظلت تعمل نحو20 سنة ـ إلي أن جاء التطور الحديث الذي نعيشه الآن.

ويمكن القول إن التطور الذي حدث في العشرين سنة الماضية، بسرعة إيقاعه وأهمية نتائجه يساوي ما حدث في المائة سنة السابقة.. ذلك أن السرعة في الدوران.. والتطور في الطباعة.. مثله.. مثل تطور الحياة ذاتها.

اختراع الجمع التصويري

أول من قال وداعا "يا عالم الرصاص" هو بيتر بيردي وقد وضع أول ماكينة جمع مواد الصحف عن طريق الجمع بالتصوير مستخدما في ذلك الكمبيوتر.. وكان همه هو كيف يعمل الراديو.. فربط بينه وبين الطباعة وعندما سألوه لماذا الطباعة بالذات؟

قال: هي المهنة الوحيدة التي لا تندثر.. الطباعة خالدة، وكان الأهرام من أوائل الصحف العربية.. التي أدركت أهمية ملاحقة العصر، أهمية تطوير وتطويع الطباعة.. بالرغم من معارضة البعض.

والآن.. هناك برامج طباعية علي الشاشة تعرف باسم الجرافيك وعليه الرسومات البيانية والحسابية وهي نظام الـFreehandadobeillustratorكل ذلك إلي جانب الناشر الصحفي الذي لعب دورا كبيرا في تطور الطباعة.

تجربة صحفية طباعية

ومن أهم التجارب الصحفية الطباعية المشتركة في تجارب الأهرام المستمرة والمتصلة ما حدث في الأهرام ويكلي صحيفة الأهرام الانجليزية.. فقد تأسست الفكرة علي أن يتم العمل كله من خلال المحررين، فهم الذين يكتبون تقاريرهم وأفكارهم ومقالاتهم علي الشاشة ويصححونها أيضا، بينما تكون لرئيس التحرير شاشة.. وأخري لمدير التحرير، وثالثة للمصححين. ويكفي أن يقوم سكرتير التحرير بإخراج الصفحة ليتم كل شيء بأسلوب محدد ونظيف وفي أقل وقت ،وقد ظهر جيل جديد يفكر علي الشاشة وأمامها.. ونجحت التجربة أيضا في الأهرام إبدو.. صحيفة الأهرام فرنسية اللغة.

ومن أهم الدروس المستفادة في هذا المضمار هو أن عملية إخراج الصحيفة أصبحت تتم مـن خلال فريق عمل..أوعقل جماعي وصـولا للأفضـل ولتقليـل الأخطـاء المطبعيـة التـي نعتبرهـا جميعا آفة الصحافة أوالطباعة عموما كما أن هذه الطريقة توفر وقت التصحيح.

وأصبح أمام سكرتير التحرير الفني عدة أساليب جديدة في الأهرام.. ومنها أرشيف صور داخل الجهاز، يستطيع بأزرار الماكينة ان يحذف أي شيء من الصـورة أو تغيـيرالملامح وكـذلك عمـل الرتوش ،إنها ماكينـة شـيطانية اسـتطاع الـزملاء هنـا أن يطوعوهـا لخدمـة العمـل الصـحفي الطباعي.

هكذا.. أعطت فكرة الناشر الصحفي.. مرونة وحركة للإخراج وأصبح التغيير سهلا بعد أن كان قبل سنوات يستغرق وقتا غير قصير!!..لقد تحولـت الطباعـة مـن طباعـة تفـوح منهـا رائحـة الرصاص المنصهر إلي مكان أنيق مكيف الهواء!! .(1)

وعن عمل سكرتير التحرير الفني يقول سمير صبحي: يعمل المخرج فى كواليس الصحافه، مـع الصحفى العملاق والكاتب الجبار، وكل المحررين والعمال والطباعين ، يعمـل في جـو صـحفى مثير يبدأ بكتابة الخبر إلى أن يصل إلى القارئ حبر على ورق مطبوع ، يعمل فى الظل لا يعرف القراء اسمه، لكنه واحد من شهود التاريخ.

إذا كان مخرج الصحيفة هو المسـئول عـن شـكل الصـحيفة، وهـو يسـتعمل فى ذلـك المقـص والصورة والحروف ويجب أن يكـون سلسـاً ومرنـاً لحـل المشـاكل التـى تواجهـه حتـى مثـول جريدتة للطبع وهذه المشاكل تختلف من صحيفة إلى أخري ومن يوم إلى يـوم ،فـإن سـكرتير التحرير الآن بعد التطور يستخدم آلات جديدة فى الجمع بالتصوير ،ودخل عصر الاليكترونات ، العقل الاليكترونى فيها هو البطل .

ومخرج الصحيفة أثناء عملـه يقـوم بالاتصـال بـالمحررين ومنـدوبى الإعلانـات، ثـم بالمطبعـة والعاملين فيها، فهو همزة الوصل بين أقسام العمل كله، إن المخرج هو الذى يعمل مع هؤلاء

الذين يصنعون الصحيفة ؟

إذن كيف نصنع الصحيفة ؟.

المخرج، عليه أن يعد النصوص ويرسلها إلى قسم الجمع، فهو المتصل بين التحرير والمطبعة، الذى يتسلم مواد العدد من رئيس التحرير أو من ينوب عنه ، فيعيد قراءة النصوص ويقدرمساحتها ، ويعد لها هذه المساحه ويبدأ فى طريقة عرضها ونشرها فى الصحيفة.

ثم يختار الحروف وأحجامها، والصورة التى سوف تنشر معها وتعليق هذه الصورة، ثم يبدأ فى إستبعاد الزائد من المقال واختصاره ، ولهذا فهو دائماً ما يحتاج إلى خبرة ولياقة تساعده فى إتمام وظيفته وأصبح بجانب المصحح سكرتير تحرير منفذاً، وخطاطاً، ورساماً، وتطور حتى أصبح قسماً كبيراً وهيئة تعمل، وأخذ المخرج الصحفى مكاناً هاماً فى صحيفته وأصبح عمله لا يقتصر على تصميم الصفحة، بل أخذ يشرف على جريدته صفحة ، صفحة منذ بدايتها حتى انتهاء الطبع ووصولها إلى السيارات التى تبدأ فى توزيعها على القراء.

وتزداد أهميه المخرج ويبرز دوره بانتشار التكنولوجيا، وسهوله وسائل المواصلات ويبلغ دوره أهميته عندما تشابهت الصحف فى مظهرها الخارجى، فعليه دائماً مهمة التجديد فى الإخراج وطريقة عرض أخباره وأفكار جريدته .... .!!

وتظهر أهميه العامل الإنسانى فى عمله الذى صبغته الآله بكل قسماتها وملامحها !! وظهرت أهميته أيضاً في إداره الصراع الدائر بين المذاهب الصحفية الفنية... .وأهمية ما تقدمه الصحيفة من قيمة إخبارية، أو تدرج فى العرض الصحفى أو تركيز فى عرض الموضوع بعينه،وامتد بالإخراج ليشمل الصفحة كلها التى تقرأ من أول سطر إلى آخر سطر .

كيف يبدأ المخرج يومه ؟

عاده ما يبدأ بقراءة صحيفته ثم ينتقد العدد الذى بين يديه ثم يقرأ بقية الصحف

الصادرة ،ثم :

1- البحث عن مواد عدد اليوم التالى .

2- يطلب الماكيت المخصص للإعلانات ويعرف مساحه التحرير المطلوبة،ويري هل التزمت إدارة الإعلانات،بالنسبة المقررة للإعلان في الصحيفة ،وهل زادت الإعلانات عن المساحات النسبية المتفق عليها من قبل؟ فهو لا يجامل الإعلانات على حساب التحرير أوالعكس، وعليه إرضاء الجميع وهذه أول معادلاته الصعبة اليومية.

3- يطلب من كل قسم بيان بما لديه من موضوعات هامة سواء كانت جاهزة أو تحت الإعداد .

4- يتفق مع قسم التصويرعلى الموضوعات الجارى تصويرها وينتظر وصول الصور .

5- ثم يحضر إلى اجتماع التحرير الذى يتم عادة برئاسة رئيس التحرير أو نائبه أو مدير التحرير ويناقش الموضوعات ويتم ترتيب مساحتها بدقه .

6- يتصل بالمسئول عن العمل في قسم الجمع ويتأكد من أن عمال الجمع جاهزون لتسلم المادة، وهكذا قسم التوضيب وقسم الزنكوجراف، وقسم التصحيح هذا ما كان يحدث في المطبعه العادية..أما الآن فكل هذه المراحل يتم إعدادها علي جهاز الكمبيوتر.

7-يبدأ فى إرسال المواد..وإعداد الماكيتات وعادة ما يكون ذلك في وقت تشير الساعة فيه الى الثالثة، واضعا فى أول اعتبار له مواعيد الطبع.

وتقع مسئولية وضع علامات وإرشادات الجمع على عاتق المخرج ويتعين على أقسام الجمع والتوضيب والتصحيح ملاحظة هذه الإرشادات والقواعد المتفق عليها، فهو عندما يرسل الأصول (لتجمع) يكتب عليها نوع البنط والمقاس ويقدر طول الموضوع وعدد سطوره، (وعادة ما يقوم العقل الالكترونى الآن بإعطاء بيان بعدد سطور المقال أو الخبر) .

وعند بدء توضيب أى موضوع يسأل سكرتير التحرير نفسه السؤال الهام :

- كيف أصل بالموضوع إلى الـ Readabily القرائية السهلة ؟.

وهنا يقول المخرج إننى أساعد صحيفتى بهذه الطريقة على البيع ، ومهمتى أن أقنع القارئ بقراءة ثلاث فقرات من المقال، أما قراءة بقيته فهى مهمة الكاتب أو المحرر فى إقناع القارئ بقراءة الموضوع أو إلقائه فى سلة المهملات !!

وسكرتير التحرير لا يمكن أن نفصله عن العصر الذى يعيشه، فهو مرآة العصر بكل انطباعاتة وإيقاعاتة ، هو أيضآ يجب أن يكون متجدداً ليبعد قارئه عن العدو التقليدى للصحافة ألا وهو الملل، فإن اختيار شكل الصفحة وتبويبها واختيار العناوين اللافتة، لا تدع القارئ يترك صحيفته، وقد بالغ المخرج فى هذا العصر فى استعمال العناوين المثيرة حتى قيل إن عناوين الصحف تسبب الاضطرابات النفسية ففى ديترويت فى الولايات المتحده، أظهرت نتائج دراسة أجراها بعض الأطباء النفسيين بجامعة بنسلفانيا أن عناوين الصحف وارتفاع درجه حرارة الجو وتلوث الجو من العوامل التى تتسبب فى الاضطرابات النفسية .

وقد تبين من هذه الدراسة أن عناوين الصحف سواء كانت تحمل أنباء طيبة أوسيئه ستلعب دوراً فى تعميق الصراعات العصبية لدى الأشخاص، وتدفعهم إلى التنفيس عنها باتباع سلوك هدام إما لأنفسهم أو للآخرين .

مداخلة : لقد كان الطباعون الأوائل يعملون بالغريزه وبالتجربة والخطأ ووجدوا أن القارئ (يستطعم) البنط فاخترعوا له الأبناط المختلفة والأبيض والأسود ،واخترعوا له البياض الموزع على الصفحه وسموه (الهواء) الذى منه تتنفس الحروف، ويتنفس القارئ أيضآ وقسموا الصفحة إلى زوايا حتى يجد أكثر من خبر مكاناً بارزاً فى الصفحة يلفت النظر له، وعملوا فهرساً بمحتويات العمود كله مرة وفهرساً بمحتويات الصفحة نفسها على رأس الصفحة أوبعرضها ووضعوا الإطارات التى تبرز الأخبار ووضعوا الصورة فوق العنوان .

نصائح للمخرجين الجدد:

ويقدم سميرصبحي كمخرج قديم مجموعة من النصائح للمخرجين الصحفيين :

** أسهل طريقه للقراءة هى الأجزاء المتقاربة والمتجاورة، فيجب أن يقسم الموضوع بعناوين فرعيه تساعد على القراءة، وترشد القارئ إلى مايريده أن يقرأه وليس بالعرض المتسع على 5 أعمده مثلاً، وليس بالطول الذى يجعلك تمسك الجريدة وتقرؤها عموداً طويلاً يبدأ من أول الصفحة إلى نهايتها، ولكن حاول دائماً أن تقسم القراءة إلى مناطق قريبة إلى العين مع حركة اليد التى تمسك بالصحيفة .

** وكذلك تجنب النوافذ والفتحات التى تفتح على موضوع آخر بدون داع،وحتى لا يجد القارئ نفسه وكأنه يلعب (السلم و الثعبان).

والمخرج الآن عادة لا يعمل بقاعدة إخراجية كما كان يفعل من قبل، قاعدة إخراجيه تتمثل فى المذاهب الإخراجية من توازن وتباين فهو يعتبر هذه الصفحة مجاله فى التجديد لأن الثبات لم يعد قيمة فى هذا العصر المتغير، فالصفحة أيضاً متغيرة، وبالرغم من ذلك فهناك اعتبارات هامة يضع عينيه عليها .

- إذا وضعت العناوين بجوار بعضها بدون صورة تكسرها فيجب أن تختار أبناط مختلفة، وتختارعدد الكلمات فى كل سطرمن سطور هذه العناوين .
- أن تكون عناصر الإخراج على يمين الصفحة (أقل وزناً) من التى على اليسار، والأجزاء العليا فى نصف الصفحه أقل وزناً من التى فى القاع .
- عند اختيار الصورة يراعى أن الصورة التى تميل إلى السواد أكثر ثقلاً من الفاتحة .
- الصورة العريضة أكثر من (شيقة) عن الصورة الطويلة فى نفس مساحتها .
- الصوره الغريبة فى حجمها أكثر وزناً من الصورة التقليدية .
- البرواز العمود (بدون برواز) أى وضع بياض بدلا من الجداول (تضبط) الصفحة

مع صورة وجه (بورتريه) على عمود واحد .

- علامات القوة فى الصورة سوف تجعل الصفحة (ذكية) وهذا يزيد من تـأثير التـوازن عند قطع الصورة .
- ترتيب الصور مثل حرف L أو حرف U من أفضل أنواع التوضيب .
- إن وضع الصورة فى الصفحة ثم كلامها فى مكان آخر مثل وضع قطعة الجبن فى مكان والمصيدة فى مكان آخر فكيف نصطاد الفأر ؟
- مراعاة التوضيب العرضى:إن أحسن قراءة تريح العين هى أن تستعمل :
- -10 سطور فى العمود الواحد
- - 8 سطور فى العمودين
- - 5 سطور فى الثلاثه أعمدة
- إمسك بالقارئ، ولا تدعه ينظر إلى العناوين ويتصفح جورنالـك ثـم يؤجـل القـراءة بعد هذا التصفح !!
- من العوامل التـى تـؤثر فى المخـرج، هـو اهتمامـه بالمـادة التـى فى يـده مـن ناحيـة المضمون بالدرجة الأولى وبالشكل بعد ذلك ، إذ نوع الكتاب الذى - يقـرؤه سـكرتير التحرير و الموسيقى التى يستمع إليها والطريقـة التـى يعـيش بهـا ،والوسـيلة التـى يعمل بها لها أكثر الأثر –أيضاً- على عمله والإحساس بوجدان عصره ،وعمومـا يمكـن القول إن مخرج الصحيفة هو الذى يعطيها الدفء ويعطيها الموسيقى والوجدان .
- والمخرج الصحفى عليه أن يعطى الفرصة ويهيئها للقارئ بأن يقرأ مـا بـين السـطور، ويجعل الصفحة التى بين يديه تقول ما لا تقوله الكلمـة المكتوبـة مـن اسـتخداماته لعلامات الاستفهام، والتعجب ،والصورة التى بدون تعليـق. ناهيـك عـن وضـع خـبر فوق خبر !
- المخرج الصحفى هو خادم القارئ،ت ماماً كالطباخ فى المطعم لا تراه ولا تقرأ اسـمه ،يعمل فى الظل ، ولكنـك تحـس بطعـم غذائـه ،وتذوقـه ، والمخـرج الصـحفى دائمـاً

مطالب بالتجديد و الابتكار ، حتى لا يعزف القارئ عن صحيفتة، فهو يضع العناوين و المقـالات والصـور بطريقـة هندسـية تتغـير حسـب الموضـوع نفسـه ، ولكـن فى اسـتخدامه الهنـدسى هـذا عليـه أن يحـافظ عـلى سياسـة جريدتـة وشـكل صـفحته الاساسى دون تغيير جذرى فى مظهر صـحيفته هـو، هنـا يسـتخدم الحكمـة القديمـة القائلة (لكل مقام مقال)

** وما هو حدود عمل المخرج ؟:

من الممكن أن يجئ من يسألنى ونحن نتحدث عن المخرج، أليس المخرج بهذه الطريقة التى تتحدث بها هو الصحفى الأوحد ؟

وهنا أقول له :للمخرج حدود :

مـثلاً قـرأت أن المخـرج فى الصـحف الغربيـة يتمتـع بحريـة واسـعة فى عملـه يعطـوه كـل اختصاصاته كاملة ، ويقل نصيبه من صـلاحيات مـن صـحيفة إلى أخـرى ، ومـن درجـة نفـوذ رئيس التحرير أو من الزملاء الذين يضعون سياسة تحريـر الصـحيفة حتـى ولـو كـان مخـرج الصحيفة هو أحد المسؤلين عن وضع هذه السياسة .(2)

<u>**مصادر الفصل الأول:**</u>

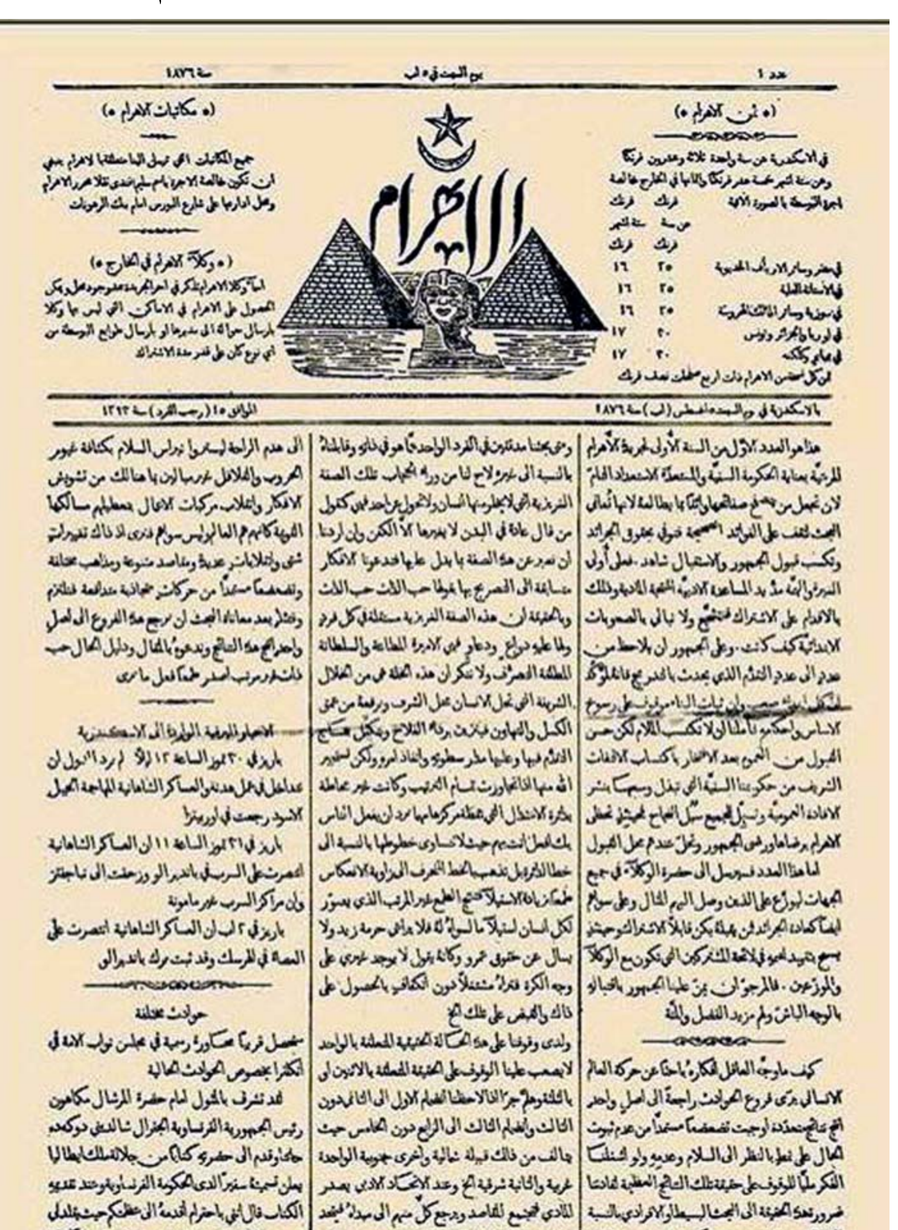
1- سمير صبحي الأهرام-العدد 41884 السنة126- الخميس 9 أغسطس2001-19 مـن جمادى الأولى 1422 هـ

2- سمير صبحي،الجورنال، مرجع سابق، ص216.

33- تطور لافتة الأهرام



34- الصفحة الأولى من العدد الأول من جريدة الأهرام



عدد ١ — يوم السبت في ٥ اب — سنة ١٨٧٦

(٥ مكاتبات الاهرام ٥)

(٥ ثمن الاهرام ٥)

الاهرام

في الاسكندرية عن سنة واحدة ثلاثة وعشرون فرنكا

(٥ وكلاء الاهرام في الخارج ٥)

بالاسكندرية في يوم السبت ٥ اغسطس (اب) سنة ١٨٧٦ — الموافق ١٥ (رجب الفرد) سنة ١٢٩٣

هذا هو العدد الاول من السنة الاولى لجريدة الاهرام

الفصل الثانى:

(سامي فريد .. وجندي مجهول اسمه سكرتير التحرير)

** سامي فريد أحد سكرتيري تحرير الأهرام الفنيين، الذين تولوا مسئولية الإشراف علي إخراج جريدة الأهرام قرابة العشرسنوات، كرئيس لقسم سكرتارية التحريرالفنية بالأهرام، إضافة إلي عمله كسكرتير تحرير فني لمدة تزيد عن الأربعين عاما.

يتحدث سامي فريد عن سكرتير التحرير الفني من خلال عمله في الأهرام، يقول: زيارة واحدة لصرح الأهرام الثلاثي بشارع الجلاء بالقاهرة.. قد يتحقق الهدف منها لجمهور ربما لا يعرف حجم الجهد الذي يفوق طاقة البشر داخل هذه الصروح من أجل أن يخرج الأهرام وإصداراته إلي جماهيره في كل مكان..

ووراء هذا الجهد نوعان من الجنود.. معلومون يعرفهم القاريء بأعمالهم وكتاباتهم وصورهم .. ومجهولون يقفون وراء الكاميرات كمخرجي أفلام السينما هم سكرتيرو التحرير أوالمخرجون الصحفيون وإليهم وبهم يتحدد شكل الجريدة الذي يطالعه القاريء وتبويبها واخراجها الذي يشكل علامات فارقة بين جريدة وأخري.. ومن هنا كان احترام قاريء الأهرام لجريدته التي ظلت علي مدار138 سنة محافظة علي وقارها وجمالها وتنظيمها.

تطور فن الإخراج الصحفي:

و الإخراج الصحفي فن حديث نسبيا علي الصحافة المصرية والعربية، عرفته صحفنا في نهايات أربعينيات القرن الماضي بشكله البسيط، وهو تنسيق المواد الصحفية الي جواربعضها في الصفحات ومنها مساحات الاعلانات في أطراف الصفحات السفلي،أما عناوين الموضوعات أو المانشيتات فكانت من نصيب الخطاطين الذين تباروا في إظهار فنونهم ومهاراتهم بين خطوط الرقعة والنسخ والديوان وهكذا..

ثم عرفت الصحافة الصورة والكليشيه لنقل الصورة الي الصحيفة.. كما عرفت آلات الجمع السطري والطباعة البارزة حتي انتهت اليوم الي الطباعة الملساء والضوئية عن طريق الكمبيوتر..

- ولكن ما هو الاخراج؟ وماهي أهدافه؟ وهل هو ضروري للصحف؟

** يري هارولد إيفانز ـ أحد كبار المخرجين الصحفيين الأمريكان ـ أن للاخراج هدفين أساسيين: أولهما التنظيم بمعني تنسيق المواد الصحفية المتباينة في وحدات واضحة وتنسيق العناصر المختلفة داخل الموضوع الواحد.

والثاني هو الإبراز.. وواجب المخرج أو سكرتير التحرير الي جانب تنظيم مواد الصحيفة أن يرتبها وفقا لقيم الصحيفة وأهمية المادة بهدف جذب الانتباه وكسر روتين الصفحة.

ويتم هذا أولا من خلال التباين واستعمال المؤثرات أو العناصر التيبوجرافية ولكن بدون إسراف ومع الاختيار بينها وليس استعمالها جميعا..

والعناصر التيبوجرافية لمن لا يعلم هي الحروف والخطوط والفواصل والصور والرسوم والشبكات والأشكال مثل المربعات والدوائر والظلال..

وثانيا باستخدام اسلوب العزل لإبراز الأهمية من خلال استخدام الأطر(البراويز أوالشبكات أو أي عنصر تيبوجرافي مناسب..)

مراحل الإخراج الصحفي:

ولكن كيف يتم الاخراج الصحفي وما هي مراحله؟

يبدأ الاخراج كعملية فنية صحفية بعدد من الخطوات المتتالية:

** أولها توزيع المادة التحريرية المكتوبة والمصورة والمرسومة علي صفحات الجريدة المختلفة الي جانب المادة الاعلانية بعد أن تكون إدارة الإعلانات قد حددتها علي ماكيت صفحاتها المصغرة.

ويتم الاتفاق بين المخرج الصحفي أوسكرتير التحرير ومسئول الصفحة علي تقييم المادة

الصحفية ومن ثم تحديد مواقعها ومساحاتها وحجمها تبعا لأهميتها وقيمتها وتبدأ مسئولية المخرج في إبرازها وتقديمها بالشكل المناسب مع ملاحظة أن طبيعة المضمون هي التي تتحكم عادة في هذا التوزيع مع مراعاة سياسة التحرير وعلاقة الموضوع من حيث الحجم والأهمية بما يجاوره من موضوعات في الصفحة.

أنماط إخراجية:

عند بدء توزيع المادة التحريرية يجد المخرج الصحفي نفسه أمام ثلاثة أنماط من الصفحات.

* نمط الصفحة الأولي ولها إخراج مختلف عن باقي الصفحات. وأحيانا تكون هناك صفحة أولي داخلية تحل محل الصفحة الثالثة عند عمل غلاف للجريدة في بعض الحالات الخاصة.. وكذلك الحال مع الصفحة الأخيرة اذا جاءت داخلية لوجود اعلان صفحة كاملة(كارت) محلها.

* نمط الصفحة الثابتة(المتخصصة) التي تضم أركانا وزوايا وأبوابا ثابتة متخصصة.. وتوزع فيها المادة التحريرية تبعا للتبويب والشكل المتفق عليه من خلال اسلوب إخراجي ثابت.

* نمط الصفحات المفتوحة أو العامة والتي تنشر ألوانا صحفية معينة من ناحية الشكل والمضمون مع عدم الالتزام بتبويب ثابت ومعين للمادة المنشورة فيها، مثل التحقيقات والأحاديث والصور أو الصفحات الاخبارية.. وهذا النوع من الصفحات يتيح للمخرج حركة واسعة في عرض المادة الصحفية.

متغيرات وملاحظات ضرورية :

ثم تبدأ سخونة الحياة داخل الصفحات وتبدأ معها ملاحظات المخرج عند عرض المادة التحريرية فعليه أن يراعي عددا من المتغيرات لإحداث أكبر تأثير ممكن علي القاريء!..

*عليه مثلا أن يراعي موقع المادة التحريرية من الصفحة.

*عليه مثلا ان يراعي موقع المادة التحريرية من باقي المواد في الصفحة لمنع تداخل عناصر الابراز التي يختارها ويوزعها في الصفحة..

*ولابد أن يحسب بدقة مساحة المادة الصحفية التي يضعها في الصفحة.

*ويجب ألا يهمل شكل العناوين ونوعها وطريقة عرضها: مفرغة ؟ داخل اطار؟ فوق شبكة؟ ونوع الشبكة؟

*وعليه أيضا أن يراعي حجم العناوين وعدد الأعمدة المجموعة عليها لتحديد البنط والسمك والثقل والكثافة ونوع الحرف الذي اختاره للعناوين.

*لابد أيضا أن يختار شكلا للعناوين وموقعها من المادة التحريرية: بجانبها ؟ فوقها؟ تحتها؟ داخلها؟

*يجب كذلك أن يراعي شكل المتن(النص).. هل سيكون علي هيئة كتلة مستطيلة؟ مربعة؟ بشكل غير منتظم؟ به زوايا ومتداخلا مع موضوعات أخري؟ هل له علاقة سببية أو شرطية مع موضوعات أخري الي جواره؟

*ثم يسأل عن حجم المتن أو النص والبنط المستخدم فيه وفي المقدمة وجسم المتن والخاتمة.. وهي كلها حسابات يجريها المخرج خلال عمله الذي تدرب عليه طويلا..

*كذلك يدخل في عمل المخرج واهتماماته نوع المادة المصورة الواردة في الصفحة: فوتوغرافية ؟ شكلها؟ حجمها؟ وموقعها من المادة الصحفية المصاحبة؟

والمواد المرسومة للتعبير والتوضيح كالخرائط والاشكال أو الموتيفات أو الاسكتشات وحجمها.. كبيرة؟ صغيرة؟ وموقعها من المتن..

*سـيختار المخـرج أيضـا وسـائل الفصـل بـين المـواد. جـداول؟ فواصـل كالمربعـات أو الـدوائر والشبكات؟ براويز؟ وما هي اشكالها وأحجامها أم هل سيكتفي بالمساحات البيضاء بـين كتـل المواد كفواصل؟

*يتبقي أخيرا وضع اسم المحرر والمصور والرسام وكاتب المقال أو العمـود مـن حيـث حجمـه ومساحته وتصميمه.

** مشوار يومي صعب مليء بالتفاصيل والمسئوليات الصغيرة والكبيرة هدفها جميعـا صـدور الجريدة في موعدها وبأكمل مادة صحفية وأجمل شكل اخراجي.

يوم في حياة سكرتير تحرير

** يبدأ اليوم الصحفي باجتماعات أقسام الجريدة لمعرفة شكل ونوع المادة الصـحفية ومهـام المحررين والمندوبين والمراسلين والمصورين وتقييم المادة المتوقع الحصول عليها في هذا اليوم.. يتلو هذا الاجتماع اجتماع آخر لرؤساء الأقسام مـع مـديري التحريـر يـحضره رئـيس التحريـر لتقرير الشكل النهائي للجريدة وموضوعات اهتمامها في هذا اليوم وتوزيع موادهـا الصـحفية علي الصفحات.

** ثم يبدأ عمل المخرج الصحفي (سكرتير التحريـر) وتـوزع الأعبـاء عـلي سـكرتيري التحريـر لمتابعة الصفحات مع أقسام الجريدة المختلفة.. وتبدأ جلسات رسـم المشروعـات التخطيطيـة للصفحات مع مسـتوي الصـفحات المختلفـة ،فيـوزع المخـرج الصـحفي مـا يأتيـه مـن المـواد الصحفية عـلي المشروع التخطيطـي للصـفحة المعـروف باسـم "الماكيـت" بنـاء عـلي الماكيـت الأساسي أو المبدئي للجريدة المتفق عليه سلفا والذي يحدد شكل وسياسة الجريدة.

ثم تبدأ بعد ذلك تفاصيل عمل سكرتير التحريـر مـن تحديـد حجـم ومسـاحة المـتن وحجـم حروفه وعناوينه وهو مايعرف باسم التبنيط.

وبعد اختيارالأبناط يحدد المخرج اتساع السطرالخاص بالمتن والعناوين وعدد الأعمدة التي ستنشر عليها.

وبالنسبة للصور والرسوم يختار المخرج منها ما يصلح للنشر والأفضل لخدمة المضمون ثم يحدد مكانها من الصفحة والموضوع بعد تحديد حجمها وشكلها وكيف ستنشر: هل كبيرة؟ أم صغيرة؟ مدورة؟ مربعة؟ مفرغة؟ هل سينشر تفصيلا منها؟ أم كلها؟ داخل اطار أو بدون إطار؟ ثم يحدد مقاس الصورة بالطريقة التي تعلمها، وسكرتير التحرير المدرب يفعل ذلك بشكل تلقائي دون الحاجة أحيانا الي أدوات مساعدة.

وترسل بعد ذلك المواد الصحفية الي الاقسام المختصة للتعامل معها.. فالمتن يرسل الي قسم الجمع أو الصف.. والصور والرسوم ترسل الي الزنكوغراف أو الـ "سكانر" ويرسل تصميم الصفحة أو الماكيت الي قسم المونتاج.

ويتابع المخرج صفحات الجريدة في التنفيذ عن طريق متابعة كل الاقسام المعنية والمشاركة من إعلانات وتحرير،ومطابع بأقسامها المختلفة لحين صدور الجريدة وعليه التنسيق الذكي بين عمل الجميع وبسلاسة لا تعرقل سير العمل ، وعليه حل كل ما قد يصادفه من مشاكل ـ وهي كثيرة- حتي تحافظ الجريدة علي موعدها اليومي مع القاريء دون تأخير.

مذاهب ومدارس إخراجية:

ولكن.. هل للاخراج مذاهب؟. وهل له مدارس إخراجية؟ ينبغي هنا أن نوضح وبسرعة للقاريء أن للاخراج حتي الآن ثلاثة عشر مذهبا غير ما قد يستجد، يتعامل معها المخرج الصحفي جميعاً ويختار بينها ويوائم ويعدل بما يتفق مع الشكل العام للجريدة أو ما يعرف بالماكيت الأساسي.

من هذه المذاهب:

** **الإخراج الكتليModular:**

ويتم بتقسيم الصفحة الي مستطيلات أو كتل تضم المتن والصور والعناوين وهوأسلوب سهل وسريع،ويكثراستخدامه في المادة الخبرية السريعة والمتغيرة، بحيث ترفع كتلة وتوضع مكانها كتلة أخري في حالة تغير الخبر.

****الإخراج غير المنتظم Irregular:**

ويقسم الصفحة الي عدد من الأشكال المتداخلة المملوءة بالزوايا أو ما يسمي السلالم المتداخلة.

****الإخراج الاستاتيكيstatic:**

وهو الاخراج الثابت بحيث تتغير المادة في كل مرة ولكن داخل شكل ثابت للصفحة.

** **الاخراج الديناميكي Dynamic:**

أو المتحرك وفيه تنتقل المادة من أسفل الي أعلي أو العكس بحسب حجم الاعلانات وحجم المادة الصحفية، كما تتحرك من اليمين الي اليسار أو العكس أيضاً تبعا للظروف.

** **الاخراج الرأسي Vertical:**

الذي يبدأ توزيع مواد الصفحة من أعلي إلي أسفل.

** **الاخراج الافقي Horizontal:**

وفيه توضع مواد الصفحة من اليمين الي اليسار.. وهكذا.

**** الاخراج الرباعي Quadrant:**

وفيه يقسم المخرج صفحته الي أربعة أقسام منفصلة ثم يبدأ في التعامل مع كل قسم علي أنه صفحة مستقلة بشرط تحقيق التجانس بين الأقسام الأربعة.

**** الاخراج القطري Diagonal:**

ويتم بتوزيع المادة في الصفحة بشكل قطري أو محوري من اليسار أعلي الصفحة الي أسفل اليمين، أو من أعلي اليمين الي أسفل اليسار وهو أسلوب يرتبط أساسا بتشريحة حركة العين..

**** إخراج الأطر أو البراويز Frames:**

ويستعمل للابراز وفيه توضع المادة الصحفية داخل برواز من جدول معين أو علي شبكة.

**** إخراج الدعاية:**

وفيه تستخدم كل المبالغات الإخراجية مع حشد كل العناصر التيبوغرافية من جداول وشبكات وأشكال بهدف جذب الانتباه والإثارة، وتستعمله عادة الصحف الصغيرة أو بعض صحف المعارضة أو الصحف الشعبية أو المستقلة.

**** الاخراج المتماثل Symmetrical:**

ويعتمد علي التماثل الشديد في توزيع المادة بحيث توضع الكتل متوازية أو متناظرة وكذلك الأشكال والصور.

**** الاخراج غير المتماثل SymmetricalNon:**

وهو إخراج حر توزع فيه المادة بأي شكل، المهم أن تتسع لها الصفحة بشرط ألا يؤذي

توزيعها العين أو يحدث مـن الفـوضي البصريـة مـا يمنـع متابعـة الصـفحة والمـواد الصـحفية المنشورة بها.

**** الاخراج المختلط Circus:**

أو الإخراج السركي كيفما اتفق، وفيه يستخدم المخرج أي فنـون إخراجيـة يراهـا لمسـاعدته في رسم الصفحة ،والبعض يطلق عليه اسم الإخراج العشوائي وعادة ما يستعمل في حالة السرعة، وتأخر رسم الصفحة لأي من الأسباب.

لا توجد وصفات ثابتة:

** وللبروفيسور اميل كاردو وهو أحد أساتذة فن الإخراج الفرنسيين الذين أسسـوا عـددا مـن الجرائد، والمجلات الفرنسية الكبري رأي في كل هذه المذاهب فهو يري أنـه يمكـن اسـتخدامها جميعا.. لأنه ليست هناك وصفات جاهزة للإخراج والمهم هنا أن نراعي ثلاثة أشياء:

أولها: ثقافة المخرج الفني وذوقه وحسه الفني.

وثانيها: عدم الوقوع في الأخطاء التي تربك القاريء.

وثالثها: مراعاة أكبر قدر من الوضوح والسهولة والتيسير علي القاريء ومسـاعدته عـلي قـراءة صحيفته في يسر وسلاسة.

قواعد ثابتة:

وهناك قواعد لابد أن يلتزم بها المخرج الصحفي عند إخراج صفحته تلقنهـا أجيـال المخـرجين بعضها لبعض مثل :

** تجنب النصوص الطويلة التي تسبب الملل وذلك بحـذف الحشـو والتطويـل الاسـتطرادات

التي لالزوم لها ويتم ذلك بالتنسيق بين المخرج ومسئول الصفحة.

** تجنب قطع النصوص بالصورأو الرسوم بمعني ألا تقطع الصور والرسوم استرسال النص فيبين وكأنه أكثر من نص واحد.

** مراعاة البواقي والتتمات عند إخراج الصفحة الأولي بحيث توضع كلها في صفحة واحدة، تيسيراً علي القاريء.. والأفضل بالطبع الاستغناء عنها والوقوف بالخبر في الصفحة الأولي والاكتفاء بإشارة في آخره الي موضوع أكثر توسعا وتفصيلا في صفحة داخلية.

** إراحة العين بالفصل بين الفقرات بالمساحات البيضاء والاكثار من الفقرات بشكل يلغي المقاطع الطويلة المملة والتوسيع بين الأسطر لتسهيل القراءة وتجنب الجمع علي مساحات عريضة تتعب القاريء وهو في النهاية هدف كل جريدة وجمهورها الذي يشكل حجم نجاحها وانتشارها وقوتها.(1)

1-سامى فريد-الأهرام-السنة126-العدد41884،الخميس9اغسطس2001،19من جمادى الأولى 1422 هـ.

35- سامى فريد مع الراحل محمد كامل خلال توضيب الصفحة الأولى من الأهرام عندما كانت تطبع بالطباعة البارزة.



36- إخراج الأهرام في العدد الأول



عدد ١ — يوم السبت في ٥ اب — سنة ١٨٧٦

الاهرام

(* ثمن الاهرام *)

في الاسكندرية عن سنة واحدة ثلاثة وعشرون فرنكا وعن ستة اشهر خمسة عشر فرنكا واما في الخارج خالصة اجرة البوسطة بالصورة الاتية

	عن سنة فرنك	ستة اشهر فرنك
في مصر وسائر الارياف الخديوية	٢٥	١٦
في الاستانة العلية	٢٥	١٦
في سوريا وسائر الممالك المحروسة	٢٥	١٦
في اوربا والجزائر وتونس	٣٠	١٧
في بمباي وكلكته	٣٠	١٧

ثمن كل نسخة من الاهرام ذات اربع صفحات نصف فرنك

(* مكاتبات الاهرام *)

جميع المكاتبات التي ترسل الينا متعلقة بالاهرام ينبغي ان تكون خالصة الاجرة باسم سليم افندي تقلا محرر الاهرام ومحل ادارتها على شارع البورس امام بنك الرهونات

(* وكلاء الاهرام في الخارج *)

اما وكلاء الاهرام فتذكر في اخر الجريدة عند وجودهم ويمكن الحصول على الاهرام في الاماكن التي ليس بها وكلاء بارسال حوالة الى مديرها او بارسال طوابع البوسطة من اي نوع كان على قدر مدة الاشتراك

بالاسكندرية في يوم السبت ٥ اغسطس (اب) سنة ١٨٧٦ — الموافق ١٥ (رجب الفرد) سنة ١٢٩٣

هذا هو العدد الاول من السنة الاولى لجريدة الاهرام المرخّصة بعناية الحكومة السنية والمستعدة الاستعداد التام لان تجعل من تصفح صفائحها واتقانها بمطالعة لانها تعاني البحث لتقف على الفوائد الصحيحة فتوفي حقوق الجرائد وتكسب قبول الجمهور والاستقبال شاهد. فعلى اولي الغيرة والهمة مد يد المساعدة الادبية المنتجة المادية وذلك

ومتى بحثنا مدققين في الفرد الواحد عمّا هو في ذاته وقابلناه بالنسبة الى غيره لاح لنا من وراء الحجاب تلك الصفة الغريزية التي لا يخلو منها انسان ولا تحول عن احد فهي كقول من قال عادة في البدن لا يغيرها الا الكفن وان اردنا ان نعبر عن هذه الصفة بما يدل عليها فتدعونا الافكار متسابقة الى التصريح بها نعوطا حب الذات

الى عدم الراحة ليستروا نبراس السلام بكثافة غيوم الحروب والقلاقل غير مبالين بما هنالك من تشويش الافكار وانقلاب مركبات الاعمال بتعطيلهم مسالكها القويمة كانهم هم العالم وليس سواهم فنرى اذ ذاك تغييرات شتى وانقلابات عديدة ومقاصد متنوعة ومذاهب مختلفة وتضعضعا مستمدا من حركات متجاذبة متدافعة فنلتزم

37- إخراج الأهرام في بداية الخمسينيات



الأهرام

١٥ مليماً

الأمير أحمد فؤاد ولي عهد مصر والسودان

المليك تغرورق عيناه ويقول "الحمد لله" ويطلق لقب "أمير الصعيد" على ولده السعيد

إطعام مائة ألف فقير و ٣٠ ألف جنيه لأسر الشهداء و ١٠ جنيهات لكل مولود ذكر أمس وإنشاء مؤسستين اجتماعيتين باسم الأمير في القاهرة والخرطوم

ميلاد الأمير احمد فؤاد

أمر ملكي بتبليغه إلى رئيس الحكومة

كيف أذيعت البشرى

اطلاق لقب "أمير الصعيد"

على حضرة صاحب السمو الملكي الأمير أحمد فؤاد

ابتهاج البلاد بميلاد ولي العهد

منح الموظفين اجازة اليوم وتعطيل الدراسة اليوم

٣٠ ألف جنيه لأسر الشهداء والمصابين واطعام ١٠٠ ألف فقير

١٠ جنيهات من الحكومة لكل مولود من مواليد ١٦ يناير الحالي

الديوان الملكي يعلن النبأ السعيد

موقع الملك فاروق الأول

فاروق مصر

38- إخراج الأهرام في الستينيات



الأهرام

١٢ صفحة

١٥ مليما

انتصار علمي وعسكري ضخم للجمهورية العربية المتحدة

تمت تجربة أول طائرة مقاتلة صممت وصنعت في الجمهورية العربية المتحدة ... ونجحت التجربة

الطائرة الجديدة تفوق سرعة الصوت مرتين - السر الكبير الذي حفظته القاهرة حتى تحقق

إجراءات هامة لضمان سلامة الانتخابات وسريتها

أول مؤتمر للبحوث الإسلامية يعقد في القاهرة
ممثلو المسلمين في العالم بدأوا اجتماعاتهم أمس

إجراءات هامة لتوفير الرعاية الطبية للحجاج

الرئيس يستقبل

التجارة الخارجية أصبحت تحت الإشراف الكامل للشعب

تأميم ١١ شركة منها ٦ شركات سبق أن خضعت للقوانين الاشتراكية

قانون جديد يعيد تنظيم ٤٨٠٠ جمعية
حل كل جمعية لا تنطبق عليها أحكام القانون الجديد

بعثة لتقديم عزاء الجمهورية العربية إلى اليونان

39- الصفحة الأولي للأهرام في 7 أكتوبر 1973



الأحد 7 أكتوبر 1973 — صفحة رقم 1

الأهرام

٨ صفحات — ١٥ مليما

قواتنا عبرت القناة وأقتحمت خط بارليف

معارك ليلية عنيفة بالدبابات في سيناء بعد نجاح عملية العبور الضخمة

القوات السورية على الجبهة الشمالية المشتركة الخطوط الاسرائيلية في عدة مواقع وتواصل تقدمها في الجولان

معارك جوية ضارية في الجبهتين المصرية والسورية

أنباء اسرائيل عن القتال قليلة وبرقيات المراسلين تخضع لرقابة صارمة

اتصالات عاجلة في الأمم المتحدة لعقد اجتماع طارىء لمجلس الأمن

كلمة للأهرام

القرار .. والرجال

الملوك والرؤساء العرب يتصلون بالسادات

وقف الدراسة بالمدارس الابتدائية والإعدادية

الجبهة المصرية

الجبهة السورية

صورة الموقف من اسرائيل

الرئيس الأمريكي منزعج للغاية

الفصل الثالث:

أنور عبد اللطيف ..وإدارة التغيير الفني!

**أما الجيل الثالث من مخرجي الأهـرام فيمثلـه أنـور عبـد اللطيـف، مـدير تحريـر الأهـرام التنفيذي، ورئيس قسم سـكرتارية التحريـر الفنيـة منـذ عـام 2005، حتـي الآن(2014).وهـو خريج كلية الإعلام جامعة القاهرة عام 1978، وعمل في الأهرام فور تخرجه بقسم سـكرتارية التحرير الفنية، ومشرفا فنيا لمجلات الشباب والأهرام الرياضي وغيرها، كما عمل لفترة مخرجـا صحفيا لمجلة زهرة الخليج في الإمارات.

يتحدث أنور عبد اللطيف عن عمله كسكرتير تحرير بجريدة الأهرام يقول: "بحثت أمي كثيرا عن اسمي .. ظلت تترقب اللحظة التي تفـرح فيهـا وتتبـاهي أمـام الأمهـات بابنهـا الصـحفي وتطلعهم علي اسمه في الجريدة، لكن وبكل أسـف طـال انتظارهـا، وفي كـل مـرة أعـود فيهـا للبيت أري في عينيهـا هـذه الحـيرة وهـي تنظـر إلي قمـيصي وقـد تلـوث بـالحبر، وذات مـرة سألتني:

ـ انت بتعمل إيه بالظبط في الأهرام؟

ـ أنا سكرتير تحرير.

ـ سكرتير!! سكرتير مين يعني؟!

ـ أنا مش سكرتير حد.. دي مهنة اسمها كده.

حاولت أن أشرح لها طبيعة مهنتي، فتكلمت كثيرا عن الإخـراج والتوضـيب والطباعـة، لكنـي لمحت في عينيها عدم الفهم وخيبة الأمل.. معذورة والدتي في شعورها بخيبة الأمل، فالصـحافة بالنسبة إليها ـ كما هي بالنسبة للملايـين مـن القـراء ـ هـي هـذه الأسـماء التـي تلعلـع عـلي صفحات الصحف.

....

كيف يتحول الكلام المكتوب والصـور والرسـوم إلي كيـان مطبـوع أنيـق يعشـقه النـاس ويثـير

القضايا والجدل في الشوارع؟!

تلك هي الطبخة السحرية التي يعدها كل يوم سكرتير التحرير الفني ومعه العشرات من رجال الظل..

فهو كما قال أستاذنا الدكتور حسين الصاوي مثل المخرج السينمائي الذي يقرأ النص المكتوب فيوزع الأدوار علي الممثلين، وهي هنا عناصر الصفحة من صور وعناوين ومتن ورسوم، ويحدد الموسيقي التصويرية وهي البياض والفواصل والجداول وراحة القراءة في تقديم صفحة جذابة تحمل رؤية صحفية معقولة ومقبولة لدي القارئ، ومع التطور المذهل الذي يحدث كل يوم في تكنولوجيا صناعة الصحافة والطباعة أصبحت إحدي مهام سكرتير التحرير هي ملاحقة التغيير المستمر في وسائل إنتاج الصحف.

فبعد أن كان هدف منتجي الصحف خلال عصور طويلة اختراع ماكينة لجمع الحروف بدلا من صفها باليد حتي توصل إلي ماكينة تجمع صفحة من 7 أعمدة في 4 ساعات بمعدل 1500 كلمة في الساعة بعدها تمكن العلماء في سنوات قليلة من تطوير ماكينة تجمع 4000 كلمة في الدقيقة، ماكينة تفوق في قدرتها علي جمع الحروف قدرة الإنسان علي الكلام ، حتي أصبح في مقدور جهاز الكمبيوتر في نهاية القرن العشرين أن يقرأ النص المكتوب بخط اليد ليطبع منه ملايين النسخ في ثوان وبضغطة زر واحدة!.

وتحولت إدارات إنتاج الصحف من إدارات لتسيير العمل وتجويده إلي إدارات لملاحقة التغيير السريع علي مدار الساعة والذي دفع المنظمات العالمية لطباعة الصحف إلي عقد العديد من المؤتمرات تحت عنوان وحيد اسمه إدارة التغيير، في إشارة إلي أن التغيير في الصحافة لم يعد ترفا بل أصبح ظاهرة عالمية ثقيلة الدم أحيانا مثل التطرف والعنف والاحتكار لا يمكن التصدي لها دون إدارة تبحث في أسبابها وأساليب ترويضها!.

وخلال عمره الذي تجاوز المائة وثمانية وثلاثين عاما.. لم يكن الأهرام استثناء من الصحف

العالمية الطموحة في علاقتها بظاهرة التغيير التي تجتاح صحافة العالم الآن.

ولأن سكرتير التحرير الفني هو الشخص المنوط به تصميم وإخراج الجريدة بشكل يبرز الطباعة الجيدة والخدمة التحريرية الممتازة فإن هذا الدور قد يبلور بحق بدايات التنظيم لخطوط إنتاج الصحيفة منذ أن عرفها أصحاب الأهرام، وأصبح فريق العمل المسمي السكرتارية الفنية هو إدارة التغيير لأن الطباعة الجيدة تعني مسايرة أحدث تكنولوجيا العصر في مجال الجمع وفصل الألوان وتنفيذ الصفحات والورق والخامات الطباعية وماكينات الطبع..أما الخدمة الممتازة فمعناها كفاءة التحرير والتفاعل الدائم مع الأحداث وإخراج الجريدة بتصميم يعبر عن فلسفة الأهرام التحريرية، وفي شبكات العمل الحديثة تتصل مسئولية السكرتارية الفنية لتشمل كفاءة شبكة العمل في صالة التحرير ومدي استيعابها لمتطلبات العصر والوسائل المستخدمة في تأمين حصول المحررين علي الصور الموثقة للحدث وتوحيد مسارات العمل بين الأقسام في صالة التحرير.

وسكرتير التحرير الفني- الذي لا يعرف دوره معظم القراء- إضافة إلي مسئوليته عن وضع التصور الفني الشامل لكيفية إصدار جريدة بشكل يومي أو دوري فهو أيضا مسئول عن تقويم الأداء اليومي وإبداء الملاحظات وإدخال التعديلات والتطويرات التي تحافظ علي استمرار الارتفاع بمعدل النجاح ومعايشة التطورات الفنية العالمية أولا بأول. وذلك بالمشاركة مع إدارات أخري لا يراها القارئ، لكن يشعر بمستوي أدائها الراقي حين يقرأ الصحيفة مثل إدارة المطابع والمشروعات بأقسامها: الجمع التصويري، والماكنتوش والاسكنر والمطابع.

مسميات مختلفة ودور واحد

والسكرتارية الفنية أو إدارة التغيير- إن صح التعبير- هي مسمي علي دور وليس بالضرورة علي شخص ويختلف مسماه من صحيفة الي أخري، وتطلق عليه بعض الصحف تعظيما

لدوره اسم رئيس التحرير الفني، وكلما كانت الجريدة تصدر من مؤسسة مستقرة وقوية ومتطورة زاد الإيمان بالتخصص وتبلورت صلاحيات الأجهزة الفنية ، وقد ارتبط التطور الذي حدث في شكل الأهرام منذ ثلاثينيات القرن الماضي ببروز دور المدير الفني الي جانب التقدم التكنولوجي الذي طرأ علي أساليب العمل بها في نهاية الستينيات وانفتاح الأهرام علي العصر واطلاعه علي تجارب المؤسسات المتقدمة في صناعة الصحافة.

التطور الإخراجي للأهرام

وقد مر إخراج الأهرام بثلاث مراحل من حيث الشكل ظهر فيها دور المدير الفني في إدارة عملية التغيير بدرجات متفاوتة.

في المرحلة الأولي منذ النشأة وحتي قبيل بداية الحرب العالمية الثانية كانت الجريدة عبارة عن 4 صفحات أو 8 صفحات كل صفحة بها 7 أعمدة يتم ملء الأعمدة في معظم الأحوال بدءا من العمود الأول في الصفحة الأولي وحتي العمود الأخير من الجريدة بمادة صحفية بدون تبويب حسب ترتيب وصول المواد في أغلب الأحوال.. وقد حدثت تحسينات طفيفة في إخراج الأهرام مثل امتداد العنوان علي أكثر من عمود واستخدام الرسوم والصور والخرائط، لكن ظل دور المدير الفني محصورا وراء الإمكانات الفقيرة التي توفرها له حروف الكتابة من حيث التنوع والأحجام.

أما المرحلة الثانية فقد بدأت حين اتفق صاحب الأهرام ورئيس تحريرها جبرائيل تقلا مع نجيب كنعان الذي كان محررا لامعا علي تولي مشروعات تطوير الجريدة.. وإليه ينسب الفضل فيما وصل إليه الأهرام كما يحكي الأستاذ سمير صبحي صاحب مدرسة الإخراج المتميز في كتابه ـ دهاليز الصحافة ـ من مظهر في الصفحة الأولي والتبويب في الصفحات الداخلية. فزادت الصور في الأهرام بعد أن امتلك أحدث معمل للزنكوغراف في الشرق الأوسط وأجري تعديلا علي ترويسة الأهرام للمرة الثالثة ليصبح ارتفاعها 7 سم بعد أن

كان 15 سم بعرض الصفحة الأولي ،وإليه يرجع الفضل في تميز شعار الأهرام بالشكل الذي هو عليه الآن منذ بداية الثلاثينيات.. وفي عصر أول مدير تغيير فني وهـو نجيـب كنعـان لم تعـد الصفحة الأولي مجرد أخبار متراصة بل أصبح لكل موضوع خبرأو عنوان يتناسب مـع أهميتـه حجما وعرضا كما عرفت عناوين الأهرام إبداع الخطـاط محمـود خـاطر مـدير مطبعـة بنـك مصر.

وإذا كانت المرحلة الثانية قد شهدت حالة من التغيير بفضل الاجتهادات والقدرات الشخصية لكل من جبرائيل تقلا بك ونجيب كنعان فإن المرحلة الثالثة بـدأت مـع دخـول الأهـرام عصر الصحافة المؤسسية الحديثة في بداية الستينيات من القرن الماضي ،حين حدثت نقلة نوعيـة في أدوات وقيم وعلاقات الإنتاج الفني علي يد هشام توفيق بحري. وهي الفترة التي قاد الأهرام فيها الأستاذ محمد حسنين هيكل والتي تحولت بفضله إدارة التغيير الفني مـن مجـرد تقليـد أساليب الصـحافة الغربيـة في الإخـراج إلي الاسـتخدام الأمثـل لتكنولوجيـا الصـحافة في الإدارة وعلاقات العمل، حتي تمكنت الصحيفة الكبري من إبداع أسلوبها الإخراجي المتميز بأن تكون نفسها وأن تعيش عصرها قيمة وقامة! وبفضل البداية الصحيحة التي تبلورت عمليـاً بانتقـال الأهرام من شارع مظلوم في وسط القاهرة إلي قلعته التي ظلت حديثة علي مـدي37 سـنة في شارع الجلاء حتي اقتحم بهـا الأهـرام القـرن الواحـد والعشريـن مطمئنـا إلي صـيغة مقبولـة ومعقولة في ذهن قارئه. بل مكنته من تجاوز 10 سـنوات عجـاف شـهد خلالهـا العديـد مـن التغييرات'المنهكة' استطاع بعدها أن ينطلق في ثورة توسـع أفقـي مـع نهايـة الثمانينيـات لأن يكون امبراطورية صحفية عملاقة.. بعد أن توفر لها عنصر الاستقرار فأصبحت الجريدة ثـلاث جرائد والمطبعة ثلاث قلاع طباعية والمجلتان تسعة عشر إصدارا يرأس مجلس ادارتها الأسـتاذ إبراهيم نافع.. وحافظت الإدارة الفنية علي حضانتها لقيم الأهرام المتطورة في إخـراج الأهـرام وإصداراته العديدة بفضل جهود الأستاذ هشام توفيق بحري والأستاذ ماهر الدهبي والأسـتاذ فريد مجدي والأستاذ سامي دياب والأستاذ سامي فريد حتي كاتب هذه السطور.

ثلاث ضروريات

واليوم لم ينقطع البحث يوميا في كيفية زيادة كفاءة التحرير.

وكل أوراق تطوير الخدمة لقارئ الأهرام تؤكد دائما علي ثلاث ضروريات تصب جميعها في خانة إدارة التغيير:

1ـ التفاعل الدائم مع الأحداث.

2ـ الثورة الهادفة في تصميم الجريدة.

3ـ برامج تطوير الأداء المهني.

وقد تعاظم دور مدير التغيير مع القفزة التكنولوجية الهائلة في مجال المعلومات والاتصالات، والتطوير الهائل في برامج النشر الصحفي والسرعة الفائقة التي طرأت في مجال نقل الخبر والصورة والتقنية العالية التي حدثت في خطوط إنتاج الأهرام بفضل الجهد الدؤوب لمدير عام المطابع والمشروعات الأول سيد ياسين والجهد الدؤوب لمهندس التحديث والتطوير تيمور عبدالحسيب مدير عام المطابع والمشروعات السابق، لدرجة أن إنتاج قصة إخبارية مصورة عن حرب فيتنام في بداية السبعينات من القرن الماضي في صحيفة مثل الأهرام كان يحتاج إلي7 أيام علي الأقل، حيث تلتقط الصور في ساحات القتال، ويكتب الخبر ويوضع مع الأفلام في أكياس تنقل إلي العاصمة سايجون ثم إلي طوكيو، ثم إلي واشنطن، ثم مركز وكالة الأنباء، وحيث تطبع الأفلام ويبث الخبر والصور علي الوكالة التي كانت تحتاج إلي 4 ساعات كاملة لبث الصور الملونة وحدها، أما الآن في حرب العدوان علي العراق أو علي الفلسطينيين أصبح إنتاج قصة إخبارية مصورة لا يستغرق- بعد كتابتها- أكثر من ثانيتين ونصف الثانية. أي أن خبر قصف المدنيين يمكن نشره قبل إخماد النيران واستخراج الجثث من تحت الانقاض.

والآن.. ونحن علي مشارف المرحلة الرابعة في عملية إخراج الأهرام فهي مرحلة إثبات الوجود بعد أن بدأ عرش امبراطوريات عديدة في مجال الصحافة حول العالم يتصدع أمام

زحف منافس عنيد يهدد بانتهاء عصر الصحافة الورقية تماما،التي لم تكد تلتقط أنفاسها في معركتها مع الفضائيات.بعد أن اضطر بعضها للشروع في تغيير النشاط واضطر بعض نجومها للانصراف واللجوء إلي التليفزيون.. وأما المنافس الجديد العنيد فهو الصحافة الإلكترونية، سواء صحافة الشبكة الإلكترونية ONLINE أو صحافة الموبايل.

ففي هذه المرحلة نجح الكمبيوتر في عمل الوفرة من كل شيء في مجال إنتاج الصحف وأصبحت المهمة التي أتصور أن تقوم بها إدارات التغيير في الأهرام هي:

1ـ متابعة عملية تدفق الأخبار والمعلومات إلي المطبخ الصحفي في ديسك الأقسام المختلفة ومتابعة الجديد من البرامج التي تحقق التدفق الآمن للمعلومات عبر الشبكة، مثل برنامج رابيد براوزر RapidBrowser علي سبيل المثال الذي يستطيع أن يمد الصحيفة بالأحداث أولا بأول دون حاجة إلي الدخول علي مواقع الوكالات العالمية كل علي حدة.

2ـ تقوية شبكات الدعم والأرشفة للمعلومات والصور والرسوم أو الأشكال، حيث إن هناك برامج مثلadobeincopy يزود الصحفي بحزمة أخبار NewsPackages حول قضية معينة ويحتفظ بها لحين استدعائها بالصوت والصورة والرسم والمعلومات بحيث تصلح هذه الحزمة لبثها عبر الصحيفة أو الشبكة الإلكترونية أو الموبايل.

3ـ وضع الرؤية الفنية الشاملة عن الشكل الأمثل لإعداد المادة للنشر، ومتابعة آخر أجيال البرامج المتطورة التي تحقق أغراضا عديدة في نفس الوقت مثل الأدوبي إن دزاين adopeindesign تختصر الوقت والمسافة علي الذاكرة.

4ـ النشر بمختلف وسائله سواء المطبوع علي الورق أو المبثوث عبر شبكة الإنترنت.

5ـ متابعة برامج التطوير والتحديث التقني الخاصة بالمحررين والمخرجين علي أساليب العمل الصحفي الحديث والتي يظهر فيها الجديد كل يوم وليس كل عدة سنوات كما كان في الماضي وربط أقسام التحرير بشبكة الكترونية واحدة.

....

وسوف يستمر دور إدارة التغيير الفني مادام هناك فاصل زمني بين صرخة رئيس التحرير أوقفوا المطبعة.. هناك خبر مهم وبين نداء بائع الأهرام.. اقرأ الحادثة.. اقرأ الحادثة، أما حين يكون هذا الفاصل الزمني يساوي صفرا، فلن تكون هناك طباعة ولا ورق ولا صحفيون، إنه الزمن الذي يصبح فيه كل من يملك كاميرا أو جهاز محمول يملك مؤسسة إعلامية!.(1)

الحياة الثانية للصحف.. قبل الممات!

وعن الصراع بين الصحافة الورقية والصحافة الاليكترونية، ودور سكرتير التحرير الفني في هذا الصراع، يقول "أنور عبد اللطيف": عندما ذهبت إلي بوسطن لحضور مؤتمر عن إخراج الصحف عام 2007 بدعوة من هيئة تطوير الإعلام مع وفد من الصحافة المصرية، وذهني في حالة من التشويش والفوضي حول مستقبل الصحافة المطبوعة وجدوي مثل هذه المؤتمرات إذا كانت الكلمة المطبوعة تلفظ أنفاسها الأخيرة.. ففي أمريكا يتحدثون بجدية عن خطر داهم ومحقق علي الصحافة الورقية من الصحافة الالكترونية والفضائيات،البعض اتخذ من انخفاض توزيع الصحف بنسبة 18% في 2006 وإغلاق بعض الصحف والمجلات الورقية وتحول البعض الآخر إلي النشر الالكتروني علامات علي بدء العد التنازلي الذي قال عنه فيليب ميللر بالفعل في كتابه الصحيفة المختفية إن إبريل عام 2040 سيشهد آخر نسخة ورقية لجريدة مطبوعة "حتي أن ميردوخ صاحب كبري امبراطوريات الصحف بدأ يوجه استثمارات ضخمة في مجال النشر الالكتروني ، بحجة أن مستقبل صناعة الأخبار أصبح في يد جيل من الشباب مولع بالتكنولوجيا الحديثة، ولم يعد ملزما بالطرق التقليدية لمتابعة الأحداث وأن أيام احتكار الصحف للقارئ قد ولت!.

لكن حالة الفوضي والتشاؤم والصورة السوداء التي كانت في ذهني بسبب متابعتي لأوضاع الصحافة الأمريكية بدأت تتبدد خلال جلسات ورش العمل التي تابعناها علي مدي أيام

المؤتمر وزيارتنا لصحيفة بوسطن جلوب، إذ سمعت خلال المؤتمر عن آمال جديدة في إعادة ابتكار الصحف من مارك بورتر مدير تحرير الجارديان الذي تحدث عن تجربة تطوير الجارديان لتواكب التشوه والتغير الذي حدث في أذواق القراء وتطويره للموقع الالكتروني الخاص بها ليكون نسخة مطابقة من الأصل المطبوع كما تحدث البعض الآخر عن إعادة تبويب الصحيفة مثل أدريان مونيك رئيس قسم الصحافة في جامعة سيتي وتحدث تشارلز أبل عن الصحافة البصرية التي تعتمد علي مخاطبة حواس القارئ وغرائزه وإعادة تقديم المحتوي علي أساس قاعدة المحتوي هو الملك..وتدعيمه بالرسوم التوضيحية والخرائط والمزج بين الرسوم والصور، كما تحدث روب مونتجمري عن حلول عديدة في الورق والحبر والطباعة والصور الأفضل والتصميم المناسب.

هذه الحلول معناها أننا في حاجة إلي التفكير في الحياة الثانية للصحف.. فكما كان المصري القديم يؤمن بالبعث بعد الموت وأن الإنسان سوف يعود مرة أخري إلي نفس حالته الأولي يستخدم نفس الأواني والحلي والملابس والأدوات.. فإن الصحف كذلك لابد أن تنتقل إلي الحياة الثانية ولكن قبل الممات.

ورغم أن الاتجاه السائد في تطوير الصحافة المطبوعة يميل إلي الاعتماد علي توصيل المضمون بالصور والرسوم والعناوين الضخمة والألوان وحركات اليدين وتعبيرات الوجه في محاولة لمسايرة التليفزيون والإعلام المرئي إلا أن هناك من يعارض هذه الأساليب الدعائية التي تبتعد عن العقلانية والمنطق وتستخدم كأداة لنشر الخديعة والكذب وخاصة في الدعاية الانتخابية .. ويقود هذا الاتجاه العقلاني نائب الرئيس الأمريكي السابق آل جور في كتابه اعتداء علي المنطق.

ويضيف مدير تحرير الأهرام التنفيذي: حتي هذه النظرة الي الصحافة المطبوعة علي أنها مهنة تسير إلي زوال والتي عشت مهموما بها قبل السفر لحضور مؤتمر جمعية مصممي الصحف اكتشفت في بوسطن أنها مبالغ فيها و أخذت اكثر من حقها!

فليس صحيحا أننا معشر مخرجي الصحف سننقرض مثل الديناصورات كما قال فيليب ميلر في كتابه الصحيفة المختفية وأن آخر نسخة مطبوعة سيتداولها القراء ستكون في إبريل عام2040.

الصحيح ـ كما قال أدريان مونيك الأستاذ بجامعة سيتي ـ أن الأمر يحتاج من الصحف فقط الي إعادة ابتكار الذات وان تطور نفسها بما يتلاءم مع العصر. فلم يشهد التاريخ أن وسيلة اعلامية ألغت وسيلة اعلامية أخري ، بشرط أن تطور أدواتها وتعرف كيف تعيد ابتكار نفسها وتروض قاتل الصحف.. وقاتل الصحف ليس الكمبيوتر ولا الانترنت كما وصفته صحيفة الايكونوميست في عدد خاص صدر قبل اكثر من عام خصصت له عنوان من قتل الصحيفة Who newspaper Killed the ولكن قاتل الصحف الحقيقي كما قال لنا دان ذادك المدير الفني بصحيفة بوسطن جلوب والمشرف علي تنظيم المؤتمر هو عدم القدرة علي المنافسة والتطور والاستفادة من خدمات الإنترنت وثورة الاتصالات.

والذي أخذ أكثر من حقه أيضا هو ما نشرعن تحول إمبراطور الصحافة ميردوخ إلي عالم الفضائيات والنشر الالكتروني بشرائه موقع ماي سبيس بمبلغ 580 مليون دولار، وتوقف مجلة لايف وبيع شركة نايت ريدر الأمريكية بعد 114 عاما من العراقة والجوائز الصحفية وتدني سعر سهم شركة نيويورك تايمز إلي أقل من 50% ،لأن كل هذه الظواهر السلبية كما قال لي كارل جيليز المصمم الفني في صحيفة يوأس ايه توداي دليل علي حيوية سوق الصحافة الأمريكية وارتباطه الوثيق بحركة رأس المال والمنافسة الشديدة علي الوصول للقاريء ، والدليل أن هذه الظواهر موجودة بصورة أقل في أوروبا وغير موجودة في الهند أو في الصين، وأضاف جيليز: صحيح أن توزيع الصحف في تذبذب ولكن الصحيح أيضا أن توزيعنا لم يقل عن 2.5 مليون نسخة منذ أكثر من5 سنوات رغم هذه التقلبات..

طوق النجاة

لكن الذي أخذ حقه تماما في بوسطن 2007 هو الشخص المعني بتغليف الصحف وتقديمها بشكل جذاب ومبتكر وهو طوق النجاة في الأزمة لأنه المعني مباشرة بإعادة ابتكار الصحف .. وقد حملت كروت التعارف التي تبادلناها خلال المؤتمر العديد من الأوصاف لوظيفة هذا الرجل فهو المخرج الصحفي أو المصمم الجرافيكي أو المدير الفني أو الصحفي الخلاق أو المصمم الاعلامي أو مصمم الوسائط المتعددة وهو ما تسميه مصر المدير الفني أو سكرتير التحرير الفني.

أكثر من خمسمائة مصمم من كل أنحاء العالم شاركوا في المؤتمر هدفهم الوحيد تبادل التجارب والخبرات حول كيفية ترويض الانترنت في خدمة الصحافة ، يقول روب مونتجمري الخبير الطباعي ـ والذي زار مصر أكثر من مرة بدعوة من هيئة تطوير الإعلام والمجلس الأعلي للصحافة ـ إن الحاجة ضرورية الآن الي الصحفي المرئي VisualJournalist الذي يحرص علي الإبهار البصري في قصته الصحفية، وهو الذي يكتب بعقلية المصمم ويصمم بعقلية الصحفي المشارك في الحدث منذ البداية.

وقد شعرت باحترام شديد للمدير الفني لصحيفة الجارديان مارك بورتر وهو يحكي لنا تجربته في اعادة ابتكار الجارديان وكيف أن انجذاب قطاع كبير من القراء الي الإنترنت كمصدر للمعلومات وانتشار هوجة تصغير حجم الصحف في بريطانيا إلي القطع النصفي التابلويد أديا الي تشوه في ذوق القاريء البريطاني وجعلاه يدرك أن الصحيفة التي لاتفكر في التغيير تعطي إشارة خاطئة لقارئها معناها أنها غير مهتمة بما يحدث حولها!

وتحدث مارك يورتر عن دستور الجارديان الموضوع منذ أكثر من 100 سنة والذي يحكم الطريقة التي تدار بها مهما اختلف الناشر أو المالك.. وقد استغرقت عملية إعادة ابتكار الجارديان 18 شهرا بدأت بالاستقرار علي قطع البرلنر وهو أكبر من التابلويد واقل من الحجم الكبير البرود شيت.. ثم اختيار شكل الشعار وفونت العناوين وهو بالصدفة اسمه

الجارديان المصري EgyptianGurdian وقد حرصوا علي عدم تغيير اسم الفونت لما فيه من دلالة علي العراقة والاصالة.

وحين سألت المدير الفني للجارديان بعد أن فرغ من إلقاء عرضه الممتع.. كم كلفكم تغيير حجم الجارديان وكم وفرتم؟؟ قال.. كلفنا اعداد المطبعة للطبع بالحجم الجديد 80 مليون جنيه استرليني ووفرنا 4 ملايين جنيه استرليني من الورق سنويا ولم نكسب قارئا واحدا جديدا ولم يكن ذلك اهتمامنا بل كان هدفنا الأول أن نقنع قارئنا بأننا نهتم بما يحدث حولنا!

وسأله الزميل سامح عبدالله: هل تطويركم لموقع الجارديان الالكتروني بسبب شعوركم بالخطر ؟؟ قال في حسم: لم نكن في حاجة للشعور بالخطر لأن كل السوق كان في حالة تغيير ولأن القاريء الانجليزي كان مهيئا لقبول التغيير!

المستقبل يبدأ الآن!

العالم والفيلسوف العظيم تولستوي عندما شاهد الرسوم المتحركة أوائل القرن الماضي قال أنا عمري زاد 50 سنة.. ماذا لو حضر هذا العرض المبهر عن الأجهزة الحديثة التي حكي عنها مايكل روجر كاتب الخيال العلمي بصحيفة النيويورك تايمز وزميله نايك بلتون المصمم والمدير الفني للصحيفة ومصمم موقعها الإلكتروني، والذي جاء فيها أن عام 2017 سيشهد انقراض قراء الصحف المطبوعة إلا هؤلاء الذين يسبحون عكس التيار ويريدون أن يكونوا صحفيين.. وسوف يشهد 2010 كمية كبيرة من الأجهزة البديلة عن الصحف، منها جهاز سيحدد الموقع الذي انت فيه عن طريق GPS وسوف نري جهازا يقرأ لك بأي صوت تفضله، ومثلما اهتم المصريون القدماء بالبعث بعد الموت يجب أن تهتم الصحافة بالحياة الثانية في العالم الخيالي علي شبكة الإنترنت.. ثم أضاف: ربما نشاهد الجهاز الناطق وهو يعيد تمثيل الخبر أو الحادث مثل الراوي الذي يستخدم الحركة من خلال جهاز سماه غرفة أخبار تخيلية VIRTUALNEWSROOM سوف يشعر المشاهد بالحركة ويشعر بأنه

يتجول في مكان وقوع الحادث.

وحينئذ علق الكاتب الصحفي لويس جريس: هل سيأتي اليوم الـذي تـزيح فيـه الآلـة العقـل البشري عن مكانه!

المحتوي هو الملك!؟!

في ورشة عمل علي هامش المؤتمر وبدعوة من جمعية تطوير الاعلام للوفد المصري الذي ضـم عددا من صحفيي الأخبار والمسائية ووكالة انباء الشرق الأوسط وكلية الاعلام والمجلس الاعلي للصحافة. قال لنا تشارلز أبل الحائز عـلي عـدة جـوائز عالميـة في تصـميم الصـحف إن بعـض المحترفين في مجال الصحافة يعتقدون أن القراء حيوانات بصرية ويعشقون الرسوم التوضيحية التي تأخذ بالابصار من منطلق طبيعة بشرية تجعل الإنسان يترجم كـل مـا يقـرأه إلي أشـكال وصور في خياله.. ونقطة البداية في جذب القاريء هي خدمة المحتوي، فالمحتوي هـو الملـك.. وقسم الاخراج هو ضابط الإيقـاع في الصـحافة البصريـة وجعـل القـاريء يتفاعـل مـع المـادة وياريت يبتسم!واحدث وسيلة لتجسيد التقارب بين الصـحافة المطبوعـة والمـالتي ميـديا هـو الجرافيك أو الرسوم التوضيحية.. هو الجسر الذي تعبر عليه الصحافة المطبوعة الي عالم النشر الألكتروني..، و كل الجرائد الآن تعتبر مواقعها علي الإنترنت امتدادا طبيعيا لوجودها المطبوع!

مناظرة من أجل البقاء

ويستمر " أنور عبد اللطيـف في حديثـه عـلي مائـدة مسـتديرة حضرت منـاظرة سـاخنة بـين مصمم صفحات النيويورك تايمز المطبوعة،، و مصمم موقع البوسطن جلوب الالكتروني:

ـ المصمم الصحفي: عشر سنوات ولا جديدا في اخراج مواقع الانترنت.

ـ المصمم الالكـتروني: شيء يضـايقني.. لكـن لـن نتوقـف.. فالطـائرات في بدايـة القـرن كانـت

تطير بأسقف مفتوحة والسينما في بداية نشأتها كانت صامتة.. ماذا حدث للاختراعين بعد سنوات قليلة.. الطائرات أصبحت أسرع من الصوت والسينما باتت تشكل خطرا علي المسرح أبوالفنون.

ـ المصمم الصحفي: التصميم علي الانترنت عمل جماعي من مدخلي البيانات وخريجي الهندسة والحاسبات.. أين المبدعون ؟!

ـ المصمم الالكتروني: لديكم مبدعون ومحترفون في الاخراج الصحفي وهذا لايكفي لحمايتكم من الزوال فالصحف المطبوعة ستختفي.. جيش من الفراشات يدركه الغروب.. ما الفائدة؟

ـ المصمم الصحفي: دخل الاعلانات في الصحف عشرات الأضعاف من دخل قيمة الاعلانات علي الانترنت.

ـ المصمم الالكتروني: وما يصرف علي الإنترنت لايكاد يذكر أمام ما يأكله الورق والاحبار والمطابع والافلام وجيش من المرتزقة في العمولات علي التجارة في الخامات!

ـ ثم أضاف المصمم الالكتروني: أثبتت الأبحاث التي أجراها معهد بايونير أن قاريء الانترنت يقرأ75% من الموضوع في المتوسط رغم أن المادة خام والاخراج رديء ونسبة الجمال30%.. بينما قاريء الصحيفة لايقرأ سوي 30% من الموضوع في المتوسط رغم الابداع والاكسسوارات الأخري والجمال البصري الذي يصل الي 90%.

ـ فرد المصمم الصحفي بثقة: ليس المهم كم يقرأ وماذا يقرأ.. المهم ماذا يتذكر؟!(2)

صحافة المستقبل

ولم يكن غريبا وسط العروض المذهلة التي قدمها العديد من الخبراء حول العالم عن التطوير والسيطرة الرهيبة للإعلام الجديد علي المستخدمين في المستقبل علي حساب الإعلام

التقليدي بما فيه من صحافة وتليفزيون ،أن يكون من بين ضيوف المؤتمر ايزيـو مـايور رئـيس تحرير صحيفة لاريبابليكا الإيطالية، ولحضوره كان أكثر من مغزي فهـو أحـد رمـوز الصـحافة المطبوعـة الـذي تـردد اسـمه وصـحيفته حـول العـالم خـلال الشـهور الأخـيرة قبـل انعقـاد المؤتمر(2007) بسبب أزمته مـع رئـيس وزرائـه سـيلفيو بيرلسـكوني بعـد أن نشرت الصـحيفة صورا ساخنة وحكايات رئيس الوزراء الإيطالي الغرامية مع الشابات صغيرات السـن ،وطالبـت الصحيفة باستقالته ولا يزال الجدل محتدما بين حق القارئ في أن يعلـم عـن قادتـه وزعمائـه أدق التفاصيل وحق بيرلسكوني في حياته الشخصية.

وهي مشكلة جدلية حسمها مايور من خلال حضـوره المـؤتمر ولجوئـه إلي الإعـلام الجديـد في ظل فشل الصحافة التقليدية أمام الضغوط المالية في الانتصار لحرية الصـحافة في حربهـا مـع السلطة.. فالإعلام الجديد والفيس بوك كما يقول مايور هو سر صمودنا في الفـترة الأخـيرة ولا نستطيع أن نعيش الآن من دون صحافة المواطنين والمواقع الالكترونية' والآن فقط حان وقت إثبات قوتها في معركتنا مع كازانوفا إيطاليا'!

الموت لمن لا يتطور

حول فنجان قهوة التقيت مـاريو جارثيـا الخبـير في الصـحافة البصريـة والأسـتاذ في العديـد مـن الجامعات الأمريكية بعد أن فرغ من إلقاء محاضرة عن المستقبل الملـئ بالتحـدي الـذي ينتظـر الصحافة المطبوعة والتي طالب فيها بضرورة تطوير المحتوي في خط مواز مع التطـوير في صـالة تحرير المستقبل وتأهيل المحررين فيها والمسـئولية الملقـاة عـلي عـاتق المصـممين الصـحفيين في إنجاز الصحافة البصرية المزودة بالرسـوم والصـور التوضـيحية ،لأن صـحافة المسـتقبل يجـب أن تكون مثل الكتاب الأنيق الممتع الـذي تقـرأه عـلي مهـل ولـيس مجـرد أشـياء تافهـة تتصـفحها وتلقيها بسرعة. سألت ماريو بعد أن عرفتـه بـنفسي كمصـمم صـحفي.. هـل مـازال لنـا(لقمـة عيش) بعد التطور المذهل في الصـحافة الالكترونيـة وعمليـات الإغـلاق والتحـول التـي تحملهـا الأخبار كـل يـوم وتؤكـد كلهـا أن الصـحف المطبوعـة سـتكون نهايتهـا عـام 2040! فـرد الرجـل

بأمل..2040 لن يكون نهاية الصحافة ففي البلاد النامية الصحافة شكل من أشكال تحسين مستوي الحياة ورفاهية الناس وتحقيق المكاسب.. والذي سوف يموت قبل التوقيت الذي ذكرته هو من لم يطور نفسه! ومع تعاظم دور شبكة الانترنت في الصحافة الغربية منذ بدايتها عام 1995 كوسيلة لنشر المحتوي الصحفي ثم استخدام الصحف لها كوسيلة لنشر محتوي خاص بالتفصيل أو بالاختصار عام 1999 صحافة يحررها الصبية والمواطنون العاديون تصنع من موضوعات تافهة' قضايا مصيرية' كما حدث منذ سنوات أن ضخمت من قيمة قطعة لبان لفظتها المغنية الأمريكية برتني سيبرز حتي وصل سعرها في مزاد إلكتروني إلي 14 ألف دولار.. وكاد رئيس تحرير صحيفة البايـاس الأسبانية يصرخ خلال ندوة علي هامش المؤتمر هل سنترك صالات التحرير يسيطر عليها مجموعة من الصبية والمتطوعين هل نترك الثقافة وتشكيل عقول الناس للهواة أم نأخذ بيد الصحفيين المحترفين ليستعيدوا دورهم؟!

وأقترح أن الحل يكمن في منطقة التقاطع بين دائرتين تمثل إحداهما الصحافة الالكترونية والثانية الصحافة التقليدية المطبوعة وأن يسيطر علي منطقة التقاطع بين الدائرتين صحفيون محترفون..(3).

<u>مصادر الفصل الثالث من الباب الثاني:</u>

1- أنور عبد اللطيف -الأهرام-السنة 131-العدد 43854الأحد 31يسمبر11،2006 من ذى الحجة 1427 هـ

2- أنور عبد اللطيف -الأهرام- السنة 132-العدد 441602 الجمعة نوفمبر212007من شوال 1428 هـ

3- أنور عبد اللطيف – الأهرام- السنة 133-العدد-44877 الأثنين 19 اكتوبر 2009 - 30من شوال 1430 هـ

40- أنور عبد اللطيف وفريق سكرتارية التحرير الفنية في جريدة الأهرام



41- طفرة جديدة فى إخراج الأهرام



تحقيقات

الأهرام

السبت

أطفال أم دروع سياسية؟

1000 طفل تم القبض عليهم في أحداث عنف منذ اندلاع ثورة يناير

الاتجار بالطفولة

الحبس الاحتياطي والاحتجاز مع مجرمين ... جرائم ترتكب ضد الأطفال

تحقيق: شيرين قطب

تصوير: السيد عبدالقادر .. مصطفى عميره .. محمد عبده

وقائع الاستغلال

بيئة الاعتصام تخلق التطرف!

تحقيق: بسمة خليل

<u>42- الصفحة الأولي من الأهرام فى فترة رئاسة عبد العظيم حماد</u>



الأهرام

رئيس مجلس الإدارة لبيب السجاعي

رئيس التحرير عبدالعظيم حماد

المشير: مصر ستعبر إلى مرحلة الاستقرار

شهادتي في المحكمة حق لله ولمصر.. ولم يطلب أحد منا إطلاق النار على الشعب

افتتاح المرحلة الثانية من مجمع إنتاج الكيماويات بالفيوم

عمال النقل العام يواصلون اعتصامهم ويطالبون بإقالة البرعي

وقفات احتجاجية وإضراب بجامعتي عين شمس و حلوان.. والقاهرة منتظمة

اجتماع طارئ للحكومة غدا لتعديل قانون الانتخابات

«الحرية والعدالة» و «الوفد» يرحبان بنتائج لقاء عنان مع الأحزاب

الإخوان والسلفيون يتحفظون.. والوسط والناصري والعدل يرفضون



تأجيل تطبيق الضريبة العقارية حتى ٢٠١٣

الببلاوي: ٩٢٤ مليار جنيه حجم الدين الداخلي.. والخارجي ٣٥,٥ مليار دولار

معارضون سوريون يتفقون على خريطة طريق لإسقاط النظام

١٠ مسلحين استهدفوا مخازن جهاز سيناء ٦ أكتوبر

مصرع خفير وبلطجي بعد معركة بالأسلحة الآلية

43- الصفحة الأولي من الأهرام في فترة رئاسة تحرير عبد الناصر سلامة.



الأهرام

رئيس مجلس الإدارة
عبدالفتاح الجبالى

رئيس التحرير
عبدالناصر سلامة

٢٤ صفحة ١٠٠ قرش

www.ahram.org.eg

إخلاء الضبعة من التعديات لبناء المحطة النووية

تطبيق قانون العقوبات ضد واضعى اليد فى مساحة ٥٥ كيلو مترا

المشروع يضم خمس وحدات بنظام الماء الخفيف قدرتها ٦ آلاف ميجاوات

مرسى يصلى الجمعة الأخيرة لرمضان بالأزهر

٥٠٪ إعفاء لمشروعات طرح النهر من مقابل الانتفاع

استعدادات للإفراج عن ٥٨١ سجينا بعفو رئاسى

.. ويصلى العيد بمسجد عمرو بن العاص

قانون التأمين الصحى .. للعرض .. خلال أيام

عبدالمقصود: تغيير مضمون الإعلام قريبا

تهنئة

إسرائيل تطالب مصر بسحب الأسلحة الثقيلة من سيناء

الجماعات المسلحة تهدد بتصعيد عملياتها فى سيناء

القبض على عدد من المحرضين على قطع طريق القاهرة ـ الإسكندرية الزراعى

إغلاق معبر رفح حتى الأربعاء المقبل

السودان يرفع الحظر عن استيراد السلع المصرية

خلافات واسعة فى التأسيسية حول علاقة الدولة بالدين

المصريات أقل نساء العالم تدخينا

44- الصفحة الأخيرة من الأهرام


الأهرام

حديث الصور

حرف الزمن الجميل

في تقرير لموقع مدك:

«تاريخ مصر» تسطره مانشيتات «الأهرام»

الثقافة والفنون المصرية تتألق في اليونان

من غير عنوان

أبو الهول تحت الترميم

«روشتة» عودة الزمن الجميل للمسرح

أخبار الصباح

إقبال جماهيري على مهرجان القلعة للغناء

٥٠٠ ألف

إهداء لمكتبة

مصر تدعم احتياجات جيشها

غطاء دولي مرتقب لحماية ليبيا من الإرهاب

سامح شكري .. الدبلوماسي الكتوم

أحمد السيد النجار

علاء العطار

الفصل الرابع :

برامج إليكترونية تساعد سكرتير التحرير في عمله

خلال عمله يحتاج سكرتير التحرير الفنى إلي إتقان مجموعة من برامج النشر المكتبى والنشر الصحفى،وتعتبر برامج النشر المكتبى برامج محدودة قياسيا بالبرامج الأخرى التى نرى فيها البديل، ولعل السبب فى ذلك هو أن هذه البرامج تحتاج الى مجهود غير عادى حتى يتغلب البرنامج على كافه المشاكل التى يمكن ان يواجهها بدءا من الكتابه فيها و جلب النصوص والصور والتعامل معها بكفاءه وانتهاء بفرز الالوان فى المطابع،وهناك العديد من البرامج التي خدمت الاخراج الصحفي مثل برنامج الناشر الصحفي وبرنامج الفوتوشوب وبرنامج الكورل درو..... الخ.

<u>برنامج الناشر الصحفي :</u>

لقد أصبح الحاسب الآلي ثورة من ثورات العالم الباهرة المذهلة.. حتى انه أصبح من الصعوبة الاستغناء عنه في أدق تفاصيل حياتنا العلمية والثقافية وأيضاً الترفيهية: لسرعته وإمكانياته العالية.

والثورة التي أحدثها الحاسب الآلي في مجال الطباعة والنشر في عصرنا هذا ، ما هي إلا انقلاب تقني وعلمي على ما كان سائداً خاصة في عملية الإخراج الفني وتصميم الوثائق وصفحات الصحف ؛بعد أن كانت هذه العملية الفنية تتم بطريقة يدوية معقدة تتطلب وقتاً طويلاً وجهداً مرهقاً وأيدياً.

وفي الوطن العربي ظلت الطريقة اليدوية سائدة في معظم دور النشر والصحافة ، باستثناء محاولات قليلة جزئية كانت أشبه باعمال التجريب وكان الناشر الصحفي الذي عمل من خلال جهاز ماكنتوش هو أحدث الطرقً الفنية الجديدة التي استخدمت. واختصر وقتاً كبيراً في عملية تحضير وإخراج وتنضيد الصحف والكتب ... ثم ظهرت العديد من المحاولات على طريق إيجاد برنامج خاص للصحافة العربية تمت تسميته ببرنامج العربي للنشر ، وهو نظام إلكتروني متكامل ثنائي اللغة (عربي / إنجليزي) . يعمل على جهاز الــ IBM ،

والأجهزة المتوافقة معها.

وبذلك انضم هـذا البرنـامج إلى النـاشر الصـحفي لـدفع عمليـات التصـميم والإخـراج الفنـي والطباعة خطوات واسعة على طريقة التطور الهائل، و برنامج الناشر الصحفي كبرنامج للنشر المكتبي يزود المستعمل بمجموعة من البرامجيات يمكن استعمالها عـلى الحاسـبات الشخصـية المتوافقة مع IBM وأجهزة الماكنتوش .

وهذا يجعل مسـتخدمه قـادراً عـلى الاسـتفادة مـن مختلـف الأجهـزة والـبرامج المعروضـة في السوق ، كالطابعات والشاشات ذات الدقة العالية وأجهزة السحب وغير ذلك ويمتاز البرنـامج بميزات عديدة في مجال التنضيد والإخراج الصحفي ..

حيث يوفرهذا البرنـامج جميـع إمكانيـات معالجـة النصـوص ، خاصـية فـرز الألـوان بهيئـة ملفات PDF ومجموعة شديدة الفعالية من أدوات الرسم التخطيطي غير المتوفرة في كثـير من برامج الرسوم التخطيطية كالإطارات الزخرفية.. بالإضـافة إلى خصـائص سـهلة الاسـتعمال لإخراج صفحات أنيقة ، لاحتوائه على لوائح قابلة للانسـدال ومربعـات حـوار ترشـدك خـلال القيام بالعمليات .. كما يمكن المتمرس من اللجوء إلى إصـدار أوامـر مركبـة شـديدة الفعاليـة لتنفيذ ما هو مطلوب دون استعمال أي من مربعات الحوار أو لمس الفأرة.

كما ويحتوي على نوافذ متعددة يمكن عرضـها عـلى الشاشـة ، الأمـر الـذي يسـتطيع المخـرج الصحفي من خلاله العمل على عدة وثائق في نفس الوقت ،ويمكن استحضـار جميـع الأدوات الضرورية لمعالجة النصوص والرسومات التخطيطيـة وتصـميم الصـفحات إلى أيـة نافـذة مـن النوافذ ؛ ولسهولة التحكم في البرنامج يمكـن دمـج النصـوص والرسـومات التخطيطيـة لإنشـاء أشكال متنوعة من الصفحات والتحكم فيما تم إنشاؤه وتقسيمه تلقائياً إلى صفحات وإنشـاء الفهارس والحواشي وجداول المحتويات .

وللبرنامج خاصية التعامل مع ملفات أعدت بواسـطة بـرامج أخـرى ، مثـل :إم إل إس ، وأبـل

، وكوريـل دور ، وبالتـالي فـإن اسـتخدامه لا يتعـارض مـع الاسـتفادة مـن الأجهـزة والـبرامج الموجودة من قبل في المؤسسة التي تستخدمه .

كما ان البرنامج العربي المطور يحتوي على عدد من الصـفحات ذات الأحجـام المختلفـة يصـل حجمها مـن مقـاس A2 إلى A6 بالإضـافة إلى إمكانيـة إدخـال مقـاييس يريـدها المسـتخدم ، وإمكانية تقسيمها إلى أعمدة متساوية وغير متساوية والكتابة بداخلها بشكل انسيابي فعال .

ويستعمل العربي للنشر أطقم حروف المونوتايب للشاشة والطابعـة معـاً ، مـزوداً مسـتخدمه بالوسيلة التي تمكنه من خاصية ما تراه على الشاشة يظهر طبق الأصل في الطباعة .

بالاضافة الى التحكم في أحجام الحروف (الأبنـاط) وأنـواع الخطـوط المسـتخدمة في الوثيقـة المـراد طباعتهـا وإنجازهـا ، وكـذلك الـتحكم في المسـافة بـين الكلـمات والحـروف والسـطور والفواصل وإحلال النصوص بشكل اصطناعي ، والتحكم في ألـوان النصـوص وألـوان الخطـوط المحيطة بها وسمكها وتفريغها .

ومن العمليات التي يمكن إجراؤها على النصوص لفها وجعلها تتخذ مسارات مختلفة ، مثـل : الدوائر والأشكال البيضاوية ، والخطوط المسـتقيمة ، والرسـوم الحـرة ، والأقـواس ، والأوتـار ، والأشكال ، وجعلها تتناسب مع مسار إلى آخر من اليسار إلى اليمين عـلى أيـة زاويـة مقلوبـه. كما انه يعبر عن قيم لونية بأسهل الطرق ، حيث يستطيع المستعمل أن يختار الألوان وإنشاء لوحات وقوائم بأسماء الألوان الخاصة بكل مستعمل .

كما أن هناك عملية خاصة لمعالجة الألوان الرئيسية وفصلها والتحكم في زوايا الشاشة ودرجة حدة كل من اللونين الأبيض والأسود في الصورة الفوتوغرافية وبالنسبة للصـورة فـإن البرنـامج يتضـمن العديـد مـن العمليـات التـي يمكـن إجراؤهـا عـلى الصـور غـير ان هـذا البرنـامج يمتاز بتكلفته العالية وانه برنامج محمي من قبل الشركة المنتجة .حيث لا يسمح باستخدامه الا من قبل المخولين بهـذا الاسـتخدام فهـو يـأتي عـلى قـرص مـدمج يتضـمن ملفـات تركيـب

البرنامج، وملف كتيب المساعدة بصيغة PDF وبعض الأمثلة التـي تشرح إمكانيـات البرنـامج بالإضافة إلى كونه مزوداً بمفتاح حماية (Dongle) يـتم تثبيتـه عـلى منفـذ الناقـل التسلسـلي العام USB حيث ضمّنت الشركة المنتجة في مفتاح الحماية معلومات عن البرنامج، والخطوط المرفقة معه، ويتم تسـجيل الترقيـات أو الخطـوط الإضـافية التـي يشـتريها المسـتخدم لاحقـاً وكذلك مفتاح الحماية الخاص، وبالتالي فإن مفتاح الحماية يعتـبر سـجلاً كـاملاً لفئـة الإصـدار المستخدمة، وكذلك للخطوط الإضافية المشتراة، وهناك عـدة فئـات مـن هـذا البرنـامج، تبـدأ بالنسخة القياسية، وتنتهي بالنسخة الذهبية التي تتوفر فيها المزايا الإضافية كافة، وتأتي حـزم الخطوط الإضافية بشـكل اختيـاري، يمكـن للمسـتخدم أن يشـتريها لاحقـا كـما انـه بالامكـان استخدام هذا البرنامج في ظل بيئة إصدارات ماكنتوش وويندوز.

<u>برنامج الكورل درو :</u>

يعتبر البرنامجCorelDraw واحداً من أقوى البرامج الرسومية حتـى الآن، وتـأتي قـوة هذا البرنامج من مواكبته السريعة للتطورات المسـتمرة عـلى صـعيد أنظمـة التشـغيل (operating system) والبرمجيات (software) والطرفيـات (hardware) وقـد وصـل هـذا البرنـامج الآن إلى نسـخته التاسـعة CorelDRAW9 مـزوداً بتقنيـات ومـؤثرات جديدة تزيد من قدرة هذا البرنامج الإبداعية؛ كما أضـاف الإصـدار المعـرب مـن هـذه النسخة إمكانية التعامل مع كافة الخطوط العربية ذات النوع True Type ، وهنـاك العديد من الاشرطة التي يمكن من خلالها التعامل مع هذا البرنامج مثل شريط القوائم Menu Bar الـذي يوضـع تحـت شريـط العنـوانTitle Bar مبـاشرة وهـو الشريـط الوحيد الذي لا يمكن تحريكه من مكانه الافتراضي في الشاشة ويقـدم أحـد عشر قائمـة افتراضـية وكـذلك شريـط الأدوات القيـاسي Standard Toolbar الـذي يحتـوي عـلى العديد من الأيقونات التي تؤدي العديد من الوظائف في البرنامج، حيث نجد في مركـز هذا الشريط أيقونة نوعية العرض View Quality وأيقونة التكبير والتصغير Zoom ؛

و يسمح صندوق لائحة نوعية العرض View Quality باختيار نوعية العرض المناسبة من بين مجموعة من الخيارات ، اما شريط الخصائص property Bar فيعتبر من أبرز الأمور التي ميزت الإصدارات الحديثة من هذا البرنامج وهو يمثل شريط أوامر موضعي حساس ، تتغير الإعدادات والخيارات المتاحة في هذا الشريط بحسب الأداة أو العنصر المختار ويظهر عادة تحت شريط الأدوات القياسي ؛ و يقوم شريط الخصائص بتقليص الحاجة لاستخدام شريط القوائم أو فتح العديد من صناديق الحوار.

أن أساس أي رسم هو أشكال أولية يمكن بواسطتها وعن طريق المؤثرات التي تطبق عليها الحصول على رسوم قد تكون معقدة جداً وعادة ما توجد التطبيقات الخاصة بهذا الامر في صندوق الأدوات في برنامج الكورل درو كما يمكن عن طريق هذا البرنامج رسم مربعات الحوار بمختلف اشكالها كالمستطيلات والقطوع والمضلعات والنجوم وتدوير الزوايا لاغراض انشاء اشكال للنصوص والتلاعب بها مع إمكانيات هائلة للتعديل والتأثير الفني على النصوص؛ كما يمكن استخدام الخطوط العربية فيها و لإنشاء نص فني لابد أولاً اختيار أداة النص Text من صندوق الأدوات، ولا يمكن هذا البرنامج المخرج الصحفي من أن يقوم بعملية الالتفاف الآلي أثناء كتابة النص وإنما يجب ضغط مفتاح الإدخال Enter للانتقال إلى فقرة جديدة أو سطر جديد كما يمكن التعامل مع النص الفني وكأنه عنصر رسومي آخر حيث يمكن عكس النص Mirror أو مده Stretch أو تدويره Rotate أو إنشاء نسخ متمركزة فيه Contour أو وضعه على مسار.كما ويمكن التحكم بسهولة في قياس العناصر مثل الخط وابعاد النصوص بالاضافة الى استخدام الالوان وتكبير وتصغير النصوص الخ من التطبيقات التي تسهل من عمل المخرج الصحفي في خلق صحيفة تتمتع بدرجة عالية من امكانية الوصول الى قلب القاريء ومحاكاة افكاره وما يمكن ان يحتاجه في صحيفته المفضلة.

برامج صناعة الصورة الإعلامية الرقمية: الفوتوشوب:

أثار برنامج فوتوشوب منذ بداية ظهوره في عام 1990 الكثير من التساؤلات حول تأثيراته الأخلاقية على المعالجات الرقمية للصور، حيث يوفر العديد من الأدوات التي تتيح إخراج وإنتاج ومعالجة الصور بطريقة يمكن أن تحسن المنتج النهائي للصورة، بيد أنه في ذات الوقت يوفر إمكانيات كثيرة للتلاعب بالصورة. ففي أواخر الثمانينيات من القرن العشرين قام تواس نول Thomas Knoll بتصميم برنامج كمبيوتر يقوم بفتح وعرض أنواع مختلفة من ملفات الرسومات علي جهاز ماكنتوش بلس، وكانت هذه هي البداية المتواضعة للبرنامج الذي تحول فيما بعد ليصبح "فوتوشوب"، أقوي برنامج الرسومات، ثم قاما بجمع الأكواد المتناثرة لإنشاء برنامج متكامل لمعالجة الصور الرقمية، مع العمل على زيادة القدرة على تخزين الصور بصيغ مختلفة، وفتح ملفات الصور في برامج أخرى وطباعتها..الخ. وبعد عدة محاولات قاما بإنتاج برنامج Image Pro وكان ذلك في عام 1988م، إلى أن تم إصدار نسخAdobe Photoshop1 في فبراير 1990م بعد الاتفاق مع مجموعة Adobe. وبعد مرور فترة وجيزة، ومن خلال الجهد المشترك للأخوين من ناحية ولمبرمجي شركة أدوبي من ناحية أخري، بدأ فوتوشوب يتطور ليصبح البرنامج الذي فجر ثورة عالم النشر بالألوان، وعملية الإعداد لما قبل الطباعة، وإنشاء الوسائط المتعددة والرسوم المتحركة، والتصوير الفوتوغرافي الرقمي والرسم.

وتساعد أدوات الرسم في البرنامج في إنشاء وتلوين الأشكال، كما أن به العديد من البدائل التي تساعد في خلق أشكال جذَّابة، وإنشاء تكوينات متنوعة، يمكن استخدامها في عمليات التلوين باستخدام اللون الأمامي Foreground (Brush)، ولرسم خطوط صلبة مصمتة أو أشكال، على حسب الفرشاة المستخدمة (Pencil) ولإنشاء تدريجات لونية متنوعة تتوقف على اختيارات الأداة (Gradient) ولملء المساحات باللون الأمامي Foreground أو باستخدام نموذج Pattern (Paint Bucket) ولإنشاء

مساحات لونية مختلفة الأشكال.

ويتضمن البرنامج عدة أدوات لتحرير الصورة على درجة عالية من الأهمية، يمكن من خلالها معالجة ما يظهر في الصور من عيوب، وكذلك تعديل وإصلاح الصور التي تعرضت لأضرار بسبب العوامل الزمنية أو لسوء استخدامها، بالإضافة إلى إضافة تأثيرات خاصة، فمثلاً تستخدم الأداة Move لتحريك العناصر، والأداة Crop لقصّ جزء من الصورة، وبالأداة Clone Stamp يمكن النقل من إحدى مناطق الصورة لأخرى، والأداة Pattern Stamp تستخدم للمعالجة باستخدام نموذج Pattern، والأداة Healing Brush لمعالجة الخدوش أو الكرمشة في الصورة، والأداة Patch لمعالجة مناطق من الصورة باستخدام مناطق أخرى، والأداة History Brush للتراجع في منطقة معينة إلى مرحلة من المراحل السابقة للصورة، والأداة Art History Brush للتراجع في منطقة معينة إلى مرحلة من المراحل السابقة للصورة، مع إضافة تأثير زخرفي، والأداة Eraser لمحو الأجزاء غير المرغوبة من الصورة، والأداة Background Eraser لمحو المساحات المحيطة بالأشكال، مع الإبقاء على الأشكال حادّة الحواف، والأداة Magic Eraser لمحو المساحات على أساس اللون، والأداة Blur لتشويه نقاط الصورة وجعلها غير واضحة Out of focus ، والأداة Sharpen لتوضيح نقاط الصورة Focus، والأداة Smudge لمزج ألوان الصورة مع حدوث تداخل، والأداة Dodge لتفتيح الصورة، والأداة Burn لتغميق الصورة، والأداة Sponge لزيادة أو إقلال درجة تشبُّع ألوان الصورة Saturation. كما يوفر البرنامج العديد من الأدوات التي تساعد في تحديد الصورة Selection، والتي تساعد في تحديد أي مساحة من مساحات الصوَر. كما يمكن تقريب أو إبعاد للصورة، وإضافة تأثيرات عليها Effects ؛ وطبقات Layers. ومن بين هذه التأثيرات ما هو مسئول عن الظل Drop Shadow، ومنها ما هو مسئول عن إنشاء هالة ضوء حول العنصر Glow، ومنها ما هو مسئول عن تحقيق بروز Bevel and Emboss ، وغيرها.

وبرنامج فوتوشوب ليس هو الوسيلة الوحيدة التي تستخدمه الصحف والمجلات، فقد قامت الصحف بعمليات تلوين الصور منذ فترة طويلة قبل اختراع برامج تحرير الصور، بيد أنه أصبح أكثر البرامج استخدامًا في العديد من وسائل الإعلام، وقد أشارت دراسة راسيل ووانتا إلى أنه يوجد فيما يزيد عن 95% من الصحف الأمريكية، بيد أن بعض وسائل الإعلام تضع حدودًا وقيودًا على استخدام كل إمكانيات البرنامج، فوكالة الأنباء رويترز على سبيل المثال تؤكد على عدم استخدامها لكل إمكانيات البرنامج، وإن اهتمامها به يقتصر على عناصر محددة، وهي تلك المتعلقة بقص الصورة وإعادة تحجميها وضبط ألوانها، مع النظر للون باعتباره مجرد أداة للعرض وليس لتغيير الوقائع. ومن بين القواعد التي تضعها لنفسها فيما يتعلق باستخدام الفوتوشوب أنه لا يجوز استخدامه لوضع أية إضافات على الصورة أو حذف بعض أجزائها أو ممارسة أية نوع من الخداع على القارئ أو التلاعب بالتوازن اللوني في الصورة أو لتغمية بعض العناصر في الصورة أو تغيير سياقها، كما لا تسمح الوكالة للعاملين بها باستخدام أداة الاستنساخ، وبما يؤدي لتغيير محتوى الصورة، وهو ما يعني إزالة، أو تحريك أو تكرار أو إضافة شئ للصورة.

ومن أدوات الفوتوشوب ما يمكن أن يؤثر في المشاعر الناجمة عن رؤية الصور بعد معالجاتها مثل اقتطاع جزء من الصورة، ومنها ما يمكن أن يؤثر على محتوى ومكونات الصورة مثل أداة الاستنساخ Clone. وبينما قد يعد مقبولاً استخدام الأدوات الأولي، فإنه ينبغي الحذر من الأدوات التي تؤثر على محتوي الصورة، فأداة cloning tool (أداة الاستنساخ) تعد من أبرز أدوات البرنامج التي تثير جدلاً، فهي من بين الأدوات غير المقبول استخدامها في عدد كبير من وسائل الإعلام، والشئ الوحيد المقبول في استخدامها هو إزالة غبار الصور. ومن الأمور الأخرى التي قد تؤثر على مصداقية الصور ما يتعلق بإعادة تأطير الصورة في سياق مخالف framing. ومن بين الاستخدامات التي يمكن القيام بها ببرنامج فوتوشوب، كما رأت جمعية مصوري البيت الأبيض هي الاقتطاع والتعتيم والتفتيح وتحويل الصورة للون للرمادي أو ضبط ألوانها، ولكن لا يجب إحداث تغييرات كبيرة فيما يتعلق بالكثافة،

والتباين، وإضافة اللون، وتغيير درجة التشبع، وكذلك عدم تغيير المشهد الأصلي أو الخلفية للصورة. ويرجع مبرر الموافقة على ضبط الإضاءة والتعتيم ووضوح الصورة وقطع الأجزاء غير المرغوبة على الجوانب وأسفل وأعلى، إلى أن القارئ يتوقع وجود بعض العناصر خارج هذا الإطار.

ومن الجوانب الإيجابية في البرنامج، أنه يمكن توظيفه لأغراض تنويرية، وليس مجرد إزالة العيوب أو الهجوم على الآخرين أو التلاعب بمكونات الصورة، كما أنه يسمح لوسائل الإعلام بطرح نفسها بأردية مختلفة، وبشكل مميز عن غيرها. وبالرغم الايجابيات التي أضافها البرنامج على العمل الصحفي والإعلامي، فإنه جلب الكثير من الإشكاليات الأخلاقية التي تؤثر في مصداقية الصحافة ووسائل الإعلام، وفي نزاهة الصور التي تعرضها، كما جعلنا أكثر ميلا لفقدان الاحترام للصور التي نقوم بالتلاعب بها،وكذلك يثير جدلاً سياسيًا أو اجتماعيًا، فالإمكانيات الديمقراطية للفوتوشوب تساعد على إرتكاب الأخطاء، ولذا يسعى بعض المبرمجين لتصميم تقنيات للكشف عن حالات الزيف والتلاعب التي تتم بواسطة مثل هذا البرنامج .

<u>برنامج Quark Express:</u>

وهو برنامج يحتل المكانة الأولى فى الانتشار نظرا للإمكانات الهائله المتوفره فيه،وإن توقع البعض أن يتهاوى أمام برنامج InDesign خاصة الإصدار الأخير الذى يدعم اللغة العربية،وبرنامج كوارك اكسبريس يأتى معه برنامج آخر اسمه اكس تى،وهذا البرنامج وظيفته الأساسية هو إمكانية الكتابة باللغة العربية فى برنامج كوارك بالإضافه إلى بعض المزايا الخفيفة التى يضيفها للبرنامج،وانضمام هذا البرنامج المعرب إليه هو السبب فى ارتفاع سعر كوارك اكسبريس،الذي يصنفه المصممون في المرتبة الأولي من برامج توضيب الصفحات،بما يتيحه من العديد من الأدوات المستحدثة للمخرج الصحفي، والتي أمكنه من أداء مختلف المهام الإخراجية بسرعة وسهولة عالية، بالإضافة إلي إمكانية التأثيرات الخاصة علي التصميم

والدقة في إبراز التفاصيل، كزيادة النتوءات الدقيقة في بعض الحروف الطباعية، والعمل علي استدارة بعض الحروف والقيام بضغط الحروف ومطها،وقد تم إصدار نسخة معربة من كوارك إكسبريس، والمعروفة بأرابيك إكس تكArabic XT،كإضافة جديدة لوظائف كوارك إكسبريس،حيث أمكن استعمال كتل النصوص والخطوط العربية.(1)

برنامج:page maker

وهو برنامج قوى ولكنه لم يأخذ حظه فى السوق العربيه بل ولم يحتل المكانة المنتظرة فى السوق الأوربيه بسبب نقص بعض الإمكانات فيه،ولعل من أشهرها عدم اشتماله على خاصية التدرج اللونى،وإن كان البرنامج قد تم تعريبه ومعه مجموعة من الخطوط الجميله جداً، خاصة فى إصداره الأخير 6،5 ففيه إمكانات تجعله يأتى بعد برنامج كوارك اكسبريس.

برنامج إن ديزاين InDesign:وهو برنامج رائع بمعنى الكلمه،ومن المزايا العديدة التى يمكن سردها بخصوص فهى:

-البرنامج مألوف لمستخدمى برامج أدوبى كالفوتوشوب والليستريتور وغيرهما،فلوحة الأدوات تشبهما .

-البرنامج يمكنه التعامل بكفاءه كبيرة جداً مع الملفات التى تم انشاءها فى برنامج كوارك اكسبريس فيمكنك فرزها فى إن ديزاين دون أن تفقد أى شئ منها لا نص ولا صوره ولا غير ذلك .

- والبرنامج من إنتاج شركه أدوبى وبيدج ميكر كذلك من إنتاج هذه الشركه العملاقه فى مجال الجرافيك، لذا فإنه بالنسبه للتوافقية مع برامج الفوتوشوب واليستريتور وبيدج ميكر وغيرها من برامج شركه أدوبى فى منتهى السهوله .

- من أهم هذه الأمور هو تعامل البرنامج مع كافة خطوط اكس تى التى تأتى مع برنامج كوارك اكسبريس ولا تحتاج بالطبع قطعة التأمين التى يتم تركيبها فى الجهاز مع برنامج اكس تى إذا استعملته مع برنامج كوارك اكسبريس، بل و يتعامل مع معظم خطوط الناشر الصحفى بدون أى مشاكل، ونتكلم عن الإصدار 1،5 والتى تم تعريبها من قبل شركه واين سوفت المتخصصه فى ترجمه برامج شركه أدوبى والمتميزه فى تعريب هذه البرامج .

ويشتمل البرنامج على كافه المزايا التى توجد فى برنامج كوارك اكسبريس،ويتفوق عليه ومنها:

- سعر البرنامج ممتاز جداً قياساً بالبرامج الأخرى الأقل منه كفاءة.

- توجد فى البرنامج ميزة Insert/Replace cracters وهذه الميزه هى إمكانيه تغيير الحروف التى تظهر بصوره مشوهة، على غرار ما يحدث مع برنامج xara 3d فمع هذا البرنامج لا تحتاج إلى برنامج مثل كلمات والذى كنا نستعمله فى الماكنتوش (مع الويندوز نستعمل الرسام والوسيط والمفتاح وغيرهما من البرامج التى نكتب فيها نصاً عربياً لاستعماله فى البرامج الأجنبية) لكتابه بعض الكلمات وجلبها فى برامج مثل الليستريتور والفوتوشوب، فهذه الميزة تظهر لك عند اختيارها أنواع الخطوط فى قائمه وكذلك حروف كل خط بحيث تختار الحروف الذى تحتاجه وتعالج الكلمة وتصححها،ويمكنك بعد ذلك جلبها فى برنامج الليستريتور والفوتوشوب كملف eps.

- كذلك البرنامج وهذه الميزة توجد فى البيدج ميكر أيضاً يشتمل على layers وهى الطبقات التى نتعامل معها على غرار الفوتوشوب بحيث يمكنك وضع الصور على طبقة والنصوص على طبقة دون التداخل بينها وهى طريقة سهلة جداً ولا تزعج المتعامل مع هذا البرنامج فى تحريك الكتل والنصوص وغير ذلك.

-البرنامج يشتمل على بعض المزايا الموجوده فى برنامج الليستريتور وبعض المزايا الموجودة

ﻓﻰ اﻟﻔﻮﺗﻮﺷﻮب -ﻣﻦ اﳌﺰاﻳﺎ اﻟﺠﻤﻴﻠﻪ ﻛﺬﻟﻚ ﻫﻰ ﻣﻴﺰة clipping path واﻟﺘﻰ ﻣﻦ ﺧﻼﻟﻬﺎ ميكنـك إزاﻟﻪ اﻟﺨﻠﻔﻴﻪ ﻣﻦ اﻟﺼﻮرة اﻟﺘﻰ ﺗﻘﻮم ﺑﺠﻠﺒﻬﺎ وﺗﻘﺘﴫ ﻋﲆ إﻇﻬﺎر اﻟﺼﻮره ﻓﻤﺜﻼً ﻟﻮ ﺻﻮرة ﺷﺨﺺ ﺗﺤﻴﻄﻪ ﺧﻠﻔﻴﻪ ﺑﻴﻀﺎء ميكنك إزاﻟﻪ ﻫﺬه اﻟﺨﻠﻔﻴﻪ واﻻﻗﺘﺼﺎر ﻋﲆ ﺻﻮرة اﻟﺸﺨﺺ ﻓﺤﺴﺐ.

- اﻟﺘﺪرج اﻟﻠﻮىن ﰱ اﻟﱪﻧﺎﻣﺞ ﻻﻳﻮﺟﺪ ﻟﻪ ﻣﺜﻴﻞ،ﻓﻴﻤﻜﻨﻚ ﻋﻤﻞ ﺗـﺪرج ﻟـﻮىن ﻋـﲆ ﻏـﺮار اﳌﻮﺟـﻮد ﰱ اﻟﻔﻮﺗﻮﺷﻮب أى أكرث ﻣﻦ ﺗﺪرج ﻟﻮىن،ﰱ اﻟﻨﺎﴍ اﻟﺼﺤﻔﻰ واﻟﻜﻮارك اﻛﺴﱪﻳﺲ اﻹﺻﺪار اﻟﺮاﺑﻊ ﻟﻴﺲ ﻟﻚ إﻻ ﺗﺪرج ﻟﻮﻧني ﻓﺤﺴﺐ،وﻟﻜﻦ ﻫﺬا اﻟﱪﻧﺎﻣﺞ ﺗﺴﺘﻄﻴﻊ ﻋﻤﻞ ﺗﺪرج ﻟﻮىن ﳌﺎﺋﻪ ﻟﻮن أو أكـرث إذا أردت .

- ﻣﻴﺰة ﻛﺘﺎﺑﺔ اﻟﻜﻠﻤﺔ ﺑﻠﻮن وﻋﻤﻞ ﺣﺎﻓﻪ اﻟﻜﻠﻤﺔ ﺑﻠﻮن آﺧـﺮ وﻫـﻮ ﻣـﺎ ﻧﺴـﺘﻌﻤﻠﻪ ﰱ اﻟﻔﻮﺗﻮﺷـﻮب ﺑﺎﺳﻢ strok وfill ﻓﻤﻴﺰة strok ﻫﻮ اﻹﻃﺎر اﳌﺤﻴﻂ ﺑﺎﻟﻜﻠﻤﻪ أو اﻟﺼﻮرة أو ﻏري ذﻟﻚ،ﻓﻌﲆ ﺳـﺒﻴﻞ اﳌﺜﺎل ميكنك ﻛﺘﺎﺑﻪ ﻛﻠﻤﺔ ﺑﺎﻟﻠﻮن اﻷﺣﻤﺮ أو ﺗﺪرج ﻟﻮىن ﺗﺨﺘﺎره وﺗﻘﻮم ﺑﻌﻤﻞ ﺧﻂ ﻳﺤﻴﻂ ﺑﺎﻟﻜﻠﻤﺔ ﺑﺎﻟﻠﻮن اﻷﺳﻮد أو اﻷﺑﻴﺾ. (2)

مصادر الفصل الرابع:

1- د. أمـل خطاب،اكنولوجيـا الاتصـال الحديثـة،ودورها في تطـوير الآداء الصـحفي،دار العالم العربي، الطبعة الأولي، القاهرة 2010،ص114.

2- Adobe Indesign cs6محمد خميس مرزوق،درار البراء 2014.

فهرس الأشكال

الشكـــــــــل	الصفحة

الفهرس

الموضـــــــوع	الصفحة



هــــذا الكتــــــــاب

فى هذا الكتاب يضع المؤلف الكثيرمن خبرته فى الإخراج الصحفى،حيث يتناول كل مايتعلق بمهنة سكرتير التحرير أوالمدير الفنى للجريدة بداية من رسم الماكيتات، وتوزيع المواد على الصفحات،مرورا بمتابعة تنفيذ الصفحات فى المطبعة، حتى نهاية الرحلة بخروج الجريدة فى يد القارىء.

وكعادته فى مؤلفاته الصحفية يربط المؤلف بين الناحيتين النظرية والتطبيقية، فجاء الكتاب جامعاً بين الأصول النظرية لفن الإخراج الصحفى، وتطور هذا الفن وأسس تصميم الصفحات والمذاهب الإخراجية المختلفة، وتأثيرالتطورالتكنولوجى على مهام سكرتير التحرير وإخراج الجريدة، والبرامج الاليكترونية المختلفة التي أصبحت جزءا أساسيا فى عملية الإخراج الصحفى.

ويتضمن الكتاب جانباً تطبيقياً من خلال تجربة ثلاثة أجيال من سكرتيرى التحرير والمديرين الفنيين بجريدة الأهرام ، تمثل تجربة كل منهم تطورا وإسهاما ملحوظا فى تطور الإخراج الصحفى فى الجريدة الأولى بالشرق الأوسط (جريدة الأهرام) يقدمون من خلالها عصارة تجاربهم وما تعلموه خلال رحلة عملهم بهذه المؤسسة الصحفية العريقة،وهم الأساتذة:سمير صبحى، وسامى فريد،وأنور عبد اللطيف.

الكتاب باختصار رحلة عطاء وإبحار فى محيط ودنيا الإخراج الصحفى لا غني عنه لطلاب الصحافة والعاملين فى تصميم وإخراج الصحف.

والله ولي التوفيق ، ، ،

النــاشــر
عبد الحي أحمد فؤاد

دار الفجر للنشر و التوزيع

4 شارع هاشم الأشقر - النزهة الجديدة - القاهرة تليفون :26246252 فاكس : 26246265
info@daralfajr.com www.daralfajr.com

ISBN 978-977-358-319-4
9 789773 583194